



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2018/01/30 – الموافق 13 جمادى الأولى 1439
السنة 40 العدد 10885
Tuesday 30/01/2018
40th Year, Issue 10885
9 770140 010122 05



عبدربه يهاجم الزبيدي من السعودية لتأكيد وجوده في عدن



علامة ملتبسة

الإصلاح يميل إلى تكليف رئيس الوزراء الأسبق محمد سالم باسندوة المقرب من جماعة الإخوان.

كما يبرز اسم مستشار الرئيس اليمني وأول رئيس وزراء في حكومة الوحدة اليمنية حيدر أبو بكر العطاس كخيار ثالث سيساهم تعيينه -وفقا لمراقبين- في امتصاص غضب الشارع الجنوبي نظرا للشعبية التي يحظى بها.

وكشف الصحافي اليمني ياسر البافعي عن اشتراك وحدات جديدة موالية لحزب الإصلاح في المعارك، من خلال قيام معسكر "بدر" التابع للقيادي الإصلاحي اللواء عبدالله الصبيحي بقصف مواقع القوات التابعة للمجلس الانتقالي بالذبابات، وهو ما يؤكد أن حزب الإصلاح هو من يقف خلف تفجير الأوضاع في عدن.

ولفت البافعي في تصريح لـ"العرب" إلى أنه "إذا لم يتدخل التحالف العربي لوضع حد لمساعي الإصلاح للسيطرة على عدن، فإن الأمور ستذهب إلى الأسوأ".

وأكد أن الإصلاح افتعل هذه الأزمة بعد دعوة التحالف العربي الأطراف في عدن إلى التهدة نتيجة شعوره بأن هناك اعترافا من دول التحالف بالمجلس الذي يدير بالجلوس على طاولة التفاوض مع قيادة التحالف، وهو الأمر الذي أزعج جماعة الإخوان فجات إلى تفجير الوضع بنشر وحدات عسكرية في عدن لمنع الحشود من الوصول إلى ساحة العروض".

وأشار إلى أن الإصلاح يدرك حجمه الذي يتقلص في عدن، وبالتالي مع تحركات دولية لإحياء مفاوضات السلام، أراد أن يوصل رسائل مهمة مفادها أنه مازال يتواجد بقوة في الجنوب طمعا في تحقيق مكاسب سياسية بعد أن فقد زمام المبادرة في معظم المحافظات الشمالية.

اعتبرت مصادر سياسية يمنية الموقف الذي اتخذه الرئيس الموقت عبدربه منصور هادي من الأحداث الدائرة في عدن محاولة لتغطية الضعف الذي تعاني منه "الشوعية". وأشارت إلى الاجتماع الذي عقده هادي بحضور نائب رئيس الجمهورية الفريق علي محسن صالح الأحمر ووزير الخارجية عبدالملك المخالفي وكبار مستشاريه وزعماء الأحزاب السياسية والذي ترافق مع كلام عالي اللهجة عن الخطر الإيراني.

وقالت المصادر إن الرئيس الموقت الذي اعتمد لغة تصعيدية مع "المجلس الانتقالي" بزعامة عیدروس الزبيدي والذي سيطر على مواقع أساسية مهمة عدة في عدن، أراد إثبات أنه لا يزال موجودا.

ولاحظت أن البيان الصادر عن الاجتماع شدّد على عدن كـ"عاصمة مؤقتة" وربط تحرّك "المجلس الانتقالي" بالمشروع الإيراني في اليمن والمنطقة.

وأوضحت أنه لو كان الرئيس الموقت قادرا بالفعل على خوض المواجهة مع عیدروس الزبيدي، لما كان عقد الاجتماع القيادي في الأراضي السعودية، بل كان انتقل بنفسه إلى عدن من أجل تأكيد وجوده السياسي والعسكري في المدينة. ويأتي تصعيد هادي وسط تسريبات عن ضغوط يتعرض لها للمسارة باتخاذ خطوات لاحتواء الوضع المتأزم في العاصمة المؤقتة عدن، ومن بين هذه الخطوات تشكيل حكومة كفاءات يمنية مصغرة تضم الوزارات السيادية والخدمية الرئيسية، وتخلّي عن المحاصصة الحزبية التي حولت الحكومة إلى رهينة بيد حزب الإصلاح الإخواني. وكشفت مصادر يمنية أن نقاشات جدية تجري لتغيير رئيس الوزراء الحالي أحمد عبيد بن دغر بشخصية أخرى تلقى قبولا من أغلب الفاعلين اليمنيين، لافتة إلى أن حزب

واشنطن تعرض على بغداد تأمين نينوى والأنبار خلال الانتخابات

● الرقابة الأميركية لا تقلق أحزابا متنفذة تمتلك خبرات متميزة في التزوير

وأضاف المراقب في تصريح لـ"العرب" أنه "بعد ثلاث دورات انتخابية تبين أن المهرجان الانتخابي الذي يقام كل أربع سنوات هو محاولة لإضفاء نوع من الشرعية على النظام السياسي القائم وهو ما جعل الأحزاب تكتسب خبرة في تزوير النتائج". وأشار إلى أنه "إذا ما كانت الأحزاب الشيوعية قد اعترضت في أوقات سابقة على وجود الآلاف من الجنود الأميركيين، فليس من المتوقع أن تواجه الولايات المتحدة صعوبات في نشر جنودها في المناطق ذات الغالبية السنية لأن عملية الانتخاب ستكون محصورة بالأحزاب السنية. وهي أطراف يهيمها ضبط الشارع السني في ظل خشية مستمرة من وقوع عمليات عصيان أو تمرد احتجاجا على استمرار الوضع في تلك المناطق على ما هو عليه".

ويرى أن الأحزاب السنية المتنفذة ستكون مستفيدة من الانتشار الأمريكي وهو ما يشعر الأحزاب الشيوعية بالاطمئنان إلى نجاح عملية الاقتراع. الأمر الذي يضمن لها الاستمرار في السلطة في ظل تمثيل سني ضعيف وهش، يعتمد في تركيبته على شخصيات منسجمة مع السياسات الطائفية.

ويذكر سكان الأنبار كيف سيطرت بعض الأحزاب على مراكز الاقتراع نهاية أبريل 2014، ووضعت الأصوات التي تريدها في الصناديق، في لحظة كان داعش يحكم قبضته على أجزاء واسعة من المحافظة.

وإذا كان الأميركيون يركزون على الانتخابات في المناطق السنية، فإن الأمم المتحدة تعمل من جهتها لضمان "انتخابات هادئة" في المناطق الشيوعية.

موعد الانتخابات". وتتهم جهات سياسية سنية محافظي الأنبار ونيوى بتسهيل مهمة أحزاب في المحافظتين لشراء البطاقات. ومع انتشار دعوات لمقاطعة الانتخابات على نطاق واسع بين سكان هذه المناطق، فإن بطاقات الناخبين ستلعب دورا حاسما في تحديد الفائزين.

وتقول مصادر سياسية في بغداد لـ"العرب" إن "الولايات المتحدة تخشى أن يؤدي هذا الوضع في الموصل والأنبار إلى التأثير على شكل التمثيل السياسي السني في البرلمان والحكومة، ما يمكن أن يشكل مغذيا جديدا للعنف".

ووفقا لهذه التقديرات، عرض الجيش الأميركي على بغداد المساعدة في تأمين بعض المناطق المستعادة من تنظيم داعش في يوم الاقتراع، لكنه لم يضع حتى الآن خطة واضحة لكيفية تقديم هذه المساعدة، وأنه ينتظر رد بغداد أولا.

ويقول مراقبون إن أي مساعدة يقدمها الجيش الأميركي لدعم نزاهة اقتراع مايو في العراق، ستكون محدودة الأثر بسبب الخبرة الانتخابية الكبيرة التي تملكها غالبية الأحزاب والشخصيات السياسية في التزوير وترتيب النتائج مسبقا.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن الولايات المتحدة تهدف إلى ضمان استمرار العملية السياسية التي قامت بصياغتها في السنوات الأولى لاحتلال العراق، وهو ما يضيف على تلك العملية طابعا شكليا، ذلك لأن كل الأطراف المتنافسة لا تملك مشروعا سياسيا، من شأن تنفيذه أن يُخرج العراق من أزمة الحكم القائم على المحاصصة.

بغداد - عرض الجيش الأميركي على الحكومة العراقية المساعدة في تأمين محافظات نينوى والأنبار وصلاح الدين المستعادة من تنظيم داعش، في يوم الاقتراع، خلال الانتخابات المقررة في 12 مايو القادم. ويسود الارتباك الأمني هذه المناطق، التي يغلب العرب السنة على سكانها، منذ استعادتها. وتمثل مهمة إجراء انتخابات نزيهة فيها تحديا كبيرا للحكومة العراقية. وتسيطر على هذه المناطق قوى سياسية محلية نجحت في الإمساك بمفاصل القرار فيها، فيما تبدو الحكومة المركزية غير عابئة. ويمكن أن تنعكس سيطرة هذه القوى على نتائج اقتراع مايو، وسط معلومات عن ضغوط تتعرض لها مكاتب مفوضية الانتخابات في هذه المناطق، ما يغذي مخاوف الأحزاب السياسية المنافسة.

وبحسب ساسة في الأنبار ونيوى تحدثوا لـ"العرب"، فإن "بعض الأحزاب التي قررت خوض الانتخابات، بدأت في شراء البطاقات الانتخابية القديمة من السكان".

وتعتمد مفوضية الانتخابات نوعين من بطاقات الاقتراع؛ "القديمة" التي تضم المعلومات الرئيسية للناخب، و"الجديدة" التي جرى تحديثها بايومتريا، وتضم بيانات حيوية تساعد في التعرف على الهوية كبصمات العيون والأصابع.

وبينما يشترط في حامل البطاقة الجديدة الحضور شخصيا إلى المركز الانتخابي في يوم الاقتراع لإدلاء بصوته، وهو ما لا يطلب من حامل البطاقة القديمة.

وتقول المصادر إن "سعر البطاقة القديمة بلغ نحو 100 دولار، وسيرتفع مع اقتراب

حزب الله في حيرة إزاء حرب تكسير الرؤوس بين باسيل وبري

جبران باسيل الذي سعى إلى الظهور بمظهر المدافع عن حقوق المسيحيين في لبنان، ذلك الذي صدر عن وزير المال علي حسن خليل الذي ينتمي إلى "أمل"، إذا كان هناك من يسمع (رئيس الجمهورية)، فليسمع أن صهره قليل الأدب ووضع، كلامه ليس تسرييا، بل هو خطاب الانحطاط ونعيق الطائفيين أقزام السياسة الذين يتصورون أنهم بالتداول على القادة يحجزون موقعا بينهم".

وأضاف "الرئيس برّي أكبر من المواقع ولن يهزّ في وجدان الناس كلام. لكن مع المسّ به سقطت كل الحدود التي كان وحده يضعها أمامنا لفضح الكل في تاريخهم وإجرامهم والقتل والصفقات والمناجرة بعنوان الطائفية. ولنا بعد الآن كلام آخر".

وجاء كلام وزير الخارجية المسرّب، والموجه أساسا إلى أبناء قرية مسيحية صغيرة تقع في منطقته بهدف التعبئة الطائفية قبل الانتخابات المقبلة، كي يزيد من تدهور العلاقة بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب على خلفية مرسوم ترقية ضباط دورة العام 1994.



بيروت - دخلت العلاقة بين رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه برّي أزمة خطيرة باتت تهدّد استمرار الحكومة اللبنانية وذلك إثر الكلام الذي صدر عن وزير الخارجية جبران باسيل. وقال باسيل، المتزوج من إحدى بنات رئيس الجمهورية "سكسر رأس برّي". ووصف باسيل رئيس مجلس النواب، الذي هو في الوقت ذاته رئيس حركة "أمل" الشيعية، بـ"البطلجي".

وجاء كلام باسيل في كلام وقع تسجيله في لقاء شعبي حضره العشرات من الأشخاص عقده في محمرش إحدى قرى قضاء البترون.

وليس معروفا الجهة التي سرّبت التسجيل الصوتي الذي صوّر جانب منه. لكن مصادر سياسية في بيروت تتحدث عن فتاة تنتمي إلى "حزب الكتائب" الذي يرأسه النائب سامي الجميل، تولت هذه العملية.

وكان مفترضا في كلام باسيل، الذي يرأس "التيّار الوطني الحر"، أن يبقى ضمن جدران القاعة التي عقد فيها اللقاء. لكنّ تسريبه أثار غضبا شديدا في أوساط رئيس مجلس النواب الذي نزل أنصاره إلى شوارع بيروت وأشعلوا إطارات مطاطية عند بعض التقاطعات المهمة في المدينة.

ونذهب أنصار "أمل" في أحد أحياء بيروت الغربية إلى إحراق لافتات عليها صور لميشال عون. وكان من بين أشدّ الردود عنفا على



«على الرغم من مشاعر الكثيرين الذين لا يوافقون على مؤتمر سوتشي، إلا أن التيار يشدد على عدم عزوف أطراف المعارضة عن التمثيل السياسي».

أحمد الجري
رئيس تيار الغد السوري



«الأردن يواجه ظروفًا صعبة وعجزًا كبيرًا في الموازنة العامة نتيجة لتداعيات الأوضاع في المنطقة وإغلاق الحدود الشمالية والشرقية والغربية واستقبال العديد من موجات الجوء».

عاطف الطراونة
رئيس مجلس النواب الأردني

الانتخابات الرئاسية تعكس خواء الساحة السياسية في مصر

● مرشح رئاسي في الدقائق الأخيرة بـ«رتبة معارض مؤيد» ● الاستحقاق يعري الحكومة والأحزاب معا

قمة مصر والسودان وإثيوبيا تهدئة دون حلول محمود زكي

□ القاهرة – فشلت قمة ثلاثية عقدها رؤساء مصر والسودان وإثيوبيا في تحقيق اختراق يذكر في أزمة سد النهضة، التي تحاول أديس أبابا توظيفها لكسب المزيد من الوقت في انتظار الفيضان المقبل، إيدانا ببدء الخزان خلف السد. وتحاول الحكومة الإثيوبية قيادة مفاوضات فارغة من أي مضمون، وتحرص على ألا تراوح نقاشات عقيمة مكانها، من أجل الوصول إلى مرحلة المسؤولية المجتمعية عن أموال طائلة أنفقتها في بناء السد، يتم معها ربط اكتمال المشروع بالشرعية السياسية لنظام الحكم، ويضع حدا لاتفاق إعلان المبادئ الموقع عام 2015. وسيمنح ذلك أوراقا جديدة لإثيوبيا تمكنها من تقديم المزيد من الأعذار عن إعادة النظر في المشروع أو البتات عمله. كما ستعطي السودان، وهو الطرف الآخر المتبني لوجهة نظر أديس أبابا، دفعة في سياسة التصعيد التي تبذل مصر جهودا دبلوماسية كبيرة لاحتوائها.

وأعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، عقب اجتماع ضم الرئيس السوداني عمر حسن البشير ورئيس الوزراء الإثيوبي هايلي ماريام ديسالين، على هامش القمة الأفريقية، الاثنين، «كونوا مطمئنين تماما فمصر وإثيوبيا والسودان اتفقت على عدم الإضرار بمصلحة أي دولة»، مضيفا، في تعليقه على سؤال عن وقت انتهاء أزمة سد النهضة «لم تكن هناك أزمة أصلا». ومع رفض إثيوبيا اللجوء إلى البنك الدولي كوسيط محايد في الأزمة، باتت مصر مستعدة لتقديم المزيد من التنازلات في ما يتعلق بالجهة التي من المقرر أن تعكف على دراسة تأثير بناء السد على دول المصب (مصر والسودان)، وتحديد بناء على ذلك مدة ملء خزان المياه، بما لا يخصم من حصة الدولتين. وأعلن وزير الخارجية المصري سامح شكري أنه تم الاتفاق خلال القمة الثلاثية على حل كافة القضايا الفنية العالقة للسد خلال شهر، إلى جانب تشكيل لجنة وزارية لتيسير المباحثات. وقال متابعون إن قرار تشكيل لجنة وزارية بين الدول الثلاث لا يخرج عن الشكل البروتوكولي، إذ تم خلال الأعوام الماضية تشكيل أكثر من لجنة دون التوصل لنتيجة.



حملة لاستحقاق محسوم

الوضع الذي وصلت إليه مصر لا يمكن تحميل كل المسؤولية عنه إلى النظام القائم، بل أيضا جزء من المسؤولية يقع على عاتق الأحزاب التي يتجاوز عددها المئة حزب، ورغم ذلك لم تستطع تهيئة نفسها للتقدم بمرشح جاد للاستحقاق. ويوضح هؤلاء أن هذه الانتخابات لم تُعرَ فقط الحكومة بل وحتى الأحزاب، التي فشلت معظمها في بناء قاعدة شعبية، وفي وضع برامج عملية تعبر عن طبقات المجتمع المصري الذي لم يعد يثق بها.

ويشير هؤلاء إلى أن نظام الرئيس حسني مبارك لعب دورا أساسيا في حالة التصحير السياسي في مصر، حيث أن معظم الأحزاب نشأت في ظله، ولم تستطع حتى اليوم التخلص من تركته.

ويقول عاطف سعداوي الخبير في مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، «الحياة السياسية فرغت من مضمونها وظهر جليا في الانتخابات الرئاسية الحالية، لم نعد نتحدث عن معركة انتخابية، أصبحنا نبحث عن مرشح حتى تكمل الصورة الديمقراطية».

لـ«العرب»، إنه تقدم بأوراق ترشحه بعد أن حصل على توقيعات 20 نائبا بالبرلمان أيدوا ترشحه للانتخابات، وأن انتظاره إلى اليوم الأخير لتقديم أوراق ترشحه يرجع إلى عدم وجود منافسين آخرين أمام الرئيس المصري، وأن تراجع الفريق أحمد شفيق عن خوض الانتخابات كان دافعا قويا بالنسبة له لبدء الاستعداد لخوض السباق الرئاسي.

وأضاف أنه يرفض أن يكون «كومبارس» في تلك الانتخابات، ودعمه للرئيس المصري لا ينفي رغبته في أن يكون صاحب النصب الأوفر للفق، وأن هناك حملة انتخابية متكاملة تجري الإعداد لها منذ أكثر من شهر تقريبا وانتهت من جميع التصورات الخاصة بالبرنامج الرئاسي الخاص به، وسيعلن برنامجا في وقت لاحق.

وبدا واضحا أن هناك رغبة حكومية في أن يكون هناك مرشح يناقش السيسي بالانتخابات، بدءا بمحاولات لإثاء الحقوق خالد علي عن قراره بالانسحاب من السباق الانتخابي، ومرورا بمحاولات الدفع بالسيد البدوي رئيس حزب الوفد. ويرى مراقبون أن

وأنه حتى يتقدم رئيس حزب الغد بترشيحه في الدقائق الأخيرة، لم يصف أي مسحة إيجابية وسط مخاوف فعلية من عروف المواطنين عن التصويت، فضلا عن الانطباع الذي ستركه هذه الانتخابات لدى المجتمع الدولي.

وأعاد ترشح رئيس حزب الغد، للأدهان ما جرى في العام 2005، حينما خاض الانتخابات مرشحون من 9 أحزاب، أغلبهم لا يمثل نقلا سياسيا بالشوارع المصري في مواجهة الرئيس الأسبق حسني مبارك، والتي حسم فيها تلك الانتخابات لصالحه بنسبة 88 بالمئة من إجمالي الأصوات، في وقت تحدثت فيه المعارضة عن عدم جدية الانتخابات والتي قاطعتها بعض أحزاب اليسار وعلى رأسها حزب التجمع.

وحزب الغد هو أحد الأحزاب الليبرالية تأسس في العام 2004 وليس لديه رصيد سياسي وازن يسوقه للشوارع المصري، باستثناء حصول أيمن نور مؤسس الحزب على 7 بالمئة من إجمالي عدد أصوات الناخبين المشاركين في انتخابات 2005 ك ثاني مرشح رئاسي خلف الرئيس الأسبق حسني مبارك. وقال المرشح الرئاسي موسى مصطفى موسى،

عكس غياب مرشحين جديين لمنافسة الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي مدى الخواء الذي تشهده الساحة السياسية في مصر، والذي وإن تتحمل الحكومة جزءا كبيرا من المسؤولية عنه، إلا أن ذلك لا يعني تبرة ساحة الأحزاب.

أحمد جمال

□ القاهرة – أغلقت الهيئة الوطنية للانتخابات، الأحد، في مصر باب تلقي طلبات الترشح للانتخابات الرئاسية بمرشحين فقط هما الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، ورئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى الذي غاب عن المشهد طيلة الفترة الماضية ليظهر في اللحظات الأخيرة كمرشح للسباق الذي كان أن يتحول إلى استفتاء.

ولم يغير ترشح موسى المعروف بتأييده للسيسي من قفافة المشهد السياسي، وسط تنامي دعوات مقاطعة الاستحقاق المقرر في مارس المقبل.

وكانت شخصيات مصرية قد دعت إلى مقاطعة الانتخابات متهمة الحكومة بـ«منع أي منافسة زهية» وبـ«إضفاء مناخ من الخوف» تحول دون وجود مرشحين جديين، ومن هاته الشخصيات رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات السابق هشام جنيبة، والنائب السابق محمد أنور السادات الذي كان أبدى نية للترشح للاستحقاق بيد أنه تراجع عن ذلك.

وفي بيان منفصل، ناشد السادات زعماء الأحزاب والشخصيات العامة إلى الانضمام إليه في مسيرة سلمية إلى قصر الرئاسة للمطالبة بالاجتماع مع السيسي و«تقديم مطالب محددة إليه حول مستقبل التحول الديمقراطي وممارسة العمل السياسي والإعلامي في الفترة القادمة».

وتعتقد أحزاب «الحركة المدنية الديمقراطية» وتضم أحزاب (الإصلاح والتنمية والتحالف الشعبي الاشتراكي والدستور والعدل والمصري الديمقراطي الاجتماعي وتيار الكرامة ومصر الحرة)، مؤتمرا صحافيا الثلاثاء للإعلان عن موقفها النهائي من المشاركة في الانتخابات، ومن المتوقع أن تعلن مقاطعتها على خلفية بيان أصدرته الأحد انتقدت فيه المناخ السائد. ويرى مراقبون أن غياب المرشحين وتزايد دعوات المقاطعة يشكلان مشكلة للنظام الحالي،

موسى مصطفى موسى؛

دعمي للسيسي لا ينفي رغبتي في أن أكون صاحب النصب الأوفر للفوز



العلاقات الأميركية الأردنية تعود إلى نسقها

□ عمان – عادت العلاقات الأردنية الأميركية إلى دفئها المعهود، بعد فتور شابها على خلفية الموقف الأردني من قرار الرئيس دونالد ترامب بشأن القدس.

واستقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في قصر الحسينية الاثنين، قائد القيادة المركزية الأميركية الفريق أول جوزيف فوئيل، في اجتماع جرى خلاله استعراض العلاقات بين البلدين الصديقين، خصوصا في المجالات العسكرية، وفق بيان للديوان الملكي حصلت «العرب» على نسخة منه.

وسبق الاجتماع بساعات إعلان الولايات المتحدة تسليم قوة الانتشار السريع بالآردن آخر دفعة من طائرات هليكوبتر بلاك هوك، بهدف تعزيز الدفاعات الحدودية للمملكة والمشاركة في عمليات خارج الحدود ضد متشددتي تنظيم الدولة الإسلامية.

وتعتبر الولايات المتحدة الأردن حليفا استراتيجيا في الحرب على الإرهاب، حيث أنه يعد أحد الأطراف الفاعلة في التحالف الدولي ضد داعش في سوريا والعراق.

ويرجح مراقبون أن يزداد الدعم الأميركي العسكري للأردن المجاور لسوريا في الفترة المقبلة. ويقول المراقبون إنه وعلى ضوء التوتر الكبير بين واشنطن وأنقرة على خلفية العملية العسكرية التركية في عفرين شمالي حلب والتي تستهدف وحدات حماية الشعب الكردي التي تعتبرها الولايات المتحدة حليفا أساسيا في الحرب ضد داعش، يتوقع أن تراهن الأخيرة على دور متقدم لعمان في استراتيجيتها بشأن سوريا والمنطقة.

وفي وقت سابق قال فوئيل قائد القيادة المركزية لشبكة «سي.إن.إن» الإخبارية إن الأردن شريك رئيسي لوزارة الدفاع (البنتاغون) في المنطقة. وشدد فوئيل «كان الأردن شريكا رائعا لعدد من السنوات هنا... أعتقد أن ما تشهدهونه اليوم هنا هو إظهار لنضج علاقتنا».

غياب المعارضة والأكراد يفرغ مؤتمر سوتشي من مضمونه

● نتنياهو في موسكو لبحث التهديد الإيراني القادم من سوريا

ويهدف مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي تنظمه موسكو، إلى جمع ممثلين عن الحكومة والمعارضة السورية لتحديد دستور جديد للبلاد وهو موضوع كان محور المحادثات غير المثمرة التي جرت الخميس والجمعة في فيينا.

ويقول محللون إن تمكن روسيا من إقناع الأمم المتحدة بحضور المؤتمر يشكل إنجازا دبلوماسيا بالنسبة لها، ولكنها في حال أرادت أن تحقق خرقا فعليا في المشهد السوري، فعليها أن تكون منفتحة على تحفظات القوى الدولية والإقليمية الفاعلة في الصراع، ومنها الوجود الإيراني. وزار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاثنين موسكو

والأردن والعراق ولبنان لحضور المحادثات. ولم يلب الدعوة إلى بضعة عشرات من السوريين، المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، بعد أن تعهدت موسكو بأن هذا المؤتمر لن يكون الهدف منه سوى دعم جهود التسوية تحت راية الأمم المتحدة. وأقر الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف الاثنين بأن هذا الرفض «يدل على أن إحراز تقدم فوري غير مرجح كثيرا بخصوص التسوية السياسية في سوريا». وقال «وحده العمل بصبر وبشكل تدريجي وبدقة يمكن أن يؤدي إلى إحراز تقدم»، مضيفا «في هذا الاتجاه، سيشكل مؤتمر سوتشي خطوة مهمة جدا وجوهرية.



لقاء على إيقاع سوتشي

بالتزامن مع بداية أشغال مؤتمر سوتشي الذي يسدل الستار عنه الثلاثاء.

وقال نتنياهو في خطاب حضره الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في المتحف اليهودي حيث أقيم حفل في ذكرى ضحايا المحرقة، إن إيران «تريد محونا من الخارطة».

وأضاف «سنواجهها بكل قوانا لضمان طابع إسرائيل الأبدى»، مؤكدا أنه «لن تكون هناك محرقة أخرى».

وقبيل زيارته إلى موسكو صرح نتنياهو «سناتوجه للقاء بوتين من أجل بحث المحاولات الإيرانية غير المتوقفة للتوضع عسكريا في سوريا، وهو ما نرفضه بشدة ونعمل ضده أيضا»، على حد تعبيره.

وتابع «كما سنبحث المحاولة الإيرانية لتحويل لبنان إلى موقع كبير للصواريخ، موقع لإنتاج الصواريخ الدقيقة ضد دولة إسرائيل، هذا ما لن نختلمه».

ويبدي المسؤولون الإسرائيليون قلقا من تنامي الحضور الإيراني في المنطقة، وخشية من تمكن حزب الله من الحصول على أسلحة نوعية توفرها له طهران. وكانت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية قد نقلت قبل يومين عن مسؤول عسكري قوله إن إيران بصدد إقامة مصانع للأسلحة الدقيقة والمتطورة في الجنوب اللبناني، في تغيير واضح لاستراتيجيتها، وربما كبديل لتجنب قصف الطائرات الإسرائيلية لقوافل الأسلحة الإيرانية عبر الأراضي السورية إلى لبنان.

ومنذ اندلاع الصراع في سوريا وجهت إسرائيل العشرات من الضربات الانتقائية استهدفت قوافل أسلحة لحزب الله، وقيادات في الحزب. وقد ساهمت هذه الضربات في إعاقة وصول شحنات الأسلحة الإيرانية عبر سوريا لحزب الله، بيد أن محللين يرون أنها لم تنه تحدي وصول أسلحة نوعية إلى الحزب.



«تحالف دعم الشرعية في اليمن يتابع ما يجري في عدن ويدعو كافة المكونات السياسية والاجتماعية اليمنية إلى التهدئة وضبط النفس».

محمد آل جابر
السفير السعودي لدى اليمن

«قلق للغاية من الهجوم التركي على مدينة عفرين.. التاريخ يظهر أن الحرب والعنف يعقدان الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط».

مسعود البارزاني
الرئيس السابق لإقليم كردستان في العراق



مجموعة «أم بي سي» ضمن خارطة طريق إصلاح المشهد الإعلامي السعودي

● تسوية مع وليد الإبراهيم تحفظ له حصته في المجموعة الإعلامية



البقاء على رأس المشروع الإعلامي مع إدراك التغييرات الواجب إنجازها

طراً على فلسفة الحكم ونهجه وأدواته في المملكة.

وفي مؤشر على قرب وصول عملية توقيف المعتقلين في الفندق إلى نهايتها، أعلن «ريتز كارلتون» قبول الحجوزات واستضافة الزبائن ابتداء من 14 فبراير 2018.

وتسرى مصادر إعلامية سعودية إن الترشيق الذي تريده الرياض من خلال الوضع الجديد لمجموعة «أم بي سي» بعد الإفراج عن رئيس مجلس إدارتها الوليد الإبراهيم يظهر مدى حرص الرياض على المؤسسات الإعلامية السعودية أو المحسوبة على المملكة، وأن هذا التحديث في الرؤية والإساليب سيسحب على مؤسسات إعلامية لاحقاً.

وتذكر هذه المصادر أن قرار تعيين الصحافي السعودي داود الشريان رئيساً لهيئة الإذاعة والتلفزيون في نوفمبر الماضي يصب ضمن الجهود السعودية لتحديث الإعلام السعودي وجعله متواكباً مع لغة العصر.

الحكم الحالي بالاستمرارية مع تقاليد المملكة ووجوهها ومؤسساتها الكبرى، وفي نفس الوقت الحرص على تخليص تلك المؤسسات من ترهلها وجمودها وهامشيتها داخل الورشة السعودية الكبرى التي يقودها ملك البلاد وولي عهده.

وتلفت مصادر سعودية عارفة إلى أن التسويات التي تحققت أخيراً مع الكثير من الشخصيات التي شملتها حملة الاعتقالات تعكس نهجاً لا يخرج عن تقاليد الحكم في السعودية منذ الملك المؤسس عبدالعزيز لجهة صناعة التسويات الداخلية التي تتسق مع سياسات الرياض ولا تتعارض معها، خصوصاً في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها المنطقة.

وتضيف هذه المصادر أن المقابلة المصورة التي أجرتها وكالة رويترز مع الأمير الوليد بن طلال قبل الإفراج عنه تفصح عن طبيعة التحولات التي فرضت على كافة الوجوه التقليدية السعودية في عالم السياسة والإعلام والأعمال إدراك مدى التغيير الذي

القطاع قد طوّر مساهمته لاحقاً، بل إن تمويله الأساسي كان يأتي من الخزينة السعودية، ذلك أن مجموعة «أم بي سي» تعتبر من المؤسسات السعودية التي تعبر مباشرة عن توجهات النظام السياسي في الرياض وخياراته.

وتجدر الإشارة إلى أن الوليد الإبراهيم، هو شقيق الجوهرة بنت إبراهيم الإبراهيم، أرملة العاهل السعودي الراحل الملك فهد بن عبدالعزيز، وهو مالك أول قناة فضائية عربية، ومؤسس شركة «أرا» للإنتاج.

ورأت مراجع سعودية مراقبة أن حملة الاعتقالات التي طالت المثات من الأمراء ورجال الأعمال والشخصيات العامة كانت تهدف إلى ترتيب البيت السعودي وإعادة تفعيل دور الوجوه السعودية المعروفة في بناء مستقبل المملكة على ضوء تنامي التحديات الداخلية والإقليمية والدولية التي تختلف في حجمها وطبيعتها عما عرفته المملكة قبل ذلك.

وتقول أوساط قريبة من «أم بي سي» إن الإفراج عن الوليد الإبراهيم يعبر عن تمسك

توالي الأنباء بشأن الإفراج عن كبار الشخصيات السعودية التي احتجزت في فندق بالرياض في إطار حملة مكافحة الفساد، يؤشر إلى غلبة الحل الوفاقي على القضية، مسابرة لنهج لصيق بتقاليد الحكم في المملكة قائم على صناعة التسويات الداخلية.

لولى العهد الأمير محمد بن سلمان أن تحدث عنها في السياسة والاقتصاد والتحويلات الاجتماعية.

وكشف المسؤول في «أم بي سي» طالباً عدم ذكر اسمه أن حصّة الإبراهيم في المجموعة، وهي 40 بالمئة، لن تتغير وأفاد بتبرئة ساحته من أي مخالفات خلال التحقيق.

وأشار إلى أن الإبراهيم جدد البيعة للأسرة الحاكمة في السعودية. وأضاف المسؤول أن الإبراهيم تلقى معاملة طيبة خلال إيقافه الذي استمر 83 يوماً مشيراً إلى أن رئيسه حرّ الآن في التنقل والسفر لكنه يعزّم البقاء في الرياض لأسبوعين لمباشرة أعماله.

ويعتبر مراقبون أن الرياض تعيد الانخراط المباشر داخل المؤسسات الإعلامية المحسوبة على الخط الرسمي السعودي وتخليصها من اللغط الذي كان حاصلاً في مسألة الملكية والتوجه العام.

وأطلقت السلطات السعودية، قبل أيام عدة شخصيات معتقلة، أبرزهم رئيس مجلس إدارة مجموعة «المملكة القابضة» الأمير الوليد بن طلال، وذلك بعد أكثر من مئة يوم من احتجازهم مع أمراء ومسؤولين كبار سابقين ورجال أعمال، بتهم تتعلق بالفساد المالي والإداري، وغسيل الأموال.

من جهته، قال مصدر مقرب من الحكومة السعودية أن من بين الأسماء التي أطلق سراحها أيضاً، خالد التويجري رئيس الديوان الملكي السابق، والأمير تركي بن ناصر رئيس هيئة الأرصاد السابق. وأكد المصدر «توصل هؤلاء إلى تسويات مالية مع السلطات».

وتقول مصادر سعودية مطلعة أن مشروع «أم بي سي» انطلق بصفته مشروعاً سعودياً أرادته الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز ليحجز عن رؤية المملكة في السياسة وليرسل للعالم إشارات انفتاح تؤسس لتوسيع إطلالة السعوديين على الفنون والثقافة والسينما كما على ملفات المنطقة وموقف الرياض منها.

ويؤكد المصدر أن تمويل «أم بي سي» لم يكن مصدره القطاع الخاص، وإن كان هذا

الخطة الإنسانية تتحدى تعقيدات المشهد اليمني

وأضاف خلال مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة السعودية الرياض، أنه تم تفعيل منفذ الخضراء لتأمين المساعدات لليمن، كما تم إصدار تصاريح بحرية لتأمين المساعدات عبر ميناء الحديدة على الساحل الغربي لليمن، مشيراً إلى أن عملية إيصال المساعدات تتم بالتعاون والتنسيق بين التحالف العربي والمنظمات الدولية.

وغير بعيد عن السياق الإنساني، كشف المتحدث باسم التحالف عن تسليم سبعة وعشرين طفلاً كانوا قد استبعدوا من الجبهات حيث جذبتهم ميليشيا الحوثي بالقوة للقتال في صفها.

وأنّ تنفيذها يجري على قدم وساق بمعزل عن تعقيدات الوضع السياسي والميداني في اليمن سواء ما يجري في العاصمة المؤقتة عدن من مواجهات بين قوات الرئيس عبدربه منصور هادي وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي، أم ما تشهده جبهات القتال المختلفة ضد ميليشيا الحوثي من تصعيد.

وقال المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف العربي، العقيد الركن تركي المالكي، الاثنين، إن العمليات الإنسانية في اليمن مستمرة لتطال الجميع بلا تفرقة.

□ **مأرب (اليمن)** – يامل مراقبون دوليون في حدوث تحسّن ملموس في الوضع الإنساني باليمن بفعل الحملة الإنسانية واسعة النطاق التي اطلقتها التحالف العربي بخلاف مالي قدره 1.5 مليار دولار وشرع في تنفيذها بشكل فوري عن طريق جسر جوي نحو محافظة مأرب التي استقبلت عددا كبيرا من طائرات الشحن المحملة بمختلف المواد الأساسية من أغذية وأدوية وغيرها، وعن طريق المنافذ البرية والبحرية التي تمّ فتحها للعرض والميزة الأساسية لهذه الحملة كونها لا تستغني أياً من مناطق البلاد بما فيها تلك الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين،

اختتام فعاليات تمرين إماراتي أميركي مشترك

□ **أبوظبي** – اختتم، الاثنين، التمرين المشترك «الاتحاد الحديدي 6» بين القوات البرية الإماراتية والجيش الأميركي، والذي دارت فعالياته طيلة أسبوعين على أراضى دولة الإمارات.

ويمثل هذا التمرين -وهو الثاني من نوعه بين الجانبين في ظرف ستة أشهر، بعد تمرين «الاتحاد الحديدي5» الذي أجري في سبتمبر الماضي- مظهراً لتعاون البلدين في مجالات الدفاع وحفظ الاستقرار والتحسّب للتهديدات بما في ذلك التهديدات الإرهابية، حيث تعتبر الإمارات لدى القوى العالمية شريكاً فاعلاً في التصدي لها ومقاومتها.

كما أنه انعكاس لمساعي دولة الإمارات لتطوير قدراتها الدفاعية الذاتية بالاستفادة من أرقى التجارب والخبرات العالمية في المجال.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام» إن التمرين يندرج «ضمن التمارين العسكرية المشتركة التي تجريها الإمارات على مدار العام مع قوات الدول الشقيقة والصديقة بهدف رفع الكفاءة القتالية واكتساب المزيد من الخبرات الميدانية والعمل على توحيد المفاهيم والمصطلحات العسكرية بين الأطراف المشاركة في التمارين».

« باختصار

◀ أيدت محكمة التمييز البحرينية، الاثنين، حكم سحب الجنسية من رجل الدين الشعبي عيسى قاسم وحبسه لمدة سنة مع وقف التنفيذ، والذي كان قد صدر بحقه في وقت سابق في قضية تتعلق بإذكاء الطائفية وتهديد وحدة المجتمع.

◀ أصدر وزير العمل السعودي علي الغفيص، قراراً وزارياً بمنع عمل الأجانب في منافذ البيع لـ 12 نشاطاً تجارياً، وحصر العمل في تلك المنافذ على السعوديين والسعوديات فقط بدءاً من سبتمبر القادم، وذلك بهدف تمكين المواطنين من فرص العمل ورفع معدلات مشاركتهم في القطاع الخاص. ومن بين تلك الأنشطة بيع الساعات والنظارات والأجهزة والمعدات الطبية والأجهزة الكهربائية والإلكترونية وقطع غيار السيارات ومواد الإعمار والبناء والسجاد، وغيرها.

◀ يعقد مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي، غدا الأربعاء، جلسة خاصة للتصويت على طلب طرح الثقة عن وزيرة الشؤون الاجتماعية هند الصبيح التي تمّ استجوابها مؤخراً بشأن تجاوزات في عمل وزارتها، في ظل توقعات بالآ تحقيق الطلب النصاب المطلوب مع وجود عدد كاف من النواب ضده.

◀ قتل ثلاثة من عناصر تنظيم القاعدة في ضربة بطائرة أميركية دون طيار على سيارة كانت تقلهم في مديرية الجوبة بمحافظة مأرب شمال شرق العاصمة اليمنية صنعاء.

◀ نفت قيادة العمليات المشتركة التابعة لوزارة الدفاع العراقية، الاثنين في بيان، ما تناقلته وسائل إعلام محلية بشأن تحرك لقوات البشمركة الكردية نحو محافظة كركوك من أجل استعادة السيطرة عليها.



□ أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح خلال حضوره الاثنين مراسم احتفالية أقيمت في قصر بيان بعاصمة البلاد بمناسبة مرور 12 سنة على توليه مقاليد الحكم في 29 يناير 2006.



«نرحب باستعداد الليبيين لإجراء انتخابات ونحن مقتنعون بقدرتهم على استعادة السلام والوئام الوطني دون أي تدخل خارجي».

أحمد أويحيى
رئيس الحكومة الجزائرية

«الحديث عن دخول التيار الوطني إلى الانتخابات المحلية بقائمانات ائتلافية على المستوى الوطني مع عدد من الأحزاب مسألة غير مطروحة».

غازي الشواشي
الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي التونسي



قضايا الاقتصاد والأمن على طاولة محادثات السبسي وماكرون

● تونس تراهن على زيارة الرئيس الفرنسي لإنعاش الاقتصاد ● الملف الليبي حاضر في المباحثات التونسية – الفرنسية



تعويل تونسي على ثقل فرنسا

حضورها السياسي في ليبيا، اهتماما متزايدا بتطور الأزمة الليبية، وقد تدخلت أكثر من مرة لإيجاد تسوية لهذه الأزمة من خلال التقريب بين الفرقاء الليبيين. وشكل لقاء باريس الذي جمع في 25 يوليو الماضي بين فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، والمشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي، أبرز تلك التحركات السياسية الفرنسية. وفي المقابل، تحرص تونس على إبقاء دورها في الملف الليبي حاضرا، وذلك منذ إطلاق الرئيس السبسي لمبادراته بشأن الملف الليبي التي تحولت إلى مبادرة ثلاثية بانضمام مصر والجزائر إليها باعتبار أن للدول الثلاث حدودا مشتركة مع ليبيا.

وينتظر أن يفرض الملف الليبي نفسه خلال المحادثات والمشاورات باعتبار اهتمام البلدين بتطورات هذا الملف، حيث قال أحمد ونيس إن هذا الملف سيكون حاضرا بقوة خلال اللقاء الذي سيجتمع بين الرئيسين السبسي ومكرون، إلى جانب ملف مقاومة الإرهاب. واعتبر أن الجانبين التونسي والفرنسي تتطابق رؤيتهما في ما يتعلق بمقاومة الإرهاب، وكذلك أيضا بالنسبة لمسألة استقرار ليبيا، لكن مقارباتهما لتحقيق ذلك لم تصل بعد إلى درجة التطابق بالنظر إلى تضارب المصالح الذي أنتج أجندات متباينة في بعض تفاصيلها. وتبدي فرنسا التي كثفت من تحركاتها في سعي لتعزيز

وخاصة منها القضية الفلسطينية، وتطورات الوضع في منطقة الساحل والصحراء الإفريقية. واعتبر سفير فرنسا لدى تونس أوليفييه بوافر دارفور أن زيارة ماكرون إلى تونس "ستكون مناسبة هامة لبحث سبل دفع العلاقات الثنائية بين البلدين وللتحقق في المواضيع ذات الاهتمام المشترك". وأوضح في تصريحات سابقة أن المسائل التي سيتم التطرق إليها خلال هذه الزيارة ستتمحور حول أربع أولويات تشمل المسائل الاقتصادية والتربية والتعليم والدفاع والأمن، بالإضافة إلى تناول القضايا ذات الاهتمام المشترك مثل الوضع في ليبيا وقضية القدس.

تراهن تونس على زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للتخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية، إلى جانب إحكام التنسيق في ما يتعلق بالحرب على الإرهاب، وإيجاد تسوية سياسية للأزمة الليبية، وغيرها من الملفات الإقليمية والدولية الأخرى ذات الاهتمام المشترك.

الجمعي قاسمي

وقال لـ "العرب" إن فرنسا لن تتراجع عن دعم تونس، وستعمل على تعزيز العلاقات بينهما والعلاقات متعددة الأطراف، وخاصة منها على صعيد الاتحاد الأوروبي الذي يعد الشريك الرئيسي لتونس. وتوقع أن يتم على هامش هذه الزيارة التوقيع على جملة من الاتفاقيات الثنائية لتعزيز علاقات التعاون في عدة قطاعات، وخاصة منها الاقتصادية والمالية، والتعليم، والثقافة، بالإضافة إلى المجالين الأمني والعسكري. ولفت إلى أن الرئيس الفرنسي سبق له أن أعرب عن اهتمام بلاده بتونس، وبالتالي فإن كل المعطيات المحيطة بهذه الزيارة تؤكد أنها ستكون ناجحة لجهة دعم تونس، والوقوف إلى جانبها ومساعدتها على تجاوز التحديات الاقتصادية التي تواجهها. وكان ماكرون قد وصف علاقات بلاده بتونس بـ "الاستثنائية"، وأكد خلال مائدة عشاء على هامش قمة المناخ التي استضافتها باريس في منتصف ديسمبر الماضي، بحضور الباجي قائد السبسي، أن علاقة فرنسا بتونس تحظى بالأولوية. وأشار حينئذ إلى زيارته لتونس حيث قال إن "فرنسا هي أول شريك لتونس وتعتزم أن تبقى كذلك".

ولفت إلى أن زيارته المرتقبة تستهدف تكثيف العلاقات بين البلدين، وسيتم خلالها توقيع عدة اتفاقيات منها اتفاق إطار في مجال الأمن نظرا لارتباط تونس بحدود بطول 450 كلم مع ليبيا التي مازالت تعيش حالة من الفوضى.

وبحسب مصادر "العرب" فإن المحادثات والمشاورات التي سيجريها ماكرون مع المسؤولين التونسيين، ستتمحور حول واقع العلاقات الثنائية بين فرنسا وتونس، وسبل تطويرها على مستوى الملفات الهامة، وخاصة منها تلك المتعلقة بالمسائل الأمنية والعسكرية، والاقتصادية، والتربية والتعليم العالي والثقافة.

وسيتم خلالها أيضا تبادل الآراء ووجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك،



أحمد نيس:
مقاربة فرنسا ليست متطابقة مع رؤية تونس لحل الأزمة الليبية

وسيلقي الرئيس الفرنسي خلال تواجده بتونس كلمة أمام البرلمان، بالإضافة إلى تشييع مقر الرابطة الفرنسية بمدينة أريانة بتونس العاصمة، والمشاركة في منتدى الأعمال التونسي- الفرنسي. واعتبر وزير الخارجية التونسي الأسبق أحمد ونيس أن رهان تونس على هذه الزيارة للخروج من ضائقتها الاقتصادية، يبقى رهانا مشروعا، لا سيما في هذه المرحلة التي تلعب فيها فرنسا دورا بارزا على الصعيدين الأوروبي والدولي.

اتهامات للإسلاميين بافتعال الأزمة الاقتصادية الليبية

رغم الإصطفا في الطوابير لساعات بل أيام طويلة".

وتابع "بعد أن تراكمت لديهم جبال من مليارات الدينارات الليبية، استخدموا المركزي مجددا بطرح الدولار بكميات كبيرة بحيث انهار الدولار أمام الدينار، وصارت قيمة الدينار المتراكمة أكثر من ضعف ما كانت عليه".

وحذر النايض من استخدام الإسلاميين لهذه الأموال في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المزمع إجراؤها خلال السنة الجارية.

رغم إقالته من قبل مجلس النواب سنة 2014. وأوضح أن مصرف ليبيا المركزي خص "شلة صغيرة ممن تالقت مصالحهم مع مصالح المؤلجين، ومن المؤلجين أنفسهم ووكلائهم بمبالغ ضخمة من العملة الأجنبية وفتح الاعتمادات المستندية" لتقوم تلك الشلة في ما بعد بمحاربة الدينار الليبي لإسقاط قيمته إلى أدنى حد.

وأضاف "استمرت الشلة نفسها في شراء الدينار بأبخس الأثمان وتخزينه خارج المنظومة المصرفية الليبية، حتى عجز الليبيون عن استلام أموالهم من المصارف

الأسبوع الماضي، ليصل إلى 4 دينارات بعد أن تجاوز الـ 10 دينارات ديسمبر الماضي. وأرجع محللون أسباب انهيار أسعار الدولار إلى عدة أسباب من بينها ارتفاع أسعار النفط خلال الأسابيع الماضية واستئناف ضخ النفط من حقول كانت متوقفة، لكن النايض أكد أن ما حدث "لم يكن مصادفة أو لمعادلة اقتصادية، وإنما هو، بكل بساطة، عملية جني أرباح".

وأشار إلى أن الإسلاميين باتوا المسيطرين على مصرف ليبيا المركزي منذ تعيين الصديق الكبير محافظا للمصرف ودافعوا عن بقائه

طرابلس - اتهم سفير ليبيا السابق لدى الإمارات عارف النايض ما وصفه بـ "الجماعات المؤلجة" في إشارة إلى تيار الإسلام السياسي بافتعال الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها ليبيا منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، وتعمقت بعد الانقسام السياسي الذي شهدهته البلاد سنة 2014. وجاءت اتهامات النايض في تدوينة نشرها على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك على خلفية انهيار قيمة الدولار الأميركي أمام الدينار الليبي في السوق السوداء، إذ هوى الدولار أمام الدينار إلى أدنى مستوياته خلال

« باختصار

أعلنت وزارة الداخلية الإيطالية الاثنين عن طرد مواطن تونسي من البلاد بعد إطلاق سراحه من السجن، وذلك لأسباب "تتعلق بأمن الدولة".

بدأ مجلس النواب الليبي الاثنين مناقشة قانون الاستفتاء على الدستور الذي تقدمت به اللجنة التشريعية بالمجلس خلال جلسة انعقدت بمقره المؤقت في مدينة طبرق بمشاركة نحو 50 نائبا.

قال الطيب زيتوني وزير المجاهدين (قداء المحاربين) في الجزائر إن بلاده قدمت طلبا إلى فرنسا بتعويض ضحايا تجارب نووية أجراها الاستعمار الفرنسي في الصحراء الجزائرية وتشمل أيضا المحيط الممتد على مساحة 100 كلم مربع.

أعلنت الوزارة المغربية المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، أنها "تتابع عن كثب تطورات قضية مقتل الشاب المغربي محمد بوشخي الجمعة بهولندا".

قتل جهاديون أربعة جنود في هجوم على قاعدة عسكرية في مالي وذلك في أقل من 24 ساعة من وقوع هجوم على قاعدة عسكرية أخرى قتل فيها 14 جنديا.

أعلنت السلطات المغربية الأحد إطلاق برنامج صناعي بمدينة أغادير، جنوب غربي البلاد، من شأنه خلق نحو 24 ألف فرصة عمل جديدة.

انتخب رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في القمة الثلاثين للاتحاد التي انعقدت في أبيس أبابا، الأحد والأثنين، ليبيا نائبا أول لرئيس الاتحاد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

العاقل المغربي يقترح استحداث مرصد أفريقي لمواجهة الهجرة

وركيزة للتعاون جنوب - جنوب، وأداة للتضامن. وكان رئيس الاتحاد الأفريقي ألفا كوندي كلف العاقل المغربي خلال القمة الأوروبي- أفريقية التي انعقدت في نوفمبر الماضي في أيدجان، بإعداد خطة لمعالجة ملف الهجرة غير الشرعية.

وأبرز عبدالكريم بنعتيق، الوزير المنتدب المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، استعداد المملكة لوضع تجربتها في مجال الهجرة مع البلدان الأفريقية من أجل تمكين القارة الأفريقية من بلورة رؤية مشتركة في مجال الهجرة وتكون قادرة على الدفاع عنها على الصعيد الدولي.

وأكد بنعتيق أن المغرب مستعد للتعاون مع أشقاؤه الأفارقة في هذا المجال وأنه مقتنع بأهمية التنسيق سواء على الصعيد المحلي أو الوطني أو القاري أو الدولي بهدف تدبير أمثل لتدفقات الهجرة.

واعتمد المغرب منذ سنة 2013 سياسة وصفت بالتميزة في مجال الهجرة مكنت من تسوية وضعية المهاجرين وحقت نتائج وأعدة من خلال إدماج 7600 طفل مهاجر في المنظومة التعليمية المغربية.

ومن المقرر أن يستضيف المغرب أشغال المؤتمر الدولي لاعتماد الميثاق العالمي للهجرة، وكذا المنتدى العالمي حول الهجرة والتنمية في شهر ديسمبر 2018.

وتستدعي هذه الأجندة تغيير الأفكار السائدة وتحديد مفهوم جديد للهجرة يقوم على مقارنة استثمارية وإيجابية، وإرادة سياسية حقيقية للدول التي من مصلحتها أن تتم عملية الهجرة في ظروف سليمة وقانونية ونظامية، تحترم حقوق الإنسان.

وتسعى "الأجندة الأفريقية حول الهجرة" إلى جعل الهجرة رافعة للتنمية المشتركة

تتمحور حول أفريقيا، وتجمع بين الواقعية والتسامح، وتغليب العقل على المخاوف". واقتراح اعتماد نهج قائم على سياسات وطنية، وتنسيق على مستوى الأقاليم الفرعية، ومنظور قاري، وشراكة دولية. ودعا إلى اعتماد منظور إيجابي بشأن مسألة الهجرة، مع تغليب المنطق الإنساني للمسؤولية المشتركة والتضامن.



رؤية شاملة لل



«يجب الإبقاء على قنوات حوار حقيقية مع الطرف الروسي والاستماع إلى الطرف الآخر مهما كانت الخلافات».

شارل ميشيل
رئيس الوزراء البلجيكي

«العقوبات الأميركية الجديدة المتوقع أن يصدر تقرير بشأنها هي محاولة للتأثير على الانتخابات الرئاسية الروسية».

ديميتري بيسكوف
الناطق باسم الكرملين



إنذار أوروبي لترامب بشأن وضع قيود على التجارة

● واشنطن ترى أن المبادلات التجارية مع بروكسل غير منصفة ● ترامب يعد بعلاقة تجارية مميزة مع بريطانيا بعد بريكست



أميركا أولا

أخـرها إلى نوفمبر الماضي، عندما أعاد ترامب نشر مقاطع فيديو معادية للمسلمين على حسابه بتويتر سبق أن نشرتها جـدا فرانسيس نائبة رئيس حزب بريطانيا أولا، اليميني المتطرف.

واعترفت ماي أن ترامب «ارتكب خطأ» عندما أعاد نشر مقاطع الفيديو، ليردّ الرئيس الأميركي بتوجيه نصيحة إلى رئيسة الوزراء البريطانية بالتركيز على «الإرهاب الراديكالي المدمر» في بلادها.

وانتقد عمدة لندن صادق خان بشدة إعادة نشر الرئيس الأميركي لشريط الفيديو واصفا إياه بـ«صاحب الأفكار المتطرفة».

وتأتي تصريحات ترامب حول بريكست في الوقت الذي يتسائل فيه المشككون في أوروبا من المحافظين عن رغبة ماي فعلا في قطع الجسور مع الاتحاد الأوروبي بعد موعد بريكست المقرر في أواخر مارس 2019.

مركزا ماليا عالميا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، مشيرة إلى أن بقاء لندن مركزا تجاريا عالميا ميزة لا تخدم المملكة المتحدة، وإنما تخدم مصلحة أوروبا ومصلحة النظام المالي العالمي أيضا.

وكشف ترامب أن ماي دعتـه مؤخرا لزيارة بلدها مرتين خلال هذا العام، حيث ستكون زيارة عمل في الصيف وزيارة دولة في الخريف، مؤكدا أن وجهات نظره تعجب العديد من البريطانيين، وأنهم يكونون له الكثير من الاحترام والإعجاب.

وتطرق الرئيس الأميركي إلى رفض المعارضة البريطانية لزيارته قائلا «إذا كانوا غير راغبين في زيارتي لهم، فإنني أستطيع البقاء في بيتي»، مشيرا إلى أن له «علاقة جيدة مع ماي، وأنه يدعم الكثير مما تفعله، والكثير مما نقوله». وشهدت العلاقة المميزة بين واشنطن ولندن حلقات من التوتر، يعود

الرئيس الأميركي قائلا «هل ستكون هذه هي الطريقة التي أنفاوض بها؟ لا، ما كنت لأفاوض بتلك الطريقة، كنت سأتابع نهجا مختلفا».

وكان قـطب الأعمال اعتبر في يناير من العام الماضي، أن بريطانيا «محقة تماما» بالخروج من الاتحاد الذي تسيطر عليه ألمانيا برأيه، موضحا أن بريكست سيحقق «نجاحا» وأن التكتل سيواصل التفكك.

ووعـد ترامب بأن تصبح بلاده شريكا تجاريا كبيرا لبريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، قائلا «نعرف أنكم تقتصرون على فترة سنتين قبل انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لكننا سنبرم مع بريطانيا العظمى اتفاقات وستكون شريكا تجاريا كبيرا بالنسبة لكم».

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية قد قالت خلال الشهر الجاري، إن لندن ستظل

جـدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب هجومه على الاتحاد الأوروبي بسبب ما يعتبره اتفاقا تجاريا غير منصف مع التكتل الأوروبي، بعدما حاول طمأنة شركائه الأوروبيين في دافوس بأن بلاده لا تسعى إلى تقويض مبادئ التجارة العالمية، ما دفع الاتحاد إلى التهديد بالرد السريع والمناسب حال تأثر تجارته جراء الإجراءات الحمائية الأميركية.

الاقتصادي العالمي في دافوس «لدي الكثير من المشاكل مع الاتحاد الأوروبي، وقد تتحول إلى مسألة كبيرة من وجهة النظر التجارية».

ويتهـم ترامب، الذي شدد في برنامجه الانتخابي على الشعارات الحمائية والدعوات لحماية العمال والمؤسسات الأميركية، باستمرار دولا أخرى من بينها الصين بممارسات تجارية غير عادلة مع أنها الشريك التجاري الأساسي لبلاده.

وفرضت الإدارة الأميركية الأسبوع الماضي رسوما حمائية على ألواح الطاقة الشمسية المستوردة من الصين أيضا الغسالات الكبيرة المصنعة في هذا البلد وفي كوريا الجنوبية والمكسيك وتايلاند وفيتنام. وفي أوروبا، تواجه ترامب مع ألمانيا التي يعتبر فائضها التجاري إزاء بلاده مفرطا، مهددا بفرض رسوم جمركية للحد من عدم التوازن.

وفي ربيع 2017، أعربت واشنطن عن انفتاح إزاء استئناف المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حول اتفاقية التبادل الحر العالقة منذ انتخاب ترامب رئيسا للولايات المتحدة، حيث أنهت رئاسته أكثر من ثلاثة أعوام من المفاوضات حول اتفاقية تجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، كانت من الممكن أن تؤسس التكتل التجاري الأكبر في العالم.

وحول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، قال ترامب إنه كان سييدي موقفا «أكثر حزما» من رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي في مفاوضات بريكست مع بروكسل.

وأضاف «كنت سأقول إن الاتحاد الأوروبي ليس جيدا بالقدر الذي يفترض أن يكون عليه، كنت سأتخذ موقفا أكثر صرامة في الانسحاب»، مشيرا إلى أنه كان يتوقع نتيجة استفتاء يونيو 2016، الذي صوت فيه البريطانيون لصالح الخروج من التكتل. وعند سؤاله عما إذا كانت ماي في موقف جيد في ما يتعلق بمحادثات الانسحاب رد

بروكسل - حذرت المفوضية الأوروبية الاثنين من أن الاتحاد الأوروبي مستعد للرد بسرعة وبشكل مناسب إذا فرضت الولايات المتحدة إجراءات حمائية على صادراته.

وقال الناطق باسم المفوض الأوروبي مارغريتنس شيناس في المؤتمر الصحفي اليومي للمفوضية في بروكسل، «إن الاتحاد مستعد للرد بسرعة وبشكل مناسب في حال تأثرت صادراته بإجراءات تقيد تجارته من قبل الولايات المتحدة».

وأضاف شيناس «السياسة التجارية ليست لعبة يكون فيها رابحون وخاسرون، نحن هنا في الاتحاد الأوروبي نؤمن بأن التجارة يمكن ويجب أن تكون مربحة للجميع»، مؤكدا «نعتقد أيضا أن التجارة يجب أن تكون مفتوحة ومنصفة وترتكز على قواعد».

مارغريتينس شيناس: مستعدون للرد في حال تأثرت صادراتنا بإجراءات تقييدية من قبل واشنطن

وجاءت تصريحات شيناس ردا على الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي قال في مقابلة تلفزيونية الأحد، إن سياسة الاتحاد الأوروبي التجارية مع بلاده «غير منصفة إطلاقا»، ملححا إلى إمكانية اتخاذ إجراءات انتقامية ضد التكتل.

وفي مقابلة مع قناة «أي تي في» البريطانية، أكد الرئيس الأميركي أن «الاتحاد الأوروبي عامل الولايات المتحدة بطريقة غير منصفة إطلاقا»، مضيفا «أعتقد أن الأمور لن تنتهي لصالحه».

وأشار ترامب إلى الصعوبة التي تواجهها بلاده في تصريف منتوجاتها في الاتحاد الأوروبي فيما يصدر هذا الأخير منتوجاته «من دون رسوم ضريبية» أو مع «رسوم ضريبية منخفضة» إلى الولايات المتحدة، الأمر الذي اعتبره «غير منصف». وتابع في المقابلة التي أجريت على هامش المنتدى

السلطات التركية تهدد الصحفيين المعارضين عبر سفارتها في بروكسل

وتابعت تقول «انتشار الاحتجاز قبل المحاكمة كان يعني أن الكثير من المشتبه بهم ظلوا خلف القضبان فترات طويلة دون أوامر قضائية، حيث توجد شواهد متزايدة عن عمليات اختفاء خارج إطار القانون وتعذيب منهجي للمعتقلين والمعارضين السياسيين».

وعبرت المنظمة أيضا عن قلقها بشأن الطبيعة الاستبدادية للنظام الرئاسي المقرر تطبيقه اعتبارا من عام 2019، مشيرة إلى أن «التغييرات ستزيد سلطات الرئاسة بشكل جذري وستقلل عمليات المراقبة الديمقراطية والتوازنات».

حقوق الإنسان وغيرهم ممن تتصورهم الدولة أعداء لها وعمليات التطهير المستمرة بحق موظفين بالدولة».

وأكدت أن الحريات في تركيا تشهد تراجعا حادا منذ عام 2014، لكن القياسات المأخوذة عقب محاولة الانقلاب في عام 2016 أظهرت تراجعا شديدا على نحو خاص.

وأوضحت أنه «باستخدام سلطات طوارئ وقوانين لمكافحة الإرهاب مصاغة بشكل غامض أوقفت السلطات عن العمل أو أقالته أكثر من 110 آلاف شخص بالقطاع العام وألقت القبض على أكثر من 60 ألفا آخرين بحلول نهاية العام».

زمان التركية التي أغلقتها سلطات انقرة إلى جانب عدد من المراسلين، كانوا من بين أهداف تلك التهديدات التي انطلقت بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016.

وخفضت منظمة فريدوم هاوس تصنيف تركيا من بلد «حر جزئيا» إلى «غير حر» في تقريرها للعام الجديد، في أدنى مستوى للحريات بأي بلد، خلال العقد الماضي، وفقا للمقياس الذي تطبقه المنظمة.

وقالت المنظمة إن «وضع تركيا تراجع من حرة جزئيا إلى غير حرة، بسبب الاستفتاء الدستوري المعيب بشدة الذي ركز السلطة في الرئاسة، والمحاكمات التعسفية لنشطاء

بروكسل - كشفت الشرطة البلجيكية عن إرسال السلطات التركية تهديدات للصحافيين عبر سفارتها في بروكسل، بعد تعقب رسائل على منصات التواصل الاجتماعي.

وبحسب ما ذكره تقرير لصحيفة «هايت لاتست نيوز»، تعقبت الأجهزة الأمنية الخاصة بعناوين البريد الإلكتروني مجموعة من الحسابات على منصات التواصل الاجتماعي، لتكتشف أن أغلبها يعمل من داخل السفارة التركية في بلجيكا.

وتفيد المعلومات المستقاة بأن عددا من الصحافيين الأتراك المعارضين، الموجودين في بلجيكا، من بينهم مدير مكتب صحيفة

استهداف الأكاديمية العسكرية في كابول يكشف انهيار الأمن الأفغاني

وقع في وسط كابول بسيارة إسعاف مفخخة السبب وأسفر عن سقوط أكثر من مئة قتيل و235 جريحا.

وكشفت الجماعات المتشددة مؤخر من استهداف الأجانب وكذلك الأماكن التي يرتادونها بما في ذلك الفنادق والمحلات التجارية وكذلك السفارات ومقرات الأمم المتحدة التي تخضع كلها لإجراء يلزم موظفيها بالبقاء في داخلها.

وقال الرئيس الأفغاني أشرف غني في اجتماع لسفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، قبل أسبوعين، إن جيش بلاده لا يستطيع الصمود سوى ستة أشهر دون دعم أميركي، مؤكدا أنه «في حال سحبت الولايات المتحدة دعورها، فإن ذلك سوف يؤدي إلى انهيار الحكومة الأفغانية خلال ثلاثة أيام».

وأضاف غني أن تكلفة الحرب في أفغانستان بلغت تريليون دولار على مدى 16 عاما، مؤكدا أنه رغم التكلفة الباهظة للحرب إلا أن الأمن لم يُضبط حتى في العاصمة كابول التي تشهد «مستوى لا يصدق من الوحشية». وشدد الرئيس الأفغاني على أن بلاده، التي تشكل معقلا لـ21 منظمة إرهابية تنشط على نطاق دولي وترسل العشرات من الانتحاريين لتنفيذ عمليات إرهابية، بحاجة لتوحيد كل الموارد من أجل التغلب على المشكلات التي تواجهها.

وقال أحد المدربين إنه في الأوضاع الطبيعية «يتواجد أربعة آلاف شخص على الأقل في الأكاديمية بين المجندين والضباط والمدربين الذين يتراوح عددهم بين 300 و500» من أفغان وأجانب.

وكانت الرئاسة الأفغانية أعلنت الاثنين يوم إقبال «للاهتمام بجرحي» الاعتداء الذي

مفخخة السبب في وسط المدينة. وتقع أكاديمية مارشال فهم في شمال غرب كابول وتعمل على تأهيل الجيش الأفغاني بكل رتبته، من المجندين إلى ضباط الأركان، حيث توصف الأكاديمية بأنها «سان سير الأفغانية» و«ساندرست الرمال» في إشارة إلى كليتي النخبة العسكريتين الفرنسية والبريطانية.



سنواصل تعقبكم

كابول - شهدت العاصمة الأفغانية كابول الاثنين استنفارا أمنيا مكثفا، بعد أن قتل العشرات من الجنود الأفغان في هجوم تبناه تنظيم داعش على مجمع أكاديمية أفغانستان العسكرية، ما خلف أجواء من التوتر بعد تكثيف المتطرفين لهجماتهم.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الجنرال دولت وزيری إن «انتحاريين قاما بتفجير نفسيهما وقتلت قواتنا اثنين آخرين وأوقفت ثالثا حيا»، مشيرا إلى أن «القوات الأفغانية صادرت قاذفة صواريخ ورشاشين وسترة انتحارية».

وتبنى تنظيم داعش الهجوم، حيث قال في رسالة لوكالة أعماق نشرت على موقع تلغرام، «هجوم انغماسي لمقاتلي الدولة الإسلامية يستهدف الأكاديمية العسكرية بمحافظة كابول»، حيث كثف التنظيم وحركة طالبان هجماتها مؤخرا ما أوقع المئات من القتلى والجرحى.

وتم إرسال القوات الخاصة إلى المكان بينما طوقت قوات الأمن الحي الذي تقع فيه الأكاديمية العسكرية المجمع الذي يمتد على مساحة أربعين هكتارا غرب العاصمة، بالكامل ونشرت أليات عديدة للجيش والشرطة.

والهجوم هو الثالث في غضون عشرة أيام في العاصمة، بعد الاعتداء ضد فندق فاخر الأسبوع الماضي وتفجير سيارة إسعاف

« باختصار

فشلت قيادات التحالف المسيحي،

المنتمية إليه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والحزب الاشتراكي الديمقراطي في إحراز تقدم في المفاوضات بشأن قضية الهجرة، إحدى أهم القضايا الخلافية بين الطرفين في المفاوضات بشأن تشكيل ائتلاف حاكم بينهما.

قال الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الحرية والديمقراطية المنتمي لأقصى اليمين والمناهض للاتحاد الأوروبي والشيوعيون، إنهم قد ينضمون إلى ائتلاف مع حزب «نعم» الذي ينتمي إليه رئيس وزراء التشيك أندريه بابيش أو يدعمون حكومته دون أن ينضموا لها.

اعتبر وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان الإثنين أمام الشركات اليابانية في طوكيو أن عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي «انتهت»، مقدا فرنسا دبلا جذبا بعد بريكست، حيث تكثف باريس ودبلن وأستردام الجهود لاستقطاب المؤسسات التي تتخذ لندن مقرا لها.

قالت الصين الإثنين إن مخاطر الإرهاب في منطقة شينجيانغ باقضى غرب البلاد تتطلب حملة أمنية طويلة الأمد، مشيرة إلى أن المنطقة تواجه تهديدا يتمثل في الإسلاميين المتشددين والانفصاليين الذين يتآمرون لتنفيذ هجمات عنيفة وإثارة التوتر بين أقلية الويغور المسلمة وعرق الهان الصيني الذي يمثل الأغلبية.

اعتقلت الشرطة التشادية ستين شخصا وأطلقت الغاز المسيل للدموع في العاصمة نجامينا، خلال مظاهرة طلابية احتجاجا على تدابير الكشف التي تفرضها الحكومة، التي قررت خفض رواتب موظفي القطاع العام.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«إذا تمسكت حكومة المملكة المتحدة بقرار الخروج من الاتحاد، فإن هذا الخروج سيصبح حقيقة مع كل ما يحمله من تبعات سلبية».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي

«إصدار قانون دائم يسمح بعمليات المراقبة الإلكترونية للمواطنين الأميركيين أمر حيوي لحماية البلاد من الإرهاب الدولي والتهديدات الأخرى وأولوية لوزارة العدل وكذلك للاستخبارات».

دانييل كوتس
مدير الاستخبارات القومية الأميركية



في العمق

اختراقات أمنية تهدد تحركات الجنود الأميركيين في المنطقة

● خارطة «سترافا» تكشف مواقع عسكرية أميركية في سوريا والعراق ● أكبر تهديد محتمل هو تتبع حركة الجنود



المخاطر التي تتعرض لها القوات الأميركية لم تعد تقليدية

وأما منع هذه التطبيقات من توفير معلومات تعرّض الجنود للخطر وهو أمر بالإمكان السيطرة عليه.

حتى شركة سترافا نفسها ترى أنه كان من الممكن تفادي المشكلة بسهولة كبيرة، إذ ما على الرياضيين إلا قطع تواصلهم مع الخارج أثناء تنقلاتهم بما يعيق اقتفاء حركتهم عبر شبكات الأقمار الصناعية.

◀ **المنظمات الإرهابية تجيد اقتفاء مسارات خصومها من خلال اختراقها لمنظومات تكشف أماكن تواجدهم والطرق التي يسلكونها**

ويرصد المراقبون للشؤون العسكرية تحولا كبيرا في حجم التحديات التي تواجه الجيوش الحديثة بما في ذلك الجيش الأميركي مقارنة بتلك التحديات في حرب الخليج أو غزو العراق وأفغانستان، ويقرّون بأن المخاطر التي تتعرض لها القوات الأميركية لم تعد تقليدية ومعهودة يمكن توقعها.

ويضيف هؤلاء أن أجهزة الأمن والاستخبارات العسكرية في الولايات المتحدة لم تعد تتواجه مع أجهزة مضادة معروفة في أساليبها وإمكاناتها، بل إن امتلاك الخصوم لتكنولوجيا التواصل الحديثة زهيدة الثمن بات يقض مضجع الساهرين في واشنطن على أمن التواجد العسكري الأميركي في الخارج.



«الانتخابات المحلية جزء من الحل في ظل الفشل السياسي والأزمة الاقتصادية التي تمر بها تونس، وستعيد الأمل إلى المواطن الذي سيكون في علاقة مباشرة مع الفائزين».

ياسين إبراهيم
سياسي تونسي

«لا يوجد أي عائق أمام إجراء الانتخابات المحلية في موعدها، كما أنه لا يوجد سبب شرعي لتأخير الانتخابات مجددا».

محمد التليلي المنصري
رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس



في العمق

الانتخابات المحلية تؤشر على تغييرات كبرى في المشهد السياسي بتونس

● النداء المهدد بالتفكك يظل الأوفر حظا والنهضة تتراجع في محيطها التقليدي ● القوائم الانتخابية قد تفجر التحالفات الجديدة



معركة المركز ستحدد مصير التحالف الحاكم بتونس

عملية لقضاياه، فما بالك بانتخابات محلية سيكون على المرشحين أن يقدموا فيها أفكارا تفصيلية عن تطوير الأداء البلدي، وكيفية الحد من التلوث، أو توفير وسائل نقل إضافية، وخلق وظائف عمل عرضية (الحظائر).

وليس مستبعدا أن يبقى هذا التحالف قويا متينا مستفيدا من الدعم الإعلامي حتى لحظة تكوين القوائم الانتخابية للمحليات التي قد تؤدي إلى تفجيره بسرعة بسبب التوازنات الانتخابية والمصالح المباشرة لأحزابه الصغيرة.

أوراق المرزوقي

يعمل الرئيس السابق منصف المرزوقي على توسيع دائرة حلفائه خاصة من الأحزاب الصغيرة ذات التأثير في مناطق الجنوب. وهو يسارع الزمن لبناء تحالف قوي يبدد به الصورة المرسومة عنه في الدورة الثانية من انتخابات 2014 حين قيل وقتها إن النهضة هي التي أوصلته بقوة لمنافسة الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي، وإنه لولا مناورة النهضة ما كان ليحصل على ما يقارب المليون ونصف المليون صوت.

ولأن الأبعاد الشخصية هي من تتحكم في هذا التحالف فإنه سيعمل على استرضاء الحلفاء الصغار خاصة من التيار الديمقراطي الذي يتكون من عناصر انشقت عن المرزوقي حين كان في حزب المؤتمر من أجل الجمهورية مثل الفخاني محمد وسامية عيو.

ويحاول غازي الشواشي الأمين العام للتيار رفع سقف شروطه أمام حزب المرزوقي (حراك شعب المواطنين) برفضه إعلان الرئيس السابق عن تحالفه مع التيار والتكتل. ويعتقد منافعون الشأن التونسي أن هذا التحالف يبني أساسا على الاستفادة القصوى من أخطاء حركة النهضة وما يصفونه بابتعادها عن النخبة المحسوبة على الثورة، وأنه يأكل من جمهورها التقليدي، الذي هو نفس جمهور المرزوقي كون حزبه في جزء كبير منه يتكون من قيادات وسطى سابقة في الحركة (ما قبل الثورة).

ومن الواضح أن البرامج التفصيلية التي يطلبها الشارع لن تكون هي طريق هذا التحالف في الفوز ببعض الدوائر الانتخابية خاصة بالجنوب، مركز ثقل حركة النهضة، وإنما بالتركيز على نقد حزب راشد الغنوشي وانفقاخه على النداء وعلاقاته الخارجية المثيرة للجدل.

ورغم أن الأحزاب توليها أهمية كبيرة، فإن الانتخابات المحلية قد تزيد من إرباك المشهد السياسي، وتثبيس الشارع في الطبقة السياسية وعزلها شعبيا في ظل توقعات منطوقية عن أن الأحزاب المهووسة بالسلطة ستسعى إلى نقل فوضى المركز إلى المناطق الداخلية، وهو الطريق الذي ينتظر أن يعيد الطريق أمام ارتفاع نسبة المقاطعة خاصة بين الشباب الذين اكتشفوا أن الأحزاب تتقن الكلام وليست لها علاقة بمفهوم الدولة كمؤسسة خلق البدائل وتوفير الحلول.

وربما سنكتشف الأحزاب المتنافسة لأول مرة أن إطلاق الوعود الكبيرة لا معنى له في انتخابات محلية من السهل أن يكتشف الناخب أن المشرع بلا برامج ولا أفكار وأن انتمائه للمنطقة البلدية قد لا يكفي لاختياره خاصة من القيادات الحزبية الموجودة في العاصمة.

الوطنيين الديمقراطي (وطد)، وهو ما سيؤثر بالتأكيد على القوائم الموحدة التي قد لا تشمل كل المناطق، وربما يفضل كل حزب منهما أن يتقدم منفردا في مواقع نفوذه (تحت مسمى غير حزبي).

وهناك تيار ثالث مهم داخل الجبهة قد لا يقبل بأن يضحي بمواقف نفوذه للقوائم الموحدة، وهو التيار الشعبي، الذي تنافس مع حركة الشعب بعد أن انشق عنها في 2013 والتحق بالجبهة على خلفية اتهامات لها بالتهدة مع النهضة بقبول سالم الأبيض، أحد أبرز قياداتها، حقيبة وزارة التربية في فترى رئيس حكومة الترويكا علي لعريض.

نقطة قوة الجبهة الشعبية هي اقترابها من الفئات الشبابية العاطلة عن العمل، من بوابة اتحاد المعطلين عن العمل، فضلا عن انخراطها في الاحتجاجات الليلية الأخيرة التي قربتها من شباب المناطق المهمة، ونجحت في أن تقدم نفسها مدافعا عنهم.

وبعيدا عن الاقطاب الثلاثة ذات الحضور الشعبي المتفاوت، سنجد تحالفين اثنين على الأقل، تحالف "الاتحاد المدني"، وتحالف الأحزاب الاجتماعية الديمقراطية، وهما تحالفان للغاضبين من المظلومة المسيطرة سياسيا، لكن كل واحد منهما ممكن أن يلتحق في آخر لحظة كليا أو جزئيا بالنداء أو النهضة في سياق قراءته لموازين القوى على الأرض. وقد لا يتم الالتحاق خلال الانتخابات المحلية، لكنه سيكون واردا وبشدة خلال الانتخابات الرئاسية والبرلمانية 2019.

نقطة قوة الائتلاف المدني هي نقطة ضعفه في نفس الوقت، فهو يضم شخصيات وازنة دون أحزاب حقيقية على الأرض، كونها خرجت إما من نداء تونس (محسن مرزوق، رضا بلحاج) وإما من الحزب الجمهوري (أحمد نجيب الشابي)، وهو ما يجعل قفزها من المركبة أمرا سهلا ودون خسائر كبيرة.

يستطيع هذا الائتلاف الوازن سياسيا أن يحصل على دعم إعلامي كبير، لكن القضايا التي يناقشها قد لا تجد صدى في شارع تونسي مل من نقاشات الهوية والحداثة ويبحث عن حلول

أمام المستقلين، ليكونوا أعضاء ورؤساء قوائم، وأنها تستقطب بشكل ممنهج من عملوا في التجمع الدستوري الديمقراطي المخل، حزب الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وأنها تلعب ورقة العروش (العشائر)، ما يعني أن من سيفوز في النهاية ليس النهضة ولكن من دخل خيمتها لتحقيق أهدافه الخاصة.

ومن الواضح أن مغامرة استقطاب المنافسين تهدف إلى امتصاص الحملات ضدها، وقطع الطريق على محاولات عزلها، وتحويل وجهة النقاش السياسي إلى نقاش في التفاصيل الصغيرة التي تهم المحليات المختلفة.

وفي مواجهة سطوة النهضة والنداء، من المنتظر أن تنشط التحالفات الصغيرة لتكوين أجسام انتخابية قادرة على إفساد الرغبة في السيطرة لدى حزبي التحالف الحاكم، والحيولة دون استعادة صورة المركز الحالية، دون أن تستبعد تحالفات آخر لحظة التي قد يبحث أصحابها عن الاحتماء بالنداء أو النهضة لدخول المجالس البلدية التي تؤسس لتأثير بعيد المدى على مستوى الشارع.

لغز القوائم الموحدة

يتوقع أن تتشكل ثلاثة تحالفات أخرى، فضلا عن القوائم المستقلة التي قد تتخفى وراء مجموعات إسلامية متشددة لا تريد أن تظهر في الصورة، أو غاضبون من النداء ويراهنون على علاقاتهم الاجتماعية أو المالية للفوز بالقاعد.

وستكون الجبهة الشعبية أول التكتلات المؤثرة في الانتخابات البلدية سواء التحقت بها مجموعات يسارية صغيرة أم لا، مستفيدة من وجودها في مناطق تقليدية معروفة بثقل اليسار مثل بعض المدن في محافظة قصصة أو سليانة أو الكاف. لكن الجبهة تعيش صراعا ثلاثيا داخليا قد يؤثر في حظوظها بالفوز في مناطق نفوذها النقابي والسياسي، فحزب العمال (الذي يتزعمه حمزة الهمامي) يعيش على وقع خلاف وتنافس تاريخيين مع حزب

تستعد الأحزاب في تونس للانتخابات المحلية التي تأتي مختلفة عن الانتخابات السابقة التي شهدتها البلاد بعد سقوط النظام في 2011. ستواجه هذه الأحزاب المتنافسة بحقيقتها وكيف أن وعودها الانتخابية لم تعد تنطلي على الناخبين الذين يتوقع أن يعبر أغلبهم عن موقفه من خلال العزوف عن التصويت. وستكون هذه الانتخابات المؤشر الذي سببني على نتائجه ملامح المشهد السياسي القادم في البلاد وسيحدد علاقة الحزبين الرئيسيين في تحالفهما وهما حركة نداء تونس الليبرالي الواسطي وحركة النهضة الإسلامية.

قليلًا عن الأربعين بالمئة، رغم ما يبدو عليه الآن من ضعف بسبب الانشقاقات وخروج قيادات ذات تأثير على المستوى الشعبي.

نداء تونس المفتت أعلى حظا

ويستفيد الحزب من ميراث المنظومة القديمة التي تسيطر على الهياكل السياسية للدولة من قديم، وهي منظومة مصالح متضامنة نجحت في أن تحني الظهر لعاصفة الثورة ثم عادت بسرعة إلى وضعها الطبيعي. وتضم خاصة أعضاء الشعب (الوحدة المحلية للحزب الحاكم قبل الثورة) والعُمد والعاملين بالمعتمديات والبلديات واتحاد الفلاحين (المزارعين). ويجمع هؤلاء بين أيدهم مختلف عناصر القوة محليا ويتميزون بعلاقات واسعة وبقدرة على تسهيل المشاريع وتوفير الخدمات المختلفة للمقربين والمتعاطفين.

وهذه الطبقة من المسؤولين لا تهتم كثيرا لأفكار الأحزاب ومواقفها والفوارق بينها، وهي تختار الحزب الأكثر قدرة وتنظيما بما يمكنها من الحفاظ على مصالحها وتحصيل امتيازات جديدة. وفي الانتخابات الرئاسية والتشريعية 2014 كان لهذه الطبقة دور كبير في فوز الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في الانتخابات خاصة في الدورة الثانية. كما رجحت كفة نداء تونس في الانتخابات التشريعية.

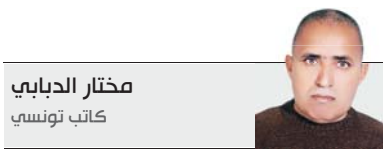
النهضة وتآكل الحزام التقليدي

لا تبدو النهضة معنية بتحقيق فوز انتخابي كبير، فقد صارت الحركة تتخوف من الفوز والأضواء، وهي لذلك تأمل بمرتبة ثانية خلف نداء تونس تضمن لها الاستمرار في المشهد السياسي كقوة نافذة انتخابيا، وتعطيها الفرصة للتدرب على إدارة الشأن العام على المستوى المحلي.

ورغم أن الحركة تمتلك وجودا واسعا ربما يشمل كل المناطق البلدية، إلا أن وضعها الخاص لا يسمح لها، حتى لو أجهت نفسها ورتبت بينها بشكل كبير، أن تحقق نصرا نوعيا لاعتبارات عديدة، أهمها أن تجربة الحكم في السنوات الخمس الأخيرة أثرت على صورتها بشكل كبير حتى داخل حزامها الشعبي التقليدي (أي عائلات منتسبها).

ربما كان للحملات الإعلامية ضدها دور مهم في تقليص تأثيرها، لكن الدور الأهم في انكماشها يعود إلى طبيعة الحركة التي كان الكثير من الشباب يراهنون عليها كبديل للمنظومة العميقة مركزيا ومحليا، لكنهم اكتشفوا أن الحركة لا تهتم سوى بالبحث عن ظل السلطة، وأنها لا تناضل سوى لحماية نفسها وتنفيذ الشروط والإملاءات التي تطلب منها لنيل الاعتراف المحلي والدولي.

ومع هذا التآكل، فإن حركة النهضة لديها القدرة على المناورة خاصة في الانتخابات المحلية التي تدور بمناخ عني الضغط الإعلامي ودون حملات انتخابية استعراضية، ما يترك الباب أمام الاتصال المباشر بالأشخاص، وهو نقطة قوة أنصارها، فضلا عن سعيها لاستقطاب المستقلين داخل القوائم التي تعزز تقديمها. وتقول تقارير وشهادات مختلفة إن الحركة فتحت قوائمها في المناطق الداخلية



مختار الدبابي
كاتب تونسي

لا ليس هناك شك في أن تحديد موعد ثابت للانتخابات المحلية (البلدية) في السادس من مايو القادم مجازفة لمختلف الأحزاب والتحالفات التي تشكلت أو التي في كون التشكل، فالجميع متخوف منها حتى أولئك الذين نظروا طويلا للحكم المحلي وتوسيع دائرة الديمقراطية وكسر هيمنة المركز.. لا أحد يضمن ما سيأتي به المشهد الجديد من نتائج في ضوء التطورات السياسية والاجتماعية التي تعيش على وقعها تونس. هناك علامات كثيرة على أن المشهد سيتغير بصورته الحالية لاعتبارات عديدة أهمها أن الشعبية في أحياء الهامش الكبيرة، وفي محافظات الفقر، لا تصنعها الفضائيات ولا العلاقات الشخصية والحزبية والأيديولوجية ودوائر التأثير الخارجي التي تتداخل حاليا في تصعيد نجوم السياسة وتصنع حظوظهم.

تسيطر علاقات أخرى في المناطق البعيدة عن المركز بينها علاقات القرابة، والزمالة في المهنة، والانتماء لنفس العرش (العشيرة)، لكن المحدد الرئيسي فيها هو قدرة المرشح للانتخابات على تقديم خدمات مسبقة لفائدة ناخبه، مثل الإعانات والصدقة والزكاة في المناسبات الدينية، أو مساعدتهم في الحصول على مهن عرضية (تسجيلهم في الحظائر، أو تمييزهم بخدمات توفرها الحكومة لصغار الفلاحين، ومنح مشاريع صغيرة)، فضلا عن الإشعاع على الجمعيات الرياضية والثقافية والبيئية.

الشباب اكتشفوا أن الأحزاب تتقن الكلام وليست لها علاقة بمفهوم الدولة كمؤسسة خلق البدائل وتوفير الحلول

ولا بد من الإشارة إلى أن حضور الأحزاب في المشهد المحلي محدود جدا، ذلك أن المؤسسات المحلية ظلت بمنأى عن أحزاب ما بعد الثورة. ولم تستطع التعيينات التي تصدر عن السلطة المركزية للمسؤولين المحليين (المعتمدين، ورؤساء الولايات الخصوصية) أن تغير من سيطرة المظلومة القديمة، إذ سرعان ما يتم احتواء المسؤول الجديد وإدماجه في المنظومة العميقة التي تشكلت عبر سنوات طويلة عبر مسؤولين محليين منتخمين للحزب الاشتراكي الدستوري في عهد الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، واندمجوا لاحقا في التجمع زمن الرئيس السابق زين العابدين بن علي، وبعضهم حاليا في نداء تونس والبعض الآخر في النهضة وإن بدرجة أقل.

فبأي أدوات يمكن أن تنزل الأحزاب إلى الانتخابات البلدية وما حسابات الربح والخسارة لكل حزب.

يبدو نداء تونس الأوفر حظا في السيطرة على أكثر المجالس المحلية، وإن بنسبة تقل

المرزوقي يحاول ترميم «الترويكا»

خلق خصوم أبرزهم حليفه السابق في سنوات 2011 و2012 و2013، أي حركة النهضة الإسلامية، أو بلعب ورقة إعادة ترميم جزء من "الترويكا" بإعلانه رسميا أن حزب حراك تونس الإرادة يجري مشاورات ماراطونية مع حزبي التيار الديمقراطي والتكتل من أجل العمل والحريات قصد دخول الانتخابات بقائمتا مشتركة.

ويعد حزبا التكتل الذي يتزعمه تاريخيا رئيس المجلس التأسيسي سابقا مصطفى بن جعفر، والتيار الديمقراطي الذي أسسه محمد عيو الوزير السابق في أول حكومات "الترويكا" والقبائدي السابق في حزب المروقي الأول، أي المؤتمر من أجل الجمهورية، من أبرز المكونات السياسية التي حكمت إلى جانب الرئيس التونسي السابق من 2011 إلى 2013.

وقد أثار تصريح المرزوقي أول أمس الأحد حول دخول حزبه في قائمات ائتلافية مع التكتل والتيار جدلا واسعا صلب قواعد وأنصار الحزبين المذكورين، خصوصا أن محمد

المرزوقي وحزبه باتا يعيشان منذ انتخابات 2014 في وضع عزلة سياسية ولا توجد له أي تحركات مشتركة مع أكبر أحزاب المعارضة في البلاد ولذلك وجد نفسه مجبرا على جس نبض حزبي التكتل والتيار قصد إمكانية الدخول في قائمات ائتلافية موحدة للانتخابات البلدية.

وعلق خليل الزاوية الوزير السابق والرئيس الحالي لحزب التكتل من أجل العمل والحريات لـ "العرب" على تصريح المرزوقي بقوله "تابعنا في الحزب باهتمام ما قال المرزوقي أو ما فهم من تصريحه الأخير وأنفي بصفتي رئيسا للحزب وجود أي مشاورات ماراطونية مع حزب حراك تونس الإرادة قصد تكوين قائمات انتخابية ائتلافية". وأكد الزاوية أن حزب التكتل سيدخل الاستحقاق الانتخابي البلدي في شهر مايو المقبل بقائماته الحزبية باستثناء بعض القائمات التي قد تعزز إما بمستقلين وإما بالدخول مع قائمات حزبية أخرى.

عيو مؤسس حزب التيار الديمقراطي كان قد أكد في وقت ليس بالبعيد أن حزبه لن يخوض الانتخابات البلدية في قائمات موحدة مع حزب حراك تونس الإرادة.

وقال غازي الشواشي الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي لـ "العرب" إن حزبه سيخوض الانتخابات البلدية المقبلة في مايو القادم بقائمتا خاصة به، موضحا أن الحزب قد لجأ إلى الدخول بقائمات مشتركة مع مستقلين أو مع بعض أحزاب المعارضة ومنها الجبهة الشعبية (أكبر فصيل يساري في البلاد) أو غيرها.

وشدد الشواشي على أنه لا وجود لأي أساس من الصحة حول إمكانية دخول حزب التيار الديمقراطي في ائتلاف انتخابي مع حزب حراك تونس الإرادة، قائلا "سنخوض الانتخابات بقائمتنا الحزبية والحزب سيخوض أيضا نفس الاستحقاق بقائمات خاصة به". ويرى مراقبون في تونس أن

وسام حمدي

ثلاثة أشهر تفصل تونس عن إجراء أول انتخابات محلية منذ سقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي في 2011. واستعدادا لهذا الاستحقاق المنتظر بدأت كل الأحزاب تقريبا في حملاتها الانتخابية عبر تنظيم اجتماعات شعبية في مختلف محافظات البلاد أو عبر الإعلانات المتواترة عن دخول بعضها في ائتلافات انتخابية.

واختار الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي نهاية الأسبوع الماضي بداية حملته الانتخابية المبكرة بمحافظة مدين الواقعة في أقصى جنوب البلاد بتأييده أن حزبه حراك تونس الإرادة جاهز لخوض الانتخابات البلدية وأنه يشتغل ليل نهار للفوز بانتخابات مايو المقبل.

واعتبر مراقبون أن المرزوقي بدأ حملته الانتخابية للاستحقاق البلدي بالمراهنة على



«لن تقوم الحكومة العراقية بتنفيذ الالتزامات التي اشترطها البرلمان قبل الانتخابات، والكثير من السياسيين المتمتعين بالامتيازات غير قادرين على مقاطعة العملية السياسية».

كامل الدليمي
قيادي في ائتلاف الوطنية العراقي

«متابعة جهود السلام تتطلب إنشاء آلية دولية متعددة الأطراف تحت الأمم المتحدة، ومواجهة الاستعمار والعنصرية هي قضايا مشتركة بين فلسطين وشعوب إفريقيا».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



أبومازن وأفريقيا.. رحلة البحث عن بدائل



ذلك أن عبارة "الآلية الدولية متعددة الأطراف" تحمل في طياتها الكثير من الدلالات والمقاصد، ليس أقلها أن زمن الوكالة الحصرية الأميركية على التسوية انتهى بلا رجعة، فإما أن تعود واشنطن عن قرارها حول القدس، وإما أن تقبل بتعدد الأقطاب الإقليمية والدولية في هذا الملف.

لم يصدر القرار النهائي للاتحاد الأفريقي حيال دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ونتصور أنه لن يصدر بشكل رسمي إلا عقب القمة العربية القادمة في المملكة العربية السعودية، والتي تتلوها مباشرة القمة العربية الأفريقية، إلا أن المهم في هذا المضمار أن الفلسطينيين بدأوا رحلة البحث عن بدائل حقيقية لواشنطن وهي رحلة ستقودهم لا محالة إلى دول البريكس ودول عدم الانحياز وأميركا اللاتينية ودول أوراسيا.

وهي رحلة يؤكد من خلالها الفلسطينيون أنه لا تسوية من دون قدس، وأن التسوية تبدأ من القدس، لا من أبوديس.

صحيح أن دعوة أبومازن الصريحة للاتحاد الأفريقي إلى الانخراط صلب عملية التسوية من خلال آلية دولية متعددة الأطراف عبر الأمم المتحدة، جاءت متاخرة حيث أن عددا لا بأس به من العواصم الأفريقية لها علاقات دبلوماسية واقتصادية متقدمة مع إسرائيل، بل إن رؤساء الحكومات الإسرائيلية الجدد يعمدون إلى القيام بجولات أفريقية مباشرة عقب زيارة واشنطن.

وصحيح أيضا أن القرار الأفريقي خاضع لتوازنات القوى الإقليمية الأفريقية بين دول الجنوب والشمال، وبين التكتلات العربية وغيرها، وأن التكتلات العربية بدورها غير منسجمة إذا أخذنا بعين الاعتبار قضية الصحراء المغربية ومثلث حلايب وشلاتين. إلا أن الأصح أن الفاعل الرسمي الفلسطيني يبرق رسائل واضحة المعالم بأنه لن يضع مرة أخرى كل بيضه السياسي في سلة واحدة أيا كانت الوعود وطبيعة "السلة".

والتوازنات، فإن موسكو لا تريد فتح جبهة جديدة من الصراع مع واشنطن في فلسطين المحتلة خاصة وأن هناك حساسية إسرائيلية مطلقة من أي فاعل دولي غير واشنطن في ملف التسوية.

وبانحسار باريس عن تاريخها ورصيدها، وبحصر موسكو مفهوم التأثير صلب الجغرافيا السورية، وبانحصر العرب جامعة وعواصم عن دعم القرار الفلسطيني إلا في بيانات تنديدية وقمم عالية سقف الوعيد منخفضة سقف الفعل والإنجاز، بدأت السلطة الفلسطينية في البحث عن حواضر وحواضن سياسية وإقليمية جديدة.

خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال قمة الاتحاد الأفريقي في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا يتنزل صلب سياق التقريب عن فاعلين مؤثرين جدد لعملية السلام، في تربة أصيلة أصل مقارباتها البكر جيل من الزعماء انطلاقا من جمال عبدالناصر وليس انتهاء بهواري بومدين وأحمد بن بلة.

□ إن كان لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل من إيجابيات على الفاعل الرسمي الفلسطيني، وعلى الطبقة السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فهو دفعه بالتفكير خارج المنظومة والمظلة الأميركيةين بعد أن ثبت لكافة الرأي العام العالمي أن واشنطن هي أبعد من أن تكون راعية للسلام، ناهيك عن أن تكون نزبئة في وساطتها بين منظمة التحرير الفلسطينية وتل أبيب.

منذ تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار نقض قرار ترامب، والسلطة الفلسطينية تطرق أبواب التكتلات الإقليمية والدول الكبرى استدرارا لتوازن في عملية السلام التي لا تزال شريحة واسعة من الفاعلين السياسيين الفلسطينيين في رام الله خاصة تؤمن بها وتعتبرها الخيار الاستراتيجي والوحيد.

أبرق الفلسطينيون برسائل استحثاث دور فرنسي أوروبي في عملية السلام، تأسيسا على الدور الاعتباري الرصين الذي لعبته فرنسا شارل ديغول، ومن بعده جاك شيراك، لصالح القضية الفلسطينية والعلاقات المتميزة التي ربطت في وقت سابق الرئيس الراحل شيراك بالزعيم الشهيد ياسر عرفات، إلا أن أبواب الإليزيه بقيت نصف موصدة في وجه الفلسطينيين لا فقط لأن باريس لديها من المشاكل الإقليمية سواء في القارة الأوروبية أو على السواحل الجنوبية في ليبيا وعلى طول حزام الساحل الأفريقي ما يفرض عليها أولويات دبلوماسية، بل أيضا لأن باريس لا تريد انخراطا في عملية التسوية أقرب ما يكون إلى التناطح والمنافحة ضد واشنطن من التعدد والتكامل في مسارات دفع عملية السلام.

التردد الفرنسي في الانخراط صلب الحيز الاستراتيجي الأميركي، بعد أن توهم البعض من العرب أن واشنطن تمتلك 99 بالمئة من مفاتيح الحل والربط في الشرق الأوسط، لم يختلف كثيرا عن الرد الروسي على مطالب رام الله بدور أشد وضوحا وتأثيرا، فموسكو مستغرقة في الأوضاع السورية وفي ترتيب أوراق التسويات وفي تأثير جغرافيا سياسية وعسكرية سورية لا تغضب تل أبيب ولا تثير دمشق وطهران ولا تقلق أنقرة ولا تقلب الطاولة على أحفاد عبدالله أوجلان.

ولئن كانت العلاقات الأميركية الروسية في أوكرانيا وجورجيا محكومة بمنطق الغلبة الروسية، والمشهدية في سوريا محكومة أيضا بمنطق التسويات

□ الخيانة حالة من الحالات الشاذة المعوقة والدمرة للتواصل الإنساني، تنشأ من خيانة العلاقة بين شريكين في الحياة لتشمل العلاقات الجماعية، عرفت منذ بداية الخليقة وكانت من أهم أسباب الحروب والصراعات القبلية وتهديم الدول. والخونة أفراد يخرجون على ملتهم ويتعاونون سرا مع الأعداء ويصبحون عملاء لهم لقاء مال أو جاه أو منصب، لكن دائما ما تكون نهايتهم مفاجئة. الخونة يبررون خيانتهم وقد يتحولون إلى جبهتهم الأخرى. الخائن حين يتعايش مع عالمه الجديد يبرر تصرفاته ويعتقد بأنه وصل إلى مرحلة من الشجاعة بعد أن حطم القيم الأصلية واستهان بها. وقد حفل التاريخ بنماذج لخونة مؤمنين بالخيانة كمبدأ أسمنى من سلاطين وخلفاء وملوك وأمراء وفقهاء وعلماء، ورجال كنيسة ووزراء وجنرالات ومارشالات ومثقفين ومفكرين، يشترك كل هؤلاء في شيء واحد وهو فن خداع النفس، وشهد تاريخ الدولة الإسلامية الخيانة الكبرى لابن العلقمي، وفي التاريخ الحديث عرف خائن روما الأشهر بريتوس الذي أباح إراقة دم يوليوس قيصر إمبراطور روما بدعوى إنقاذ جمهورية الإمبراطورية، معتقدا حسب قوله الشهيرة "لا بد من قتل يوليوس قيصر من أجل الحفاظ على روما الخالدة"، أو مثال الجنرال الفرنسي فيليب لفال الذي أقحم فرنسا في عفن العمالة لصالح الألمان بدعوى مكافحة البلشفية اللينينية والشيوعية، رافضا الإقرار بالعمالة والخيانة أمام القضاة أثناء محاكمته في أكتوبر عام 1945 وواجه مصير الإعدام وهو فخور بقيامه بواجبه نحو بلده ونحو الإنسانية.

الخائن يشعر بأنه يقوم بالعمل الصحيح. في أحد أيام المعارضة العراقية تناقشت مع معارض عسكري عراقي كان في موقع رفيع في الجيش العراقي، قبل العام 2003، عن أسباب تقديمه معلومات عسكرية خاصة بالعراق إلى الأعداء أدت إلى عمليات قصف جوي أميركي عام 1998 لمواقع في بغداد خلفت ضحايا من المدنيين، ومن بينهم الفنانة العراقية ليلي العطار،

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

”
الفاعل الرسمي الفلسطيني لن يضع مجددا يبيضه السياسي في سلة واحدة، لأن عبارة «الآلية الدولية متعددة الأطراف» تحمل في طياتها الكثير من المقاصد، ليس أقلها أن زمن الوكالة الحصرية الأميركية على التسوية انتهى بلا رجعة

حينما تكون الخيانة لعبة سياسية

للمعارضين بأن يكون لهم مكان في جميع وسائل الإعلام الممولة من أصحاب البيت الكبير. مسموح الاستغراق في تفاصيل اللعبة السياسية سواء في ترتيبات الكيانات السياسية وعناوينها وأحجامها أو في شكل الواجهة الانتخابية. فهذه تفاصيل السارقة لأموال الشعب، لأن ذلك سيؤثر على سلسلة المراجع الحزبية والرسمية وقد يطيح بأحدها وتنفطر السلسلة أمام الشعب المظلوم.

الدستور العراقي حدد قسم المنصب بالتالي "أقسم بالله العلي العظيم أن أؤدي مهماتي ومسؤولياتي القانونية بتفان وإخلاص وأن أحافظ على استقلال العراق وسيادته، وأرعى مصالح شعبه وأسهر على سلامة أرضه وسمائه ومياهه وثرواته ونظامه الديمقراطي الاتحادي، وأن أعمل على صيانة الحريات العامة والخاصة واستقلال القضاء، والتزم بتطبيق التشريعات بأمانة وحياد، والله على ما أقول شهيد". لكن هذا الدستور لم يشر إلى أن من يسرق أموال الشعب والخزينة حانت لذلك الدستور وخائن لتلك الأمانة، فالسارق وفق الدستور ليس خائنا للأمانة، ويتساءل المواطن لماذا الإصرار على بقاء هذا الدستور المرفق؟ ليس لأنه لم يمس مصالح الشركة العمومية للسلطة وأصحابها رغم أنه يمس مصالح أبناء العراق وحقوقهم الأساسية المهذورة في ثروة العراق وحرية السكن والتنقل على امتداد أرض العراق؟ لا يفاجئ بعض المتنفذين بصفتهم الجديدة، خونة الأمانة، فهي صفة تتناسب مع أفعالهم على مدى أربعة عشر عاما، وهم مفتونون بتلك الأفعال ويتوهمون أنها صحيحة. الخيانة أصبحت حالة تخدم اللعبة السياسية في العراق وهي لعبة رخيصة لن تزاح من المشهد إلا بتغيير قواعد النظام السياسي، ليتبين الخيط الأبيض من الأسود بين المخلصين لأنفسهم وعوائلهم وعشائهم ووطنهم، وبين الخونة الغادرين.

والدها كان معارضا لصدام حسين وأصبح لاجئا في النرويج. ابنته هذه هي أول برلمانية من أصل عراقي تحدثت عن يوميات عملها في البرلمان، وكيف أنها تعيش في شقة متواضعة بمساحة خمسين مترا مربعا وتأتي لمقر البرلمان في المواصلات العمومية لأنها لا تملك سيارة، وتتقاضى راتبا متواضعا، وتعجز بذلك لأنها تخدم جمهورها، ويقارن مقدم البرنامج بينها وبين البرلماني العراقي الذي يتنقل بسيارة مصفحة وحماية كبيرة وينشغل في يومه بترتيب الصفقات المالية. ألا يمكن اعتبار هذا البرلماني واحدا من خونة الأمانة الذين يغفون مشاريع خيانة الشعب بفسيفساء الديمقراطية ويزار الانتخابات الذي وفر لهم الحماية المطلوبة لمواصلة مشاريع النهب والسرقة، حيث تم بناء معمار سياسي طائفي رث له عناوين لا صلة لها بمهوم الناس وحاجاتهم، وتقام له المهرجانات المتجددة كل أربع سنوات.

داخل بيت الخيانة وعلى موائده المتعددة تعقد حوارات ترتيب الإخراج بشرط عدم المساس بأصل الصفقة التي تحافظ على الرؤوس الكبيرة المديرة لجميع العمليات الرئيسية، للحفاظ على السلطة وإدارتها التي يتوجب عدم خروجها من المركز المدير لها، ولا مانع من تجديد بعض الوجوه الثانوية التي لا تدخل بيت أسرار الخيانة الكبرى الذي له أبوابه المدججة بأنواع الأسلحة والحراس الماجورين ومن بينها سلاح الإعلام، فيظهر على الشاشات الصغار المتقنون لفنون التمويه والخداع باسم المكون أو العشيرة، وإن تطلب الأمر نبذ الطائفية وتقريبها واستبدالها بعناوين براقة مثل عبور الطائفية أو إعلانات محاربة الفساد.

أما من يكونون خارج بيت الخيانة فهم مهمشون ومشاريعهم مهملة، وقد يتطلب الأمر إذا ما أصبحوا قريبين من الخط الخطر على مصالح "الصفقة" مهاجمة تلك المشاريع النظيفية وأصحابها بأنواع متعددة من الأسلحة وهي كثيرة، ليتم تنظيف الساحة منهم. في موسم الترويج للاجتياح لا يسمح

فببر ذلك بأنه جزء من نضاله ضد النظام وكان تجريرا كاذبا. والحقيقة هي أن ما قدمه من معلومات عسكرية خطيرة كانت مقابل أجر مالي قبضه. لا مكانة لدى الخونة للمقاييس المعروفة بالقيم الوطنية والأخلاق، بل يسخرون ممن يتعاطاها أو يدعو إلى التشبث بها. الخيانة تؤدي بصاحبها إلى الغدر بالمة والعشيرة والوطن، وفنونها تتلون حسب الظروف وحين يصبح هؤلاء في السلطة لا ينفصل عرق الخيانة عن رؤوسهم حين تلتحم مع نههم للمال والجاه على حساب الشعب. وتنتشر بينهم حالة التناقص غير الشريف والصراع والانقلاب على رفاق الأمس.

عالم الخيانة يتجدد، تجسدت الخيانة الكبرى في العراق بنسهيل مهمة المحتلين (أميركا وبريطانيا) والدفاع عن حالة الاحتلال دون أي اعتبار وطني تعاملت به شعوب الإنسانية جمعاء. الخونة والغادرون من بين العراقيين ابتهجوا بالمحتل إلى درجة أنهم أرادوا جعل يوم سقوط بغداد في التاسع من أبريل 2003 يوم عيد وطني للعراق. الخائن اليوم ليس بالضرورة من يتهم بأنه يسرب معلومات سرية تتعلق بالوطن، لأن الغرباء الذين أسسوا النظام الحالي هم الذين وضعوا قواعد تلك الأسرار ولا زالت مفاتيحها بين أيديهم. خائن اليوم هو من يفرط في الأرض ويقبل باستباحتها من الأجنبي الطامع ولا يجد من يردعه أو يعاقبه أمام الشعب، وعلى سبيل المثال لم يتم الإعلان إلى حد اليوم عن أسباب هزيمة ثلاث فرق عسكرية أمام مئات من عصابات تنظيم داعش الإرهابي في الموصل في يونيو 2014، ولا عن حجم الأموال المنهوبة من خزائن البلد. الخائن في العراق اليوم هو الذي يغدر بناخبيه وجمهوره وهو المنشغل بتضخيم أمواله ومظاهر حركته بين زملائه.

قبل أيام ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بمقابلة تلفزيونية أجرتها إحدى القنوات العراقية التي تبث من خارج العراق لعضو في البرلمان النرويجي من أصل عراقي اسمها زينب السامرائي،

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

”
الخيانة أصبحت حالة تخدم اللعبة السياسية في العراق وهي لعبة رخيصة لن تزاح من المشهد إلا بتغيير قواعد النظام السياسي، ليتبين الخيط الأبيض من الأسود بين المخلصين لأنفسهم ووطنهم، وبين الخونة الغادرين

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«مؤسسو النظام الإيراني لا شيء يخيفهم أكثر من ثورة مضادة. استخلص قادة إيران عددا من الدروس من ثورتهم ضد الشاه ومن جهودهم السابقة لقمع التحركات الثورية».

مايكل آيزنشتات

مدير برنامج الدراسات العسكرية والأمنية في معهد واشنطن



«ثورة 25 يناير 2011 لم تحمل مشروعا سياسيا، والأحزاب التي نشأت عقب الثورة أغلبيتها ضعيفة، كما لم تكن هناك رؤية للتطور السياسي، ففقر الإخوان على السلطة».

طارق الخولي

أمين سر لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري

الإصلاحات في إيران: بين المناورة والعنف

وأما الإصلاحات السياسية، فهي فعلا كانت دعدة سياسية بامتياز. الغاية منها وخاصة بعدما أفرغ النظام البلاد من الأحزاب السياسية، أن يُخبر الجماهير الإيرانية بين السني والأسوأ. ومن هذا المنطلق، وبما أنه لا توجد قوى سياسية تختلف عن النظام المستبد والقمعي الحاكم في إيران، بتوجهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فإن الجماهير، بالضرورة، ستحتمي بالتيار الإصلاحي، الذي كان قد رفع في بادئ الأمر جملة من المفاهيم التي تتنادي بالحرية والمساواة. إلا أن وقوف زعماء التيار الإصلاحي مع النظام وألته القمعية المتمثلة بالحرس الثوري ومؤسساته الأمنية في الاحتجاجات الأخيرة، ضد المطالبات المحقة للشعوب في إيران، عرى هذا التيار وأسقطه أخلاقيا في عيون جماهيره. حيث يقول الإصلاحي مجتبي واحد رئيس مكتب مهدي كرويي الإصلاحي المحاصر في بيته، "أدركت أن مشروع الإصلاحيين هو خداع الشعب؛ للحفاظ على الحكم الاستبدادي في إيران، لذا لا يمكنني السكوت بعد".

وفي مجمل الأمر، يبدو أن الوعي في الشارع الإيراني، بكافة مقوماته القومية، بدأ يكتسب المزيد من النضج، وربما بدأ يتخلل كليا عن ترقيعات النظام المستمرة منذ عقدين، وخصوصا لدى الشعوب في الأقاليم غير الفارسية.

أما الإصلاحات السياسية فقد قادها سعيد حجاربان وعباس عبيدي، وهما من أهم الشخصيات التي أسست وزارة الاستخبارات بعد انتصار الثورة. وفي عام 1997، وتحديدا بعد نهاية عهد رئاسة هاشمي رفسنجاني، تشكل التيار الإصلاحي وجاء بمحمد خاتمي رئيسا للبلاد. إلا أن الأخير اعترف أنه كان مجرد موظف لا أكثر ولا أقل، ورحل وخسر التيار الإصلاحي الانتخابات الرئاسية من بعده، ليأتي محمود أحمدي نجاد المتشدد. وبالنظر إلى واقع هذه الإصلاحات، وبعد مرور عقدين من الزمن، فإن الإصلاح الديني الذي كان ضرورة النظام في تلك الآونة فشل. وخرجت الجماهير الفارسية في أكثر من مناسبة في المقبرة التاريخية لكوروش المزعوم في محافظة فارس (شيراز) بالآلاف، وهتفت بأعلى صوتهما "نحن من العرق الآري ولا نعبد دين العرب". كما هتفت الجماهير الإيرانية في الاحتجاجات الأخيرة "الموت للكتاتور"، وكانت تعني: علي خامنئي المرشد الأعلى للثورة الإسلامية (الولي الفقيه). بل إن الإصلاحي الاقتصادي فشل أيضا، ووصل عدد المواطنين الإيرانيين الذين يعيشون تحت خط الفقر إلى أكثر من نصف عدد السكان في البلاد. حيث اعتبر الكثير من المتابعين للشأن الإيراني أن الاحتجاجات التي سُحقت في الأسابيع الماضية كانت بالفعل ثورة الجياع في الجمهورية الإيرانية.

الأسس. أما المرحلة الثانية فهي فترة الحرب مع الجار العراق، حيث استطاع النظام خلال سنوات الحرب الثماني تنفيذ أكبر عملية تصفية سياسية في تاريخ إيران، والتي راح ضحيتها عشرات الآلاف من المعارضين لنظام الجمهورية الإسلامية، والتي نحت خلالها ما كان متفقا عليه إبان لحظات التأسيس. وفي المرحلة الثالثة، خرجت إيران من حربها مع العراق وهي على وشك الانهيار الاقتصادي والسياسي، ويمكن القول إن هذه المرحلة من أشد المراحل الأمنية والقمعية التي مرت بها البلاد، والتي استمرت تقريبا عقدا من الزمن. لذلك، كان على النظام أن يقوم بعملية إصلاحية لكافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. وبالفعل، جاءت فكرة الإصلاحات من داخل أروقة وزارة الاستخبارات، لتصحيح ثلاثة مسارات رئيسية في الثورة: تحديث الدين وتحديث الاقتصاد وإصلاحات سياسية. إذ دفع النظام بالفيلسوف الإيراني عبد الكريم سروش، وغيره من التنويريين، للقيام بعملية تحديث الدين؛ ليشرع وجود رجال الدين في الجامعات والمجتمع الإيراني، وبالفعل نجح النظام في ذلك. وقاد هاشمي رفسنجاني عملية تحديث الاقتصاد المتهاك جراء الحرب، إلا أنه أدخل الحرس الثوري إلى الحياة الاقتصادية، وبات الأخير متحكما في كافة مفاصلها.

لـ بات الكثير من الإيرانيين يعتقدون أن فكرة الإصلاح السياسي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت خدعة. وللدلالة على هذا، يمكننا أن نستشهد برأي أهم الشخصيات الأمنية في النظام ومؤسس الحركة الإصلاحية ومنظرها القوي سعيد حجاربان، حيث يقول "إن الهدف الرئيس من انبثاق الحركة الإصلاحية هو تكريس نظام الجمهورية الإسلامية في إيران". ولفهم الواقع الذي دفع بالنظام في طهران أن يأتي بهذه الحركة، التي سميت آنذاك بالحركة الإصلاحية، لا بد لنا أن نخوض قليلا في حثثيات تلك الفترة من تاريخ إيران السياسي، وبالتحديد مرحلة الحرب الإيرانية العراقية التي وصفها الخميني بالنعمة الإلهية للثورة الإسلامية وما بعدها، لنستشف الواقع المعاش، لا سيما تلك الاغتيالات والتصفيات السياسية التي قامت بها السلطات الأمنية بحق المعارضين لنظام الجمهورية الإسلامية من الفرس وغيرهم من الشعوب الأخرى في إيران، والتي كانت قد اتفقت مع الخميني ورجال الدين على جملة من القضايا والحقوق القومية والسياسية، حيث كان الحكم الذاتي العنوان الرئيس لتلك الاتفاقات البينية قبيل انتصار الثورة. وعليه، مرت إيران بعد عام 1979 بثلاث مراحل: مرحلة انتصار الثورة وما رافقها من اغتيالات وإقصاء الخصوم السياسيين ورفاق

جمال عبيدي
رئيس مركز مستقبل الشرق للدراسات والبحوث - لندن

وقوف زعماء التيار الإصلاحي مع النظام وألته القمعية المتمثلة بالحرس الثوري وفي الاحتجاجات الأخيرة، ضد المطالبات المحقة للشعوب في إيران، عرى هذا التيار وأسقطه أخلاقيا

جرى 25 يناير.. من يتطوع بالهجوم على الثورة

عادوا وأروا ملوك الفضاء العام في الحكم والاقتصاد والصحافة والثقافة سيتأكد لهم أن مبارك سيطر على "المظاهرات"، وطالبت بفتح ملفات "الغاز" 25 يناير. أولا: لماذا استمر حريق مقر الحزب الوطني الحاكم أكثر من 24 ساعة، وبعض الغرف اشتعلت فيها النيران نحو 36 ساعة؟ وذكرت بحريق مجلس الشورى عام 2008، وإسراع المروحيات لغرف المياه من نهر النيل لإطفاء النيران، ففائدة من تمحى ملفات قضايا ووثائق إلى الأبد؟ ثانيا: أين انتهت التحقيقات الخاصة بسيارة دبلوماسية بيضاء دهست المظاهرين؟ ومن يأتي بحقوق نحو 550 شهيدا في جمعة الغضب أغلبهم استشهد في وسط البلد الخالي من مراكز للشرطة؟ ثالثا: كان يمكن لقوات الجيش في موقعة الجمل، أن تمنع إراقة الدماء، فلماذا لم تتحرك دبابة إلى حدود المتحف المصري من ناحية ميدان عبدالمنعم رياض؟ ويبدو أنني تكلمت بما لا يرضي الأخ الأكبر في غرفة التحكم، فتدخل الذئع، وأنهى الحلقة بعد بدايتها بعشر دقائق، وكل ثورة وأنتم بخير.

على 30 يونيو، وتخصيص برامج في الفضائيات ولاحق في الصحف، وتقران ذلك التسونامي الإعلامي بالصمت الجحول الأسبوع الماضي، حيث حلت الذكرى السابعة لثورة 25 يناير، وأنصارها في المؤسسات الإعلامية مهمشون ينظر إليهم بريية، ووجودهم الصامت مصدر إزعاج يقلق من لا يطمئن إلى جدارته أو شرعيته، ولكن 25 يناير لن تؤول إلى مصير ثورة عرابي؛ فهي حاضرة بإلحاح، وشهوبها وانقون بامتلاكهم من قوة الحق ما يفقر إليه صاحب قوة النفوذ، ولا يكتفون من الثورة بتغيير اسم محطة في مترو الاتفاق، كان اسمها "مبارك"، ومنحتها الثورة اسم "الشهداء"، ثم لا شيء آخر. استنادا إلى ديباجة دستور 2014، فإن 25 يناير جذر شرعية عرشها محمول على الفرع المسمى 30 يونيو. ويخطئ من يطمئن إلى ثبات الفرع في حين تنداعى الضواري، وتدعى بالامر، إلى نحر الجذر، وتشويهه في ذاكرة الشعب، وكنت شاهدا على واقعة دالة. ففي مساء الأربعاء 25 يناير 2017، استضافتني الفضائية المصرية الأولى، مع أستاذ العلوم السياسية البرلماني السابق جمال زهران. في العادة أخشى الكاميرا والميكروفون، وإذا تجرأت فلا أتحمس لقناة حكومية لا أمان فيها لعبث المرتعشين في المحتاج، ولكنني قدرْتُ أن فراغا ما يجب ألا يترك، وتشجعت بإذاعة البرنامج ومدته 45 دقيقة على الهواء مباشرة، ولكن كلني تكلم بضع دقائق، واختصروا البرنامج كما أختصر عمر الثورة في ذكريات 18 يوما. قلت باختصار: هذه ذكرى ست سنين "من" الثورة، وليس "على" الثورة، وفرقت بين الحالة الثانية التي توهم بأن الثورة كانت نزهة عابرة وانتهت، أما الحالة الأولى فتؤكد أن الثورة لم تحقق أهدافها، وأن الشهداء لو

ولكن دستورا معطلا لا يكفي وحده لصون ثورة تكاد تصبح ذكرى، أقرب إلى الاتهام، وتوتيشها قوى مضادة للثورة، وتطلق عليها ضواري السكك تطوعا أو بالامر، فيصفونها بالنكسة والمؤامرة والخراب والفوضى، على الرغم من أن الثورة لم تنجح، ولم تحكم، ولم يُختبر رموزها الناجون من السجن في إدارة موقع سياسي، ولم تصدق إحدى قوتَي الثورة المضادة منذ خلع مبارك إلى اليوم في إعلان الانتصار لشعار الثورة في يومها الأول "تغيير، حرية، عدالة اجتماعية". ينقسم هؤلاء الضواري إلى فريقين، أولهما يتفرغ لانتقاد 25 يناير، ويحملها أخطاء الآخرين (المجلس العسكري والإخوان وعبدالفتاح السيسي)، وثانيهما يجعل من 30 يونيو أول سطر في صفحة مصر الجديدة، ولا يعنيه منها إلا تخلص مصر من مرض اسمه تنظيم الإخوان، وكان الحشود المليونية التي واجهت بصور عارية العصا البوليسية لمبارك، في "جمعة الغضب"، أرادت إقصاء الإخوان، وإخلاء السفينة منهم، ثم تركها لحُدودي الكفاءة لكي يجنحوا بها إلى شاطئ حسني مبارك. وهناك فريق ثالث يتولى المهمتين معا، فبرى 25 يناير جحيما أنهاه نعيم 30 يونيو. وكان أعضاء الفريق الثالث نجوما في مرحلة بينية واكتب تراخي سطوة مبارك وصعود نفوذ ابنه جمال الذي ورث إعلاميين ومثقفين تغنوا بحكمته، وأنهت الثورة أحلامهم. قلت قبل قليل إن فريقا يتطوع بالهجوم على الثورة، وقد جانبتي الدقة في هذا الوصف، أقصد التطوع لا الثورة؛ فالمالك لا يجتهدون، وفي القبضة البوليسية كل شيء بمقدار، وكل خطوة تحسب بدقة، ويراعى ما سبقها وما يليها، ولك أن تراجع الاحتفالات الرسمية في يونيو 2017 بمرور أربع سنوات

لـ لكل نصر خاسرون لم يهزموا في المعركة، لأنهم لم يخوضوها، واحتفظوا بنظافة ثيابهم وتلوث ضماثرهم. هم مساكين يسوؤهم أن يعود حق إلى أصحابه، ليس تعاطفا مع الذين انتزع منهم هذا الحق، وإنما لخسارتهم البعض من فئات الموائد. وكانت ثورة 25 يناير كاشفة لهؤلاء الجرحى، وقد نفذت طاقاتهم على كبت كراهيتهم للثورة، بعد أن صمت بعضهم ترقبا لمشهد ما بعد خلع حسني مبارك، وهتف آخرون باسم الثورة مع فوزها بالجولة الأولى في موجة صاعدة حملت مبارك من منتجع شرم الشيخ إلى المحكمة مذعورا يرد "أفندم، موجود"، على قاض نطق اسمه مجردا من لقب "الرئيس". قدر الثورات الفاشلة، من ثورة أحمد عرابي عام 1881 إلى ثورة 25 يناير 2011، أن تختزع اتهامات لرموزها. وكان حظ الأخيرة أفضل؛ ففي لحظة براءة ثورية قبل محاولات طمس ما له علاقة بيناير، كتب دستور 2014، وقد وثقت ديباجته تحت عنوان "هذا دستورنا" أن ثورة 25 يناير 2011-30 يونيو 2013 تمثيل "للإرادة الشعبية الجارفة"، وأنها "فريدة بين الثورات الكبرى في تاريخ الإنسانية، بكثافة المشاركة الشعبية التي قدرت بالعشرات من الملايين، وبدور بارز لشباب متطلع لمستقبل مشرق، وبتجاوز الجماهير للطبقات والأيدولوجيات نحو آفاق وطنية وإنسانية أكثر رحابة". أما عرابي الذي قاد أول ثورة دستورية في العالم العربي، ونادى بمراقبة البرلمان للحكومة، فلم تتح هذه العوامل، ولم يكن قد وضع دستورا يحفظ ذاكرة ثورته، وكانت خيانة الحديو توفيق أقوى من زعيم تخلقى عنه الشعب الطيب، بعد فتوى السلطان العثماني، وصار عرابي "الكافر ابن الكافر، الباغي وأتباعه من المفسدين"، كما نص بيان العصيان.

سعد القرشر
روائي مصري

دستور معطل لا يكفي وحده لصون ثورة تكاد تصبح ذكرى، أقرب إلى الاتهام، وتنهشها قوى مضادة للثورة، وتطلق عليها ضواري السكك تطوعا أو بالامر، فيصفونها بالنكسة والمؤامرة والخراب والفوضى

لَمَ لا تنسوا ترامب؟

لقد انتظر العالم طويلا إجراءات ترامب لتحجيم الدور الإيراني في منطقة الشرق الأوسط. أما حين اتضح أن كل ذلك الغبار الذي أثاره الرئيس الأميركي لم يكن مؤشرا لهبوب عاصفة، فقد صار على إيران أن تسخر من المتضررين من مشروعها وتزيد من تمددها. وليس من باب المبالغة القول إن هناك دولا تعرف كيف تدار السياسة في الولايات المتحدة تعاملت باستخفاف مع تهديدات ترامب. وما تخلل لغة الرئيس الأميركي من ابتذال بلاغي كان مثار اهتمام الإعلام إنما كان يعبر عن أن الخروج عن النص الرسمي للسياسة الأميركية لا يشير إلى حدوث تغير في السياسة الأميركية. فما من شيء فعله ترامب حتى هذه اللحظة يقع خارج ما هو متوقع من الإدارة الأميركية. لذلك فإن اللغة العدوانية التي بلجأ إليها في خطاباته لا تشير إلى وقوع تغير في السياسة الخارجية الأميركية، بقدر ما تضيف رقما جديدا إلى سلسلة الجال السياسية المزعجين. ترامب شخص مزعج ليس إلا. الخطأ الذي أجمعت نخب أميركا الثقافية والعلمية على الاحتجاج على انتخابه رئيسا لبلادها أدى إلى أن تفقد الولايات المتحدة جزءا من هيبته.

اتخذة ترامب في شأن القدس. لقد وضع ذلك القرار الولايات المتحدة في مكان لا يليق بها قوة عظمى. وكما يبدو فإن ترامب الذي كان يمثل بالنسبة للبعض عنوانا للجرأة التي تخترق المسكوت عنه في عالم السياسة صار اليوم عنوانا للتنجح غير المسؤول. وما شعار "أميركا أولا" إلا محاولة منه لتضليل العقول الصغيرة التي اعتقدت أن لدى ذلك الملياردير مشاريع لتغيير صورة العالم. سنة واحدة من حكم ترامب كانت مؤشرا لتراجع مكانة الولايات المتحدة في السياسة العالمية. وما الإجراءات الوقائية الاستباقية التي صارت أوروبا تتخذها إلا دليل على فشل وضعف السياسة الأميركية. في ظل معارك ترامب الشبحية فقدت الإدارة الأميركية روح المبادرة. ألا يكفي ذلك لاعتبار الرئيس الأميركي مجرد ظاهرة صوتية؟ من وجهة نظري فإن الاهتمام إعلاميا بما يقوله الرئيس الأميركي لا يعبر إلا عن خواء إعلامي. فالرجل لا يملك شيئا ليهبه. لقد اعتاد رجل الأعمال أن يأخذ ولا يعطي. لذلك فإنه حين تعامل مع القدس تغاضى عن حقيقة أنه لا يملك الحق في اتخاذ قرار من ذلك النوع. فالأمر لا يتعلق بمعادلات السوق. ما فعله ترامب هو أشبه بما لم يفعله لا قيمة له.

لـ دونالد ترامب، الرئيس الأميركي صار ظاهرة إعلامية. ذلك يمكن اعتباره فقاعة، لا أحد ينتظر أن تدوم طويلا، بل هناك من يراهن على انفجارها في أي لحظة. الرجل الذي وضع يده على حقائق محرجة في السياسة الأميركية لم يتخذ إجراءات جادة، بما يؤكد أنه سيكون حازما في التصدي لأخطاء الإدارة الأميركية السابقة. مشكلات ترامب الداخلية كثيرة. قد لا تعصف به تلك المشكلات وهو يواجهها بأسلوبه الأهوج، غير أنها بالتأكيد قد أضعفت شعبيته وهو ما سيدفع الأميركيين إلى التساؤل "هل اختارت ممثلا فاشلا لتمثيل دور رئيس؟". وإذا ما كان الأميركيون غير مهتمين بالسياسة الخارجية، فإن هناك مستوى أخلاقيا مهينا وصل بهم إليه رئيسهم حين أعلن عداؤه لشعب جريح هو الشعب الفلسطيني سيكون من الصعب عليهم ألا يكتفوا به. فالرجل الذي هدد كوريا الشمالية وإيران بالويل والثبور، لم يجد أمامه على مستوى العداة الواقعي سوى ذلك الشعب المنكوب لكي يسيله الرمز الذي ينتفخ من خلاله هواء العالم، القدس التي هي مدينة الأديان كلها. هناك الكثير من الوضاعة في القرار الذي

فاروق يوسف
كاتب عراقي

في ظل معارك ترامب الشبحية فقدت الإدارة الأميركية روح المبادرة. ألا يكفي ذلك لاعتبار الرئيس الأميركي مجرد ظاهرة صوتية؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الحكومة السودانية شرعت في إقامة مصنع لإنتاج النقود الذهبية وسوف يتم إكمال بنائه في غضون شهرين، لتصنيع مليون قطعة ذهبية سنوياً».

هاشم علي سالم
وزير المعادن السودانية

«قطعنا مراحل متقدمة في مفاوضات شراء حصة كبيرة في شركة أتلانتيك السنغافورية للملاحة في إطار خطة استراتيجية للتنمية وتنويع مصادر الدخل».

خميس جمعة بوعيميم
الرئيس التنفيذي لمجموعة الخليج للملاحة



اقتصاد

أزمات الدوحة تمنح أنقرة نافذة صغيرة لتخفيف متاعبها الاقتصادية

● ارتفاع غزو الشركات التركية لقطر إلى أكثر من 440 شركة ● أزمات متشابهة تجبر البلدين على توسيع التبادلات التجارية



حصار تركي للسوق القطرية الصغيرة

**بالمئة ارتفاع صادرات
تركيا لقطر منذ المقاطعة
وتسعى تركيا لمضاعفتها
4 مرات هذا العام**

84

بسبب الأجنذات السياسية الخارجية والقبضة الأمنية الداخلية، والتي تغير مخاوف الشركات والمستثمرين.

وأكد تقرير لوكالة فيتش للتصنيف الائتماني صدر هذا الأسبوع انسحاب 66 ماركة عالمية من تركيا خلال السنوات الثلاث الماضية بينها شركات طاقة ومصارف وشركات طيران وسياحة، إضافة إلى شركات صناعية في قطاعات السيارات والتكنولوجيا وصناعة الملابس.

ويرى محللون أن فقدان تركيا للكثير من الأسواق الكبيرة بسبب سياسات أردوغان يجعلها تتمسك بشدة بالمتاح أمامها من الأسواق الصغيرة والهامشية مثل السوق القطرية.

وشملت إجبارات مجانية وقروضا ميسرة وإزالة القيود عن ملكية الأجانب. وتشير الأرقام الرسمية إلى أن البنك المركزي ضخ ما يصل إلى 60 مليار دولار في النظام المصرفي منذ فرض المقاطعة. كما قامت المؤسسات السيادية ببيع ما تصل قيمته إلى 50 مليار دولار من الأصول الأجنبية لمعالجة أزمة السيولة، التي سرعان ما تتسرب إلى خارج البلاد.

ويؤكد ذلك أن تركيا كانت المستفيد الأول من أزمة قطر بعد أن أصبحت القوة المهيمنة على السوق القطرية، لكن محللين يقولون إن سوق قطر الصغيرة لن تتمكن من تخفيف أزمات الاقتصاد التركي الكبيرة. وتشير البيانات الرسمية إلى انحصار غير مسبوق للاستثمارات الأجنبية في تركيا بينما انسحبت عشرات العلامات التجارية العالمية في وثيرة متسارعة مع تزايد هيمنة أردوغان على السلطة وتجييره للتوترات مع الدول الغربية ومعظم دول الشرق الأوسط. ويقول مراقبون إن تركيا تقترب بشكل متسارع من كارثة اقتصادية غير مسبوقة

وفي خطوة جديدة من تركيا لاستغلال الأزمة الخليجية لخدمة مصالحها وبشروط ومعايير باهظة، جرى في العاصمة القطرية مؤخراً، تدشين أكبر متجر إلكتروني، تحت شعار "من تركيا إلى باب منزلك" لجني مكاسب من دعمها للدوحة في أزمتهما مع جيرانها. ويمثل المتجر الإلكتروني الذي أطلق عليه "السوق التركي" منصّة تجارة لنحو 100 ألف سلعة تركية بتسهيلات غير مسبوقة من جانب السلطات القطرية لفرض هيمنة السلع التركية في السوق القطرية.

وبعاني الاقتصاد القطري من شلل كبير بسبب المقاطعة أدى إلى ارتباك النشاطات الاقتصادية بسبب صعوبة توفير بدائل للسلع التي كان معظمها يأتي من السعودية والإمارات، ويشمل إمدادات السلع الاستهلاكية ومواد البناء وصولاً إلى قطع غيار معظم السيارات والمعدات.

وفجرت المقاطعة موجة نزوح للأموال من البنوك القطرية بسبب اندحار ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد القطري، رغم إغراءات وتسهيلات غير مسبوقة قدمتها الدوحة

وتتشابه الأزمات الاقتصادية في البلدين وتعزز ارتداء الدوحة في أحضان الاقتصاد التركي مدفوعة بالأجنذات السياسية المتشابهة في دعم جماعات الإسلام السياسي، التي فاقمت عزلة البلدين.

وكشف زكريا أصلان عن خطط لدى العديد من رجال الأعمال الأتراك لتأسيس شركات في قطر بالشراكة مع مستثمرين قطريين، في مختلف القطاعات الاقتصادية. وأكد أن "الشركات التركية ترغب في نقل التكنولوجيا التي تملكها إلى قطر من خلال إقامة مصانع وشركات جديدة".

وتشير البيانات الرسمية إلى دخول 40 شركة تركية جديدة إلى السوق القطرية منذ فرض المقاطعة على الدوحة، لتعزز هيمنة تركيا على النشاط الاقتصاد في ظل وجود 400 شركة منذ ما قبل المقاطعة.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن قيمة الصادرات التركية قفزت بنسبة 84 بالمئة منذ فرض المقاطعة على قطر. وتقول أنقرة إنها تسعى لمضاعفة صادراتها إلى قطر 4 مرات خلال العام الحالي.

تسارعت وتيرة غزو الشركات التركية للسوق القطرية ليصل عدد الشركات العاملة فيها إلى 440 شركة. ويرى محللون أن أزمات قطر بسبب المقاطعة أتاحت لأنقرة نافذة صغيرة لتخفيف أزماتها الاقتصادية الناجمة عن أجنذات الرئيس رجب طيب أردوغان التي قوضت علاقاتها مع الكثير من دول العالم وأربكت التوازنات الاقتصادية في البلاد.

□ الدوحة - كشفت غرفة قطر التجارية في بيان رسمي أمس عن قرب إبرام العديد من الشركات التجارية الجديدة بين الدوحة وأنقرة، في وقت يعاني فيه البلدان من أزمات وعزلة اقتصادية.

وأوضحت أن هناك فرص استثمارية في قطر يمكن استغلالها من جانب المستثمرين الأتراك وأن "هناك رغبة حقيقية لدى رجال الأعمال القطريين في إقامة تحالفات وشركات تجارية مع الجانب التركي".

وجاء البيان في أعقاب لقاء جمع راشد بن حمد العذبة عضو مجلس إدارة غرفة قطر مع وفد تجاري تركي برئاسة زكريا أصلان، عضو البرلمان التركي في العاصمة القطرية.

وأكد أن توقيع اتفاقيات التعاون بين غرفة قطر واتحاد الغرف التجارية التركية، يمهّد لإقامة مزيد من التعاون بين الجانبين، وخلق أرضية خصبة لتأسيس المزيد من المشروعات المشتركة بين البلدين.

ويقول محللون إن الأزمات الخائفة التي تعاني منها قطر بسبب المقاطعة تمنح أنقرة نافذة صغيرة لتخفيف أزماتها الاقتصادية المتفاقمة بسبب الأجنذات السياسية للرئيس رجب طيب أردوغان التي قوضت علاقات البلاد مع الكثير من دول العالم وأربكت التوازنات الاقتصادية في البلاد.

وبعاني الاقتصاد القطري من أزمات اقتصادية خانقة منذ مقاطعة السعودية والإمارات ومصر والبحرين لقطر في 5 يونيو الماضي بسبب دعمها للإرهاب.

علامة تجارية عالمية

66
غادرت تركيا وهو ما يجعلها تتمسك بالمتاح أمامها من أسواق هامشية

مصفاة عراقية جديدة في الفاو

وخطط لبناء 3 مصاف أخرى

وقال وزير النفط جبار لعبيبي أمس إن العمل بدأ في تاهيل مصفاة ببجي وأن الاستعدادات بدأت لإعادة تشغيل وحدة تبليغ طاقتها التكريرية 70 ألف برميل يوميا خلال فترة تتراوح بين 6 و9 أشهر.



جبار لعبيبي:

**سنعيد تشغيل وحدتين
لتكرير النفط في مصفاة
ببجي خلال العام الحالي**

وأضاف في بيان أن وحدة ثانية تبلغ قدرتها 70 ألف برميل يوميا سيجري تشغيلها بعد ذلك. كانت مصفاة ببجي تكرر نحو 175 ألف برميل يوميا قبل سقوطها في قبضة تنظيم داعش.

في هذه الأثناء توقع المدير العام لشركة تسويق النفط الخام العراقية (سومو) علاء الياسري أن تتجاوز صادرات النفط من الموانئ الجنوبية على ساحل الخليج العربي، المستويات القياسية التي سجلتها الشهر الماضي، لتعويض تعثر الصادرات من شمال العراق عبر الأراضي التركية.

وقال أمس إن معدل الصادرات من موانئ الجنوب قد يصل بنهاية الشهر إلى ما بين 3.55 مليون برميل يوميا.

وأشار إلى إمكانية زيادة معدل الصادرات خلال الأشهر المقبلة، لكنه قال إن ذلك يرتبط بتقليل مستويات الاستهلاك المحلي من النفط الخام.

وكان وزير النفط العراقي قد أكد بداية الشهر الحالي أن العراق حقق الشهر الماضي إنجازا كبيرا وزيادة غير مسبوقة في مستويات تصدير النفط الخام من الموانئ الجنوبية بلغت 3.535 مليون برميل يوميا.

وتقتصر صادرات النفط الخام العراقية حاليا على منافذ التصدير العراقية في محافظة البصرة جنوب البلاد، فيما لا تزال الصادرات العراقية من حقول كركوك الشمالية متوقفة عبر خط أنابيب كردستان إلى ميناء جيهان التركي بسبب الخلافات مع سلطات إقليم كردستان.

□ بغداد - كشفت الحكومة العراقية أمس عن خطط جديدة لتعزيز طاقة تكرير النفط بشكل كبير من خلال بناء 4 مصاف جديدة، في وقت حافظت فيه صادراتها من الموانئ الجنوبية على مستوياتها القياسية.

وقالت وزارة النفط العراقية على موقعها الإلكتروني أمس أنها توصلت إلى اتفاق مع شركتين صينيتين لبناء مصفاة نفط في ميناء الفاو على ساحل الخليج العربي. وأكدت أنها تستعد لدعوة الشركات الاستثمارية قريبا لبناء ثلاث مصاف أخرى في أنحاء البلاد.

وأضافت الوزارة أن الطاقة الإنتاجية للمصفاة الجديدة التي سيتم بناؤها قرب ميناء الفاو سوف تبلغ 300 ألف برميل يوميا وستضم وحدة لإنتاج البتروكيماويات.

وأوضحت أنها تخطط لبناء مصفاتين أخريين بطاقة إنتاجية 150 ألف برميل يوميا لكل منهما، في محافظة ذي قار جنوب العراق وفي محافظة الأنبار غرب البلاد.

وأكدت أنها تسعى أيضا لبناء مصفاة ثلاثية بطاقة 100 ألف برميل يوميا قرب مدينة القيارة من محافظة نينوى شمال غرب العراق والتي تم تحريرها مؤخرا من سيطرة تنظيم داعش. وتقلصت الطاقة التكريرية للعراق، ثاني أكبر منتج للنفط في أوبك بعد السعودية، منذ احتلال تنظيم داعش لموقع أكبر مصفاة للنفط في البلاد في ببجي شمال بغداد في منتصف عام 2014.

واستعادت القوات العراقية ببجي في عام 2015، لكن اضطراا جسيمة لحقت بالمصفاة أثناء القتال ولم تتمكن وزارة النفط من إصلاحها وإعادة تشغيلها حتى الآن. وتعتمد البلاد في الوقت الراهن على مصفاة الدورة في بغداد ومصفاة الشعبية في جنوب البلاد وتستورد كميات كبيرة من المشتقات النفطية وخاصة من إيران.

علاء الياسري:

**صادرات موانئ الجنوب قد
تصل هذا الشهر إلى 3.55
مليون برميل يوميا**



«توظيف أبوظبي» منصة ذكية لجذب المهارات الإماراتية



سائد النشة:

**تسارع الابتكارات دفع
لظهور تقنيات جديدة في
مجال التوظيف**

المهنية، من خلال إقامة جلسات لفيديو السيرة الذاتية طوال فترة المعرض وستعطي المرشحين فرصة لإنشاء نص للفيديو الخاص بسيرهم الذاتية. ومن أبرز المشاركين بالمعرض شركة الإمارات للصناعات العسكرية (إيدك) ومجموعة شركاتها وكذلك شركة الإمارات العربية المتحدة للصرافة، وشركة الخدمات المالية الرائدة عالميا في مجال تحويل الأموال والصرافة وحلول الدفع.

تصل بالشكل المطلوب إلى الشرق الأوسط إذ أن الكثير من وكالات التوظيف التقليدية ونظم إدارة التوظيف تعد مكلفة للغاية بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة.

ويرى أن السيرة الذاتية يجب أن تكون سهلة للقراءة حتى تصل إلى المسؤولين في الشركات، وبالتالي فإن المتقدمين إلى الوظائف عليهم الأخذ بعين الاعتبار أن معدل قبولهم يعتمد على قراءة وفهم الذكاء الاصطناعي لسيرهم الذاتية.

وتوفر "سوشيل دايس" فرصة لأصحاب العمل المشاركين لاستخدام منصتها مبتكرة والتي تمتاز بسهولة الاستخدام لبناء وتعزيز العلامة التجارية الخاصة بالشركات.

وتعمل شركة "انترپريس مي"، من خلال منصتها على مساعدة الشباب في الحصول على الخبرة في العمل وإطلاق حياتهم

□ أبوظبي - تميز معرض "توظيف أبوظبي 2018" الذي انطلقت فعالياته أمس بمركز أبوظبي الوطني للمعارض بالتركيز على التكنولوجيا في استقطاب الكفاءات والمهارات الإماراتية.

وتحاول معظم الشركات استغلال المعرض في دورته الثانية عشرة من خلال استخدام برامج ذكية تساعد بشكل كبير في عملية اختيار السير الذاتية المناسبة للمتقدمين إلى الوظائف أو بإدخال تعديلات عليها.

ويقول سائد النشة الرئيس التنفيذي لشركة "سوشيل دايس"، الشريك الرسمي للجنة المنظمة، إن تسارع الابتكارات التكنولوجية دفع إلى ظهور تقنيات جديدة في مجال التوظيف.

وأكد أن الشركات وجدت نفسها الآن مضطرة إلى مجاراة هذا النسق رغم أنها لم



بوابة لانتخاب أفضل الكفاءات المحلية



«إيقاف الجزائر لاستيراد 851 منتجا سوف يستمر سنتين أو ثلاث سنوات، قبل أن يحل محله نظام قائم على الرسوم الجمركية».

محمد بن مرادي
وزير التجارة الجزائري

«تحويلات الأجانب في السعودية إلى الخارج تراجعت خلال العام الماضي بنسبة 6.8 بالمئة على أساس سنوي لتبلغ نحو 37.77 مليار دولار».

بيانات رسمية
مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)



الرياض تضع توظيف الوضائف في قمة أولوياتها القصوى

● قرار يقصر الوضائف في 12 نشاطا على المواطنين ● فتح باب تعيين النساء السعوديات لأول مرة في وزارة العدل



تجارة سعودية خالصة

37.77 مليار دولار مقارنة بنحو 40.5 مليار دولار في عام 2016.

وكان وزير الاقتصاد والتخطيط محمد التويجري قد أكد الأسبوع الماضي أن خفض الاعتماد على العمالة الوافدة يعد أحد أبرز أولويات الحكومة السعودية.

وأضاف خلال مشاركته في المنتدى الاقتصادي في دافوس أن "شبابنا وشاباتنا قادرون على تنفيذ برامج ومشاريع برنامج التحول الاقتصادي ورؤية "المملكة 2030".

وقال إن الحكومة تسعى لخفض معدلات البطالة بين السعوديين تدريجيا على مدى السنوات المقبلة لتصل إلى 7 بالمئة، في ظل دخول نحو ربع مليون مخرج سنويا إلى سوق العمل في البلاد.

على درجة الماجستير في التخصصات الشرعية والقانونية والاجتماعية والإدارية، وأن التوظيف سيكون في 5 مدن رئيسية هي الرياض ومكة وجدة والدمام والمدينة المنورة. ونسبت إلى وزير العدل تأكيد بان الوزارة تحرص على فتح باب التوظيف للمرأة السعودية، الذي يكتسب أهمية بالغة في تسهيل تقديم الخدمة للمستفيدات في المجالات القضائية والتوثيقية، مشيدا بما تحققة المرأة السعودية من نجاحات مميزة وإيجابية في مختلف المجالات.

في هذه الأثناء كشفت بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) عن تراجع تحويلات الأجانب إلى الخارج خلال العام الماضي بنسبة 6.8 بالمئة لتصل إلى

نسبة قليلة في وظائف إدارية متوسطة ورفيعة المستوى.

في هذه الأثناء كشفت صحيفة "عكاظ" السعودية أمس نقلا عن مصادر مطلعة تأكيدها أن وزارة العدل تعتزم توظيف 300 امرأة في الدفعة الأولى لتوظيف النساء بعد قرار الوزير وليد الصمعياني فتح فرص العمل للسعوديات في 4 مجالات وظيفية.

ونكرت أن القرار سيشجع رسميا للسعوديات العمل لأول مرة في تاريخ وزارة العدل، في وظائف من المرتبة الثامنة بمنصب "باحثة اجتماعية وباحثة شرعية وباحثة قانونية ومساعدة إدارية".

وأشارت الصحيفة إلى أن التوظيف سوف يتم عن طريق المسابقات الوظيفية للحاصلات

عززت الحكومة السعودية جهودها لمعالجة الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية بسبب ارتفاع عدد العمالة الوافدة، من خلال قرارات جديدة لتوظيف مزيد من الوظائف وحصرها بالمواطنين، في وقت كشفت فيه وزارة العدل أنها سستتيح تعيين النساء لأول مرة في وظائف قانونية وشرعية واجتماعية وإدارية.

علي بن ناصر الغفيص:
لدينا خطط لتوفير فرص العمل وإشراك المواطنين في القطاع الخاص



رسوم جديدة على توظيف الأجانب وحصر التوظيف في قطاعات مثل التأمين والاتصالات والمواصلات بالمواطنين.

وتعمل السعودية على إغلاق مجالات عمل مختلفة أمام الوافدين الذين يشكلون نحو ثلث عدد السكان في ظل سعيها لتوفير فرص عمل للشباب السعودي وخفض معدلات البطالة بين مواطنيها.

وتشير أحدث بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية إلى أن معدل البطالة بين المواطنين بلغ في نهاية الربع الثالث من العام الماضي 12.8 بالمئة، في وقت تسعى فيه خطة الإصلاح الاقتصادي التي أعلنتها الرياض قبل عامين إلى توفير مليون وظيفة جديدة للسعوديين في قطاع التجزئة بحلول 2020.

وقال أبا الخيل إن وزارة العمل والتنمية الاجتماعية سوف تطبق بحق الجهات المخالفة "عقوبة مخالفة توظيف المهن المقصورة" على المواطنين السعوديين.

وتأتي تلك الخطط في إطار أكبر برنامج للتحول الاقتصادي في تاريخ البلاد يركز على إنعاش قطاعات اقتصادية خاملة من السياحة وصناعة الترفيه والصناعات التكنولوجية في إطار تحول شامل في السياسات السعودية. ويرى محللون أن جهود خفض العمالة الوافدة يمكن أن تعالج الكثير من الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية وتعزز جهود تنويع الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة.

وتظهر أحدث البيانات الرسمية وجود ما يصل إلى 12 مليون وافد معظمهم من آسيا وبعض بلدان العالم العربي ويعمل معظمهم في وظائف متدنية الأجور يفرض منها السعوديون مثل بعض وظائف قطاع الإنشاءات والعمل في المنازل بينما تعمل

الرياض - أعلن وزير العمل والتنمية الاجتماعية علي بن ناصر الغفيص أمس عن إصدار قرار وزاري يقصر العمل في 12 نشاطا ومهنة على السعوديين، في إطار خطة واسعة لتوفير فرص العمل ورفع معدلات مشاركة المواطنين في القطاع الخاص.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث الرسمي باسم الوزارة خالد أبا الخيل قوله إن العمل بالقرار الجديد سوف يبدأ اعتبارا من مطلع العام الهجري المقبل الذي يحل في شهر سبتمبر المقبل.

وأوضح أن الأنشطة التي من المقرر أن يقصر العمل فيها على المواطنين تشمل منافذ البيع في محلات الساعات والنظارات والأجهزة والمعدات الطبية والأجهزة الكهربائية والإلكترونية، إضافة إلى قطع غيار السيارات ومواد الإعمار والبناء.

كما تشمل الأنشطة منافذ بيع السجاد بكافة أنواعه والسيارات والدراجات النارية ومحلات الأثاث المنزلي والمكتبي والملابس الجاهزة والمستلزمات الرجالية والأواني المنزلية ومحلات الحلويات.

وبلاحظ مراقبون تحولا جذريا إلى العلاجات القاطعة بحصر الوظائف في قطاعات كثيرة على المواطنين، بعد أن عجزت السياسات السابقة عن سعودة الوظائف بسبب وجود ثغرات تسمح للشركات بالإفلات منها.

ويمكن للسياسات الجديدة أن تغير ثقافة العمل في البلاد بسبب الاعتماد حصرا على السعوديين، الأمر الذي يرفع إنتاجيتهم والتزامهم بقواعد وساعات العمل.

وتعكف السعودية منذ نحو 3 أعوام على إجراء إصلاحات في سوق العمل وقد تسارعت وتيرتها في الأشهر الأخيرة بقرض

خالد أبا الخيل:

سنعاقب الجهات المخالفة لتوظيف الوظائف المقصورة على السعوديين



تونس تسعى لتحويل أعباء الصحراء إلى فرص اقتصادية

● خطة حكومية لتنمية 3 محافظات صحراوية بحلول 2035 ● رهان على موارد منسية في قطاعات الطاقة والسياحة والزراعة



رضا السعيدى:
نراهن على تنمية الصحراء بهدف زيادة النمو وإيجاد فرص عمل جديدة

ويؤكد مختصون أن مياه الصحراء في تونس تتميز بأنها تساعد على إنتاج الخضار والفواكه بطريقة مبكرة وتساعد لاحقا على تصدير المنتجات الزراعية قبل أوانها ولا سيما إلى أوروبا.

وبالفعل بدأت تونس في استقطاب المستثمرين إذ يتوقع جوكيم هاوغ المدير التنفيذي لشركة "صحرا فورست بروجكت" النرويجية أن تطلق شركته مطلع هذا العام مشروعا لتشجير 10 هكتارات في صحراء تونس بقيمة 30 مليون دولار، باعتماد تكنولوجيا صديقة للبيئة.

وقال هاوغ إن "سبب اختيار تونس يعود إلى وضعها المناخي والسياسي، إذ تعتبر تونس الدولة العربية الوحيدة التي انتقلت إلى مرحلة ديمقراطية بعد ما شهدت المنطقة". وتبدو فرصة استقطاب استثمارات في مجال الطاقة البديلة للمناطق الصحراوية، كبيرة للغاية بحسب السعيدى الذي قال إن "الصحراء التونسية تعد من ضمن المناطق الأكثر إشعاعا للشمس في العالم".

وتستعد الحكومة لتنفيذ برنامجها الوطني للطاقة الشمسية الممتد بين 2017 و2020، والذي سيمكنها من تقليص فاتورة الوقود بحوالي 30 بالمئة بحلول 2030، وفق تقديرات أولية لوزارة الطاقة.

وتستهدف تونس إنتاج نحو 16 غيغاواط من الطاقة المتجددة لمواجهة النقص الحاصل في الطاقة الكهربائية بكلفة استثمار تقدر بنحو سبعة مليارات دولار مما سيمكن الدولة من توفير قرابة 13 مليار دولار من قيمة الفاتورة الاستهلاكية الإجمالية للبلاد. وتراود المهتمين بالسياحة طموحات لتحويل المناطق الصحراوية لمقاصد عالمية تجذب المزيد من الزوار الأجانب وتساعد على ضخ أموال إضافية في خزينة الدولة.

بنحو 15.3 بالمئة، وتراوحت معدلات البطالة في محافظات الجنوب من 20 إلى 32 بالمئة، وهي نسبة مرتفعة كثيرا بحسب الخبراء.

وسيقم إنجاز "مشروع الصحراء" على ثلاث مراحل، تبدأ الأولى العام الحالي وتنتهي في 2020 حيث سيتم تعزيز البنية التحتية ثم توفير الربط بشبكات الكهرباء والهاتف وتطوير الأراضي الزراعية.

وبحسب السعيدى، فإن عناصر مشروع تنمية الصحراء تتمثل في إنجاز طريق جديدة على طول 180 كيلومترا تربط مدينتي رماة بالبرمة من محافظة تطاوين باستثمارات تقدر قيمتها بحوالي 25 مليون دولار.

أما المرحلة الثانية، التي تمتد من عام 2021 إلى عام 2025، فتتضمن تمديد الطريق الرابط بين البرمة وبرز الخضراء وتطوير 15 ألف هكتار إضافية من الأراضي الزراعية.

وتتضمن المرحلة الثالثة بين عامي 2026 و2035، وتشمل تطوير حوالي 50 ألف هكتار من الأراضي الزراعية، وقد خصصت الحكومة لذلك موارد مالية تقدر بنحو 250 مليون دولار. وستركز الحكومة على مشروعات زراعية كبيرة على مساحة تتجاوز ألف هكتار للمشروع الواحد، وأخرى صغيرة تتراوح ما بين 5 و10 هكتارات للمشروع.

وتقول السلطات إن المشروع الضخم سيشجع توظيف الفرص التنموية التي توفرها المساحات الصحراوية الشاسعة، لإطلاق أنشطة زراعية جديدة وتوفير فرص عمل للشباب، وسيسمح بتثبيت حوالي 10 آلاف عائلة في تلك المناطق.

ورغم طبيعة المناطق الصحراوية التي تعتقد عادة إلى المياه، فقد كشف السعيدى أن العديد من الدراسات أثبتت وجود مخزون مائي هائل في الصحراء التونسية بسعة تدفق عالية.

جوكيم هاوغ:

سنطلق مشروعا زراعيا صديقا للبيئة في صحراء تونس في الفترة المقبلة



وأوضح أن تونس "بحاجة ماسة إلى مثل هذه المشاريع الضخمة للانتقال إلى مرحلة جديدة في مسارها الإنمائي وجعل الصحراء عنصر تنمية لا عنصرا معيقا وحجر عثرة".

وتتمدد الصحراء التونسية على ثلاث محافظات بجنوب البلاد وهي تطاوين وقبلي وتوزر وتمثل حوالي 40 بالمئة من مساحة البلاد، وهي تزخر بالكثير من الموارد غير المستغلة حتى الآن.

وستبدأ الحكومة خلال العام الجاري في وضع مخطط شامل لاستغلال الصحراء من النواحي الزراعية والسياحية والطااقية، في مشروع تسعى لأن يكون ضمن الحلول التي اهدت إليها لكسب معركة التنمية المستدامة. ووفق إحصاءات رسمية، قدرت نسبة البطالة في تونس مع نهاية العام الماضي

وجهت الحكومة التونسية أنظارها إلى الموارد المنسية في المناطق الصحراوية في إطار استراتيجيتها الاقتصادية. وأكدت رهانها على إمكانية أن تساهم بشكل كبير في تعزيز النمو الاقتصادي عبر تعزيز الاستثمارات ونشر مشاريع التنمية في أنحاء البلاد.

تونس - تترقب الأوساط الاقتصادية والشعبية التونسية تدشين مشروع "الصحراء الكبرى" الذي تعول عليه الحكومة كثيرا لتحويل مناطق جنوب البلاد من حجر عثرة أمام التنمية إلى فرصة لتعزيز الاستثمار وفتح فرص جديدة في سوق العمل.

ويقول خبراء إن المشروع الذي تعمل الحكومة على تنفيذه باعتباره أحد محاور برنامجها الاقتصادي والاجتماعي في المخطط الخماسي الحالي الذي ينتهي في عام 2020، يعد فرصة لرفع مؤشرات النمو الاقتصادي في البلاد.



طلائع استكشاف الثروات المنسية



«اسم الشخص جزء من سياق نفسي بعينه، وللأسماء أهمية بالغة في المجتمع لما لها من تأثير كبير على المسمى».

إيمان السيد
أستاذة علم النفس في جامعة الملك سعود

«من حق الطفل أن يختار له أبواه اسما حسنا، وليس اسما سيئا أو مكروها يتحرج منه بعد ذلك عندما يكبر».

صلاح عبدالسميع
خبير تربوي



تسمية المولود الجديد.. حرية شخصية أم مراعاة لخصوصيات اجتماعية

● اسم الابن ليس مجرد توصيف اعتباطي ● آليات ثابتة تحكم تسمية المواليد في العالم العربي

حكيم مرزوقي

قال الشاعر والكاتب السوري محمد الماغوط (1934 - 2006) "سانجب طفلا أسميه آدم؛ لأنّ الأسماء في زماننا تهمة؛ فلن أسميه محمدا ولا عيسى، لن أسميه عليا ولا عمر، لن أسميه صداما ولا حسينا، ولا حتى زكريا أو إبراهيم، ولا حتى ديفيد ولا جورج. أخاف أن يكبر عنصريا وأن يكون له من اسمه نصيب فعند الأجانب يكون إرهابيا وعند المتطرفين يكون بغيا، وعند الشيعة يكون سننيا، وعند السنة يكون علويا أو شيعيا.. أخاف أن يكون اسمه جواز سفره".

الاسم -بطبيعة الحال- ليس مجرد توصيف يطلق على المولود بغية مناداته وتمييزه عن باقي بني جنسه، إنه أعقد من ذلك بكثير، حتى أن الدراسات الأنثروبولوجية والسميولوجية مارّلت تبحث فيه ولا تدعي أنها استوفته حقه. الأهل أو أولياء الأمر -بالتنشئة أو التبنّي- هم الذين يطلقون الأسماء على بناتهم وأبنائهم، ويختارون لهم الأنسب في نظرهم، وذلك على خلفية إعجاب أو تخليد أو تكريم أو توريث لشخصية ما.

كذلك فإن أسماء المواليد في الماضي كانت ترتبط بالطقس بشكل كبير وخاصة عند أهل البادية. فكانوا يسمون: غيث، عجاج، مطر، برق، وبعضها مأخوذ من الطبيعة مثل نجمة، قمر.

واستخدمت أسماء الأشهر القمرية في التسمية مثل رجب، شعبان، ورمضان للمذكر، وعاشوراء أو ميلودة للطفلة، وفي ذلك دلالة على تأثير الطقس في جميع

حرية اختيار الأسماء وحرية تغييرها

حالت دون ذلك. ويقول ذوالهمة بشيء من اليأس والإحباط والأسى " حتى لو كان لي ذلك وربحت الدعوى ضد نفسي، فلن ينسئ أترابي وأصدقائي الاسم السابق".

نماذج وأمثال ذوالهمة عديدة ولا تحصن في العالمين العربي والإسلامي، خصوصا في عصرنا الذي ادهمت فيه سحب التطرف والكراهية، وصار من الأجدر اعتماد الأسماء التي لا تحبل مباشرة إلى عقيدة بعينها وليس من اللائق ولا من الحكمة أن نطلق على مواليدنا أسماء تحمل أهواءنا الأيديولوجية وغيرها، فمن أدرانا أن هذا الطفل سيحمل بالتأكيد نصيبا من اسمه.

التسميات الصريحة في إعلان العقيدة والخط الأيديولوجي والسياسي هي دائما مربكة للناس ولأصحابها على حد سواء، وفي هذا الإطار علق أحد الكتاب على مجلة للأطفال في لبنان، كانت تمولها إيران وتشجع الأطفال على التشيع، وكان اسم المجلة "أحمد"، فقال لهم هذا الكاتب يحاججهم "ماذا سوف يكون رأيكم، في المقابل لو تنشأ مجلة اسمها جورج أو طوني؟".

ليس الأمر نوعا من التقية أو اللجوء إلى الحالات الرمادية في إطلاق الأسماء على المواليد الجدد، لكنه، يمثل في العمق، رسالة تسامح وتعايش صريحة، وإعلان قبول بالآخر المختلف عبر الاشتراك معه في لغة واحدة مقبولة عبر سلسلة الأسماء وتناغمها داخل المجتمعات متعددة الأعراق والديانات والمذاهب.

كثيرة هي الأسماء التي تسببت في مناعب لحاملها، وجعلتهم محل ريبة أو سخرية أو تندر أو استهزاء، فلماذا لا يعمل الواحد بالمثل القائل "الباب اللي يجيبك (الذي ياتيك) منه الريح، سده واستريح"، ذلك أن كل الناس ليسوا على سوية واحدة في الثقافة والتفهم والتسامح.

وهذا الانفلات في الأسماء صار ظاهرة خطيرة في مجتمعاتنا، إذ لم يعد غريبا أن تضطر إلى قبول اسم لابنك أو حفيدك وانت لا تعرف معناه، لأن أمه اختارته وتمسكة به، ويعد تسجيل الطفل، ويعد أن يشتهر به بين الناس تكتشف مصادفة أو بعد بحث أنه اسم لفصيلة من الكلاب أو لنوع غير شائع من الحشرات.

أين الحرية الشخصية في أن يسمي الواحد ابنه باسم دكتاتور أو مجرم أو حاكم ظالم؟ إن هذا من شأنه أن يشكل لعنة أبدية على حامله، بل وربما يذهب حامل الاسم إلى تمثل سلوكيات صاحب النسخة الأولى من الاسم، وهو مسألة تنبّه إليها علماء النفس.



اسم الابن حرية مكتظة بالمعاني

الأسماء ثيابنا التي يفصلها المجتمع



الاسم باب يطل منه الطفل على العالم

لذلك وجب احترام جميع الأسماء مهما كانت غرابتها في نظر فئة من الناس.

ما تسببه أسماء معينة من بعض الإحراج هو ليس بسبب الأسماء في حد ذاتها بل بسبب الظروف والحيثيات والملايسات المحيطة بهذه الأسماء، فهل على الواحد أن يكون متنبئا بمجرمي وسفاحي المستقبل حتى يختار اسم مولوده الجديد؟

إن من العار على الشعوب والحكومات أن يؤخذ الواحد على اسمه، وهو أمر يمثل قمة الانحطاط التي يمكن أن تصلها البشرية، لكنه وللأسف الشديد مازال قائما وما هي الأبناء تتحدث هذه الأيام عن قائمة بالأسماء المحظورة في الصين داخل ولاية هونان، وقد جرى تعميمها داخل شنغ بايخ، التي يبلغ عدد سكانها من المسلمين نحو 10 ملايين نسمة. وأعلنت منظمة هيومان رايتس ووتش، أن هذا الحظر الذي وصفته بالسخيف، يشكل جزءا من مجموعة من القوانين العنصرية الجديدة التي تفرض قيودا على الحرية الدينية باسم التصدي للتحرف.

وأعلنت صوفي ريتشاردسون، مديرة شؤون الصين لدى هيومان رايتس ووتش، أن هذه السياسات تشكل انتهاكات صارخة لمواثيق داخلية ودولية تعنى بحقوق الاعتقاد والتعبير.

ولماذا الذهاب بعيدا نحو الصين، فهذه دول كثيرة في العالمين العربي والإسلامي تقمع حرية تسمية المواليد بذريعة أنها ليست من الأسماء المسلمة، وهو أمر في غاية الجهل والتخلف، إذ لا يعلم هؤلاء المشرفون على دوائر الضبط والتسجيل في الحالات المدنية والنفس، أن اسم جورج مثلا هو نفسه خضر، وجوزيف هو يوسف، وجاكوب هو يعقوب ومرقس أو ماركس هو امرؤ القيس وغير ذلك من الأسماء العابرة للحدود والعقائد والأيديولوجيات.

أمر آخر ينبغي الالتفات إليه، وهو أن دولا كثيرة في العالمين العربي والإسلامي تعقد أمر رفع دعاوى من أجل تغيير الأسماء، وتدعي أنها تفعل ذلك بدواعي أمنية وغيرها. وتغيير الاسم هو بدوره يدخل في حرية إطلاق الأسماء، فما بالك بصاحب الاسم نفسه إذا أراد أن يغير اسمه؟

حرية إطلاق الأسماء على المولود، أمر تكفله كل القوانين، ولا تضع له شروطا إلا في ما ندر وفي ما انتفتت عليه البشرية والمجتمعات الحديثة بالبنء العريض، ولأسباب واضحة ومعروفة، ذلك أنه ليس من الأخلاق أن يسمي الواحد ابنه باسم مركب صريح مثل أدولف هتلر أو أسامة بن لادن.

□ أسامة، مهندس تونسي في الخمسين من العمر ويقع في مدينة زوريخ السويسرية، أقام دعوى وربحها ضد رجلي أمن كانا قد سخرنا من اسمه وهما يدققان في جواز سفره عقب أحداث 11 سبتمبر 2001، وما سببته تلك العملية الإرهابية من إجراءات أمنية صارمة في مختلف مطارات العالم.

ويعلق حبيب (صديق أسامة ويعمل محاميا)، بأن القضاء كان محقا وعادلا حين حكم لصالح أسامة، وذلك بسبب الضرر المعنوي الذي خلفته سخرية رجلي الأمن من اسم أسامة، لارتباطه بالزعيم الإرهابي المعروف. ويضيف حبيب حول قضية بعض الأسماء وما يمكن أن تسببه من أتعاب لحاملها بأن اسم أسامة عادي وسلس بل وجميل في نطقه ومعناه، لكن غير العادي هو محدودية تفكير رجلي الأمن اللذين سخرنا منه، ولو كان زيد أو عمرو من الناس قد قام بتلك العملية الإرهابية لكانت النتيجة واحدة، فالمشكلة إذن ليست في الأسماء بل في العقلليات المريضة التي تتصرف بطريقة سطحية ومحقّاء.

اختيار اسم المولود حرية شخصية ومسألة ذات خصوصية لا يمكن أن تتدخل فيها لا سلطة دولة ولا سلطة مجتمع أو حتى فرد، طالما لا تحمل طابعا استفزازيا أو عداونيا أو عنصريا، وحتى هذه الحالات تبدو نسبية. وهذا الأمر يستبعد حصوله، إذ ليس من العقل أن يتخذ الواحد من اسم ابنه أو ابنته وسيلة للاستفزاز إلا إذا كان يعاني من مرض نفسي.

المجتمعات المنغلقة والحكومات المتخلفة وحدها، هي التي تتدخل في خصوصيات الأسماء وحرية إطلاقها من طرف الأهالي والأولياء، فما تراه أنت شذوذا وغرابة قد يراه غيرك حالة عادية بل ويفتخر ويعتز بها، ذلك أن الأسماء هي مسألة لغوية صوتية بحتة.

إذا كتب كل فرد في هذا العالم اسمه على التطبيق الإلكتروني لقاموس مختلف اللغات، لوجد معنى اسمه غريبا أو مضحكا أو طريفا في لغة أخرى من هذا العالم الذي ينبغي فيه للجميع أن يقبل بالجميع.

كل أسمائنا قد تكون مغيرة للسخرية أو حتى الاستمزاز في لغة ما من لغات هذه الأرض، فهل من اللائق أن نسخر من هندي اسمه الرقص مع الذئاب أو أفريقي اسمه التمساح المبتسم أو أوروبي اسمه بول؟ قمة العنصرية والتخلف أن يؤخذ الناس على أسمائهم ويحاكمون بسببها فلا شك أن كل أب أو أم أو كافل أو متبنٍ قد سمي هذا الطفل بمنتهى الرضا والسرور والزهو،

كل أسمائنا قد تكون مثيرة

للسخرية أو حتى الاستمزاز

في لغة ما من لغات هذه

الأرض، فهل من اللائق أن

نسخر من هندي اسمه؛

الرقص مع الذئاب

“

“

نورالدين الطوبوي لم يكن أحد قادرا على التنبؤ بمستقبله، لكن الأيام أثبتت حقائق أخرى. فقد كان أول من دعا إلى تنظيم مسيرة يوم 14 يناير 2011 المشهود. حين خرجت المسيرة من بطحاء محمد علي وتحولت إلى شارع بورقيبة حيث رفع شعار «ديفأج» أي «ارحل» الذي بات شعارا تصدح به الحناجر في كل الثورات العربية.

وجوه

نقابي قاعدي يتحرر من تشوهات السياسة

نورالدين الطوبوي

هل يقوى على ترويض النقابات المنفلتة في تونس



تحظى بمساندة الأغلبية المطلقة في الجسم النقابي في مختلف مستوياته، فضلا على أنها مطلوبة أيضا من قبل بقية الفاعلين السياسيين في البلاد، باعتبارها تمثل أكثر نهج الاستمرارية في سياسات وخيارات المنظمة النقابية ومواقفها.

هذا الخيار يعمن الطوبوي في التشديد عليه بقوة، مؤكدا أنه متمسك به مثلما هو متمسك بمواصلة الدور الوطني للاتحاد، خاصة في مرحلة يقول إنها صعبة وتفترض التوافق والحوار والشراكة بين كل القوى الوطنية لتنفيذ الإصلاحات الاجتماعية الكبرى، مثل معالجة أوضاع الصناديق الاجتماعية ومأسسة الحوار الاجتماعي وغيرهما من الملفات الحارقة التي تعاني منهما تونس في الظرف الراهن. فيما يقول عنه رشيد النجار النقابي السابق هو "نقابي عاشوري وفي لمبادئ الحبيب عاشور النقابية".

بعد الهدوء النسبي لموجات الاحتجاجات المتصاعدة في تونس مؤخرا، فإن الدور الكبير يظل موكولا لهذا النقابي هو ترويض النقابات المنفلتة، على كثرتها. خصوصا تلك التي تتحىن الفرص وتختار زمن الشدائد والازمات للمطالبة بالزيادة. غير أن ما جاء على لسان الطوبوي حول أن "المفاوضات الاجتماعية قد تنطلق أواخر شهر فبراير القادم، وليس في شهر أبريل، في القطيعين العام والخاص من أجل تعديل المقدرة الشرائية للأجراء"، رأى فيه منتقدون للمنظمة النقابية دفعا نحو خيار الجنوح للضرورة لا محاولة إخمادها والتقليل من منسوبها. معلومة المطلوبة الشعبية والوضع الذي تمر به الطبقات الاجتماعية، لكن الانتظارات المعلقة على اتحاد الشغل بالمساهمة في التقليل من حدة الاحتقان الذي يعيشه الشارع وتهدة الخواطر أكثر، هي بالتأكيد أطروحة من أطروحات العمل القاعدي التي تربى عليها الطوبوي والعديد من قادة الاتحاد.

أما الطوبوي فيقول إن "الاتحاد العام التونسي للشغل هو قوة خير وبناء. نحن أناس يؤمنون بالحوار الجدي والحوار البناء"، رافضا الخطابات الشعبوية والشعارات الفارغة.

الوفاي للخط العاشوري

يعتبر الطوبوي وفق تصنيفات النقابيين ولد "الجهان" أو "الماكنة". وفي "البطحة"، أي الساحة المعروفة أمام مقر الاتحاد وتسمى بساحة محمد علي، ينظر إلى الطوبوي على أنه المستميت في الدفاع عن الخط العاشوري، نسبة إلى النقابي الكبير الحبيب عاشور، وهو تيار "يتشرف بالانتساب إليه"، وفق قوله، ويرى أنه نهج متحرر من كل ارتهاق للسياسي والإيديولوجي لصالح البعد النقابي البراغماتي والوطني. يتماهى الطاهري تماما مع ما قاله الطوبوي في هذه النقطة، لكنه يرفض وصفه بالخط العاشوري، ويقول لـ"العرب"، "هو نهج نضالي متكامل تربى عليه أبناء الاتحاد وساروا على دربه. بدءا من حشاد مرورا بالحبيب عاشور وأحمد التليلي إلى حسين العباسي وغيرهم".

لعل هذا ما يجعل من الطوبوي نقابيا كلاسيكيا غير بعيد عن مواصفات سلفه السابق حسين العباسي، وهي مواصفات

انعقد بعد الثورة في طريقة، ليشغل خطة أمين عام مساعد مكلف بالنظام الداخلي. ذلك المؤتمر الذي عقد في ظرف دقيق مرت تونس وجاء بمباركة حسين العباسي أمينا عاما خلفا لعبد السلام جراد. اختيار الوقت والظرفية آلية عمل توليها القيادة في المنظمة الشغيلة أولوية قصوى، فيما التكتم شعار معاضد للنضال يابى المنتسبون إلى هذا الهيكل إخراجهم للعموم.

المراقب للمنظمة من الداخل لا يكتشف منهجية عمل مريبة أو طرعا منفلتا من هذا أو ذاك، وإنما قاعدة أساسية شعارها كلمة معهودة على كل لسان يصدر ويتكلم لمتسائل أو حتى طالب خدمة ما "انتظر الأخ القائد"، في إشارة إلى الأمين العام.

المحسوب على النهضة غصبا

أشد تهمة التصقت بالطوبوي انتماءؤه إلى حركة النهضة. وبين التأكيد أو النفي فإن الأمين العام للمنظمة النقابية يستميت في تكذيب كل طرح يحاول إلصاقه بطرف حزبي من هذا أو ذاك.

ورغم أن تقارير صحافية تحدثت عن جهود حثيثة قامت بها حركة النهضة قبل انتخابات 2017 لاختراق الاتحاد العام التونسي للشغل وإيجاد صوت يخدمها هناك. وأشارت هذه التقارير إلى أن لقاء سرّيا تم بين قياديي الحركة عبد الكريم الهاروني وفتحي العيادي مع مسؤول النظام الداخلي نورالدين الطوبوي والأمين العام المساعد للاتحاد الشغل حفيظ حفيظ في المكتب الجهوي لحركة النهضة بمنوبة. وتم خلاله الاتفاق بشكل نهائي على دعم حركة النهضة من نورالدين الطوبوي المرشح في انتخابات الاتحاد العام للشغل حينها، وبعد هذه الاتفاقية أعلنت حركة النهضة دعمها من الطوبوي لأعضاء الحركة.

لكن الطوبوي وصف تلك الإشاعة بالكاذبة، وقال إنه ملتزم بخط الاتحاد وهو الوقوف على نفس المسافة مع جميع الأحزاب بمختلف توجهاتها ومشاربها الفكرية. فيما يرى منتقدوه أنه اختار التخندق في صف المنظمة النيابية التي ينتمي إليها، ولم يرد على تلك الاتهامات قبل دخول الانتخابات محافظا على قائمة وفاقية حملت وجوها يسارية معروفة مثل أعضاء المكتب التنفيذي المنتهية ولايته والمرشحين للعضوية من جديد سامي الطاهري وحفيظ حفيظ وسهير الشفي. الطاهري الأمين العام المساعد للاتحاد العام للشغل نفى كل هذه التهم التي تروج لها جهات عديدة حول تسييس الاتحاد من الداخل، وقال لـ"العرب"، إن "الاتحاد بعيد عن التسييس إلى أبعد الحدود. وهو منظمة خلقت للدفاع على حقوق الشعب ورفع كل أنواع الحيف الاجتماعي عنه، وهو منظمة أيضا تتدخل في الشأن العام إذا تطلب الأمر ذلك. الاتحاد يسع الجميع وخلق للجميع ولا يوجد من يزايد على المبادرات والحلول والحوارات التي كان الاتحاد سباق لصنعها ومازال يسعى في هذا الباب ولن يتراجع عنه".

هو واحد من الذين اشتغلوا في الخفاء، والتصقوا بالقيادة في الاتحاد، صوتا وصورة، وجنح للظلام "ساتر العيوب"، ليتوّج بمباركته أمينا عاما بعد أن أحس الأمين العام السابق الحسين العباسي أنه وصل إلى أبعاد ما يمكن الوصول إليه.

القادم من الشمال

هيا الطوبوي لنفسه عبر تكثيف الاشتغال القاعدي يعاضده في ذلك أسلوب ممنهج في الحوار ولغة منزنة في المجادلة، فيما الأهم من كل ذلك طريقته في الإصغاء لمخاطبه إلى ما لا نهاية.

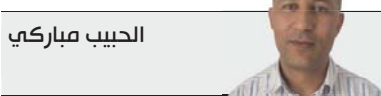
ورث الطوبوي، المولود في العام 1961 بمحافظة باجة، شمال غرب تونس، أرضا منبسطة، ترابها ثار في تونس، بعد تولي حكومة الوحدة الوطنية بقيادة يوسف الشاهد الحكم في العام 2016 وفرضها نسقا من الاستقرار التصاعدي خصوصا على المستوى الأمني.

لكن عوامل خارجية التزمت بها حكومته أفضت إلى ما أفضت إليه من احتجاجات في العيد من المحافظات، سرعان ما قل منسوبها لكنها تبقى مؤشرا خطيرا على هشاشة الوضع في تونس. وهو ما دعا الطوبوي نفسه إلى التحذير منه بقوله "الاحتجاجات التي تستعمل فيها الأسلحة البيضاء والهرارات لكي تغتصب الممتلكات العامة والخاصة تعتبر عمل عصابات ولا تمت بصلة لممارسة الديمقراطية". الطوبوي أضاف أيضا أن "هذه الأفعال لا تعتبر نضالا اجتماعيا لتحقيق الاستحقاقات اجتماعية".

ينحدر الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل من وسط اجتماعي يقول مقربون منه إنه "متوسط الحال" ومن بيئة اجتماعية توصف بالمحافظة. وهو ربما ما جعله أكثر التصاقا بأسرته. أما نقابيا فإن منطقة الشمال الغربي، وتحديدًا محافظة باجة التي يتحدّر منها الطوبوي، ليست لها تقاليد كبيرة مقارنة مع جهات أخرى على غرار صفاقس والعاصمة والساحل، لذلك ارتكن الرجل للعمل القاعدي في العاصمة وبدأ في رسم معالم تدرّجه من النقطة السفلى في السلم.

انخرط الطوبوي في العمل النقابي منذ مطلع التسعينات من القرن الماضي، حينما شغل خطة كاتب عام نقابة أساسية في شركة اللحوم، وهي أول مسؤولية له. ثم اختار العمل في صمت بعيدا عن الأضواء. بعدما يقرب من ثلاثة عقود من النضال النقابي المتواصل استطاع خلالها معرفة "الماكنة" من الداخل، الأمر الذي سمح له بالتخطيط بهدوء لاعتلاء هرمها.

تدرّج في سلم المسؤوليات من نقابي قاعدي إلى مسؤول عن نقابة أساسية إلى كاتب عام للاتحاد الجهوي بتونس مكلف بالنظام الداخلي، بعد عشرية كاملة تفصله عن أول مهمة له في المنظمة تحديدا سنة 2001. وفي نفس السنة شغل خطة كاتب عام الفرع الجامعي للفلاحة بتونس الكبرى، ثم بعد تسع سنوات أصبح الأمين العام للاتحاد الجهوي بتونس، أهم جهة نقابية من حيث النقل المؤسساتي والنقابي وأيضًا السياسي. وقد ألهته هذه الخطة المهمة لأخذ موقع له في القيادة المركزية خلال المؤتمر الوطني الذي



الحبيب مباركي

حذر يتحسّس طريقه بثبات. راوغ الجميع وخالف توقعاتهم ليثبت في المؤتمر الأخير لاتحاد الشغل، أنه القوي بلا منازع. يرفض القبول بالتعليمات، ويرفض كل أنواع الوساطات والتدخلات. رابط في جل المؤتمرات التي تهم الكادحين والطبقة الشغيلة.

يوصف بالنقابي "القاعدي". وحتى الأوس القريب كان اسما في الظل. لكنه سرعان ما تحوّل إلى أحد أهم الأسماء في الساحة النقابية التونسية. قدم من النقابة الأساسية، وأصبح أحد أهم المأسكين بمقالييد القيادة في أكبر منظمة نقابية بتونس.

نورالدين الطوبوي الذي لم يكن أحد قادرا على التنبؤ بمستقبله لكن الأيام أثبتت حقائق أخرى. كان أول من دعا إلى تنظيم مسيرة يوم 14 يناير 2011 المشهود. خرجت المسيرة من بطحاء محمد علي وتحولت إلى شارع بورقيبة أين رفع شعار "ديفأج" أي "ارحل" الذي بات شعارا تصدح به الحناجر في كل الثورات العربية، بدءا من مصر بعد تونس، مرورا بليبيا وسوريا وليس انتهاء باليمن.

عوامل خارجية تلزم بها الحكومة التونسية أفضت إلى ما أفضت إليه من احتجاجات في العديد من المحافظات، سرعان ما قل منسوبها، لكنها تبقى مؤشرا خطيرا على هشاشة الوضع في البلاد

يؤمن الأمين العام للمنظمة الشغيلة بأن النقابي، أي نقابي، يجب أن يكرّس جهده للعمل ليلا نهارا. لا يؤمن بالسياسة في الاتحاد، وهو القائل إن "النقابي إذا دخل الاتحاد بجعبة السياسة خسر الاثنين معا: النقابة أو السياسة".

أمال كبيرة تعلق اليوم على الرجل الأول في الاتحاد التونسي للشغل وأمينه العام الحالي، باعتباره يمثل صوت التهدة والحوار في تونس. يقول العارفون بالرجل إن صوته سيكون بارزا خلال المرحلة الصعبة التي تمر بها تونس، فيما يصنّفه منتقدوه في خانة البارع في الحسابات وإقامة التحالفات. لكن نظرة معمّقة في المسار الذي خاضه الاتحاد العام التونسي للشغل في كل أزمة ومنعرج احتجاجي تدخله البلاد، تجعل من منتقدي هذه المنظمة يراجعون مواقفهم.

من هنا ربما يأتي الثناء على جلّ المبادرات واللقاءات والحوارات التي كان اتحاد الشغل قد تقدّم بها واستطاع من ورائها كسب العديد من النقاط على حساب الطبقة السياسية، وسجل حضوره في أكبر منصات التتويج بحصول الرباعي الراعي للحوار في تونس بقيادة الاتحاد على جائزة نوبل في العام 2015.



● صوت الطوبوي سيكون بارزا خلال المرحلة الصعبة التي تمر بها تونس. ومع أن منتقديه يضعونه في خانة البارع في الحسابات، إلا أن نظرة معمقة إلى أداء الاتحاد العام التونسي للشغل أثناء الأزمات تقول العكس.



● تقارير عديدة تتحدث عن جهود قامت بها حركة النهضة مؤخرا لاختراق الاتحاد العام التونسي للشغل وإيجاد صوت يخدمها فيه. وقد أشارت تلك التقارير إلى لقاء سرّي تم بين قياديي الحركة عبدالكريم الهاروني وفتحي العيادي مع الطوبوي.



صدر للكاتب عاطف سليمان كتاب بعنوان «شجرة نبق تحت البروج» يتطرق فيه إلى نصوص فارقة في الأدب العربي.

صدرت حديثاً عن دار مصر العربية للنشر والتوزيع رواية بعنوان «جوته هايم» للكاتب المالطي إيمانويل ميفسود، بترجمة الحسين خضير.



إعادة الاعتبار لكاتب الأساطير اليومية وعذابات الإنسان المسحوق

● عوالم سليمان فياض القصصية التي لم ينتبه إليها الكثيرون ● لكل قصة فضاء خاص بها وشخصيات حية



كاتب القرية المصرية

خلفية مدنية واضحة فمثلاً كورنيش النيل في القاهرة يشبه الكورنيش في المنصورة، وكذلك المقهى والشارع، وكلها خلفيات باهنة غير مؤثرة، كذلك فبطل أو راوي فياض يكره المدينة وعالمها الشرير، خصوصاً القاهرة التي قهرته وقهرت أبطاله. ربما لذلك لم تخل مجموعة من مجموعاته القصصية التي تواتر صدورهما على مدى نصف قرن من قصة ريفية.

عاشها الكاتب قبل رحيله إلى المدينة، فثمة مجموعة من المظاهر شكلت فضاء هذه القرية أهمها القرية/ الأسطورة. أما فضاء المدينة فقد سيطر على ثلثي قصص فياض وبالرغم من ذلك يصعب تحديد ملامح صورة عامة لها، فصورة المدينة عنده شاحبة، فقيرة حتى أنه يمكن تغيير اسم المدينة دون أن يحدث أي اختلاف لعدم وجود

حيث يجد نفسه متهما دائماً بالتسبب في وقوع كل مصاب، فكان نبذه اجتماعياً تسبب في موته نفسياً قبل موت الجسد.

الزمن والأمكنة

يتداخل الزمن مع كل المكونات السردية فللقص زمنه المتخيل، المختلف عن زمن الواقع في القصة القصيرة التي هي أصلاً زمن مهمما كان المنظور الذي يتناولها، وترى الدراسة أن سليمان فياض من الكتاب الذين يؤطرون كتابتهم باستخدام العديد من التحديدات الزمنية، ففي القصص الريفية لفياض يحدد الزمن بالفيضان والجفاف وجنى المحصول. كذلك تصبح الصلوات في القرية علامة زمنية دالة، لذا لا تستخدم الساعة للدلالة على الزمن في قصص القرية، على العكس من قصص المدينة. أما عن التقنيات فيلاحظ الباحث أن الاسترجاع يمثل التقنية الأثيرية عند سليمان فياض فلا تخلو قصة عنده من استخدام الاسترجاع، بل إن قصصاً كثيرة تعتمد تماماً في بنائها على تلك التقنية التي تجعل من الحاضر مجرد نقطة بداية للسرد يعود منها إلى الوراء.

أما الفضاء القصصي عند فياض فهو الإطار العام الذي يحيط بمجموع الشخصيات والأحداث القصصية، وهو يشمل مجموع الأماكن التي يرد ذكرها في القصة، ويرى النقاد أن لكل قصة فضاء خاصاً بها، يميزها ويحدد شكلها في ذهن المتلقي. وتذهب الدراسة إلى أن تشكيل البنية المكانية عند فياض يعتمد في الغالب على فضاء القرية/ المدينة. وتدر أحداث القصص في قرى الدلتا أو في المدن القريبة منها باستثناء قصة واحدة اعتمدت فضاء مغايراً هي قصة "الغريب" التي تناولت "عمال التراحيل" في إحدى قرى الصعيد، لكن القرية عموماً عند فياض غير مسماة، فهي عنده مجرد قرية في ريف مصر المتشابهة إلى حدّ التطابق، ويبدو أن صورة القرية الوحيدة التي عايشها سليمان فياض لم تتغير، فثمة صورة واحدة -ينهل منها دائماً- للقرية وقد

بالرغم من العطاء الأدبي الكبير للكاتب المصري الراحل سليمان فياض في القصة القصيرة والرواية وأجناس أدبية أخرى فقد اختزل كل هذا العطاء في روايته "أصوات"، وكان تسليط الضوء عليها وسيلة لحجب الأضواء عن سليمان فياض ومشروعه، حيث لم تحظ بقية مؤلفاته بكتاب يقف على أدوات الكاتب ورؤاه، ويتناول أعماله في شمولها.

فن القصة القصيرة، فكاتبها يسعى إلى طرح فكرة أو تصوير موقف وقد لا يحتاج إلى تمييز الشخصية باسم مميز لها، وقد يكتفي بذكر صفة أو لقب للشخصية. ونظراً إلى أن الكاتب يسعى لإكساب شخصياته أبعاداً مادية تقترب صورتها من الواقع المعيش، فقد اهتم القاص بالملامح الجسدية لشخصياته، حيث يتولى راوي سليمان فياض وصف الملامح الجسمية لشخصياته مركزاً على وجوه شخصياته عموماً، كذلك ارتبطت الأوصاف الجسدية عنده بطبيعة عمل الشخصية كما في قصة "وفاة عامل مطبعة"، وانتبه سليمان فياض أيضاً لدور الملابس في إكساب الشخصية بعداً مادياً، وارتباطها بالملامح الجسمية.

للشخصية كما في قصص مجموعة "الذئبة" حيث رصد الراوي ملابس المرأة/ الذئبة في أكثر من قصة إحداهما استمدت اسمها من الملابس، وهي قصة "جاكيت من الفرو الرخيص"، وفي مجموعاته الأولى التي اهتمت بتصوير البيئة الريفية الفقيرة دلت الملابس على الوضع الطبقي لمن يرتديها فكانت أغلب نساء القصص يرتدين الملابس السوداء. وفي قصة "العيون" يرصد الأستاذ الجامعي من خلال تغير الملابس حركة المد الديني في الثمانينات من القرن الماضي.

وعن الدور الوظيفي لاحظت الدراسة أن معظم شخصيات القاص سادومازوشية، فالطاغية/ السادي يستعذب إبلام الآخرين لأن ذلك يشعره بسطوته بينما المقهور/ المازوشية يتقبل الألم لخوفه وشعوره بالدونية. كذلك لاحظت أن للموت حضوراً كبيراً في قصص فياض، وهو لا يأتي إلا لضرورة فنية كما في قصة "العيون" حيث يكون الموت تعبيراً عن رفض عم سالم للحياة، فهو لم يسلم من ترصد العيون له

□ القاهرة - يكتسب كتاب نبيل الشاهد عن "بنية السرد في القصة القصيرة.. سليمان فياض نموذجاً"، أهميته وجذته، حيث يكشف عن رؤية خاصة للعالم تنطلق من الاندماج والامتزاج بالعالم اليومي للفرد المسحوق في عالم المدينة، ومن الأساطير والطقوس والخرافات والمحن التي تمر بها الأمة تنطلق رؤية سليمان فياض لكشف العالم الداخلي للإنسان وواقعه

بناء الشخصية

تستنطق الدراسة، الصادرة عن المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، النص نفسه في محاولة للوصول إلى القضايا التي انشغل بها سليمان فياض، منذ مجموعته "عطشان يا صبايا" حتى مجموعة "حكايات المجاورين" 2007، وفي مقدمتها قضايا الحرية والعدالة الاجتماعية ثم قضايا الفقر والمرأة. لكن مع حرص الباحث على عدم الوقوع في شراك البنيوية، التي تبدأ من النص لتعود إليه غافلة عن الظروف التي انشأت النص أصلاً.

يرى نبيل الشاهد أن الشخصية هي بؤرة القصة عند فياض، إذ تتعلق بها كل المكونات الأخرى، وكانت دراستها تتم انطلاقاً من مفهوم قديم يربط بين الشخصية الفنية والوجود الواقعي للشخص، موضحاً أن الكاتب اهتم بدلالات الأسماء، فغالبا ما يمنح شخصيات أعماله أسماء دالة على طبيعة الشخصية أو بيئتها.

وتلحظ الدراسة تضييب اسم الشخصية في الكثير من قصصه، ويرتبط ذلك بنوع

◀ سليمان فياض لم تخل مجموعة

من مجموعاته القصصية التي

تواتر صدورهما على مدى نصف قرن

من قصة ريفية

الجزائر تهدي المصريين ألف كتاب

□ القاهرة - على هامش مشاركتها في الدورة 49 ل معرض القاهرة الدولي للكتاب كضيف شرف، قدم الوفد الجزائري ممثلاً في وزارة الثقافة الجزائرية، هدية من الجزائر لمكتبة الإسكندرية تتمثل في ألف كتاب. وسلم وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي الهدية لمدير مكتبة الإسكندرية مصطفى الفقي، الذي قرر بدوره إهداء الجزائر مجموعتين من إصدارات المكتبة. كما ذكر بيان صادر عن مكتبة الإسكندرية، أنها ستنتهي مع أواخر 2018، من مشروع كتاب "الجزائريون في مصر"، للدكتور حسام عبدالمعطي، وهو كتاب يعود إلى تاريخ العلاقات المصرية الجزائرية منذ العهد العثماني.

وقال ميهوبي في تصريحات صحافية على هامش مشاركة الجزائر في هذه الدورة من معرض القاهرة للكتاب "إن معرض القاهرة أرسى قواعد التواصل الثقافي العربي، كما ستمكن هذه التظاهرة الأدبية في مصر والوطن العربي من الاطلاع على ثقافات أخرى من مختلف دول العالم".

بدورها، كشفت وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة إناس عبدالدايم أن "التعاون المصري الجزائري في المجال الثقافي سيتعزز في الفترة المقبلة، من خلال عدد من المشاريع الثقافية والفنية المهمة في الأشهر المقبلة".

وعلى هامش زيارته الرسمية إلى مصر، أشرف وزير الثقافة الجزائري، على تنشيط ندوة في قاعة المحاضرات بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، وقد تناولت العلاقات الثقافية بين الجزائر ومصر.

وتشارك الجزائر في معرض القاهرة الدولي للكتاب بـ70 دار نشر، تعرض 4 آلاف كتاب، عن الثورة الجزائرية وتاريخ الجزائر، ومواضيع أخرى مختلفة.

للاشارة، فإن معرض القاهرة الذي افتتح السبت الماضي ويدوم إلى غاية 10 فبراير المقبل، يشهد مشاركة 27 دولة من مختلف القارات، من بينها 17 دولة عربية، وبعيداً من أهم وأكبر معارض الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للكتاب.

محمد صبحي يفوز بجائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي

مع صديقه لينين الرملي، ليشهد الوسط المسرحي مولد ثنائي مميز قدم للمسرح المصري والعربي العديد من الأعمال البارزة كان فيها لينين كاتباً وصحفي ممثلاً ومخرجاً في أغلب الأوقات، مثل مسرحيتي "البغفان" و"تخاريف".

ويملك صبحي (69 عاماً) رصيداً كبيراً من المسرحيات من أشهرها "انتهى الدرس يا غبي" و"الجوكر" و"الهمجي" و"وجهة نظر" و"ماما أميركا" إضافة إلى إعادة تقديم بعض من المسرحيات القديمة الناجحة مثل "لعبة الست" و"سكة السلامة".

وسيتسلم صبحي الجائزة في افتتاح الدورة الثامنة والعشرين لمهرجان "أيام الشارقة المسرحية" التي ستقام في الفترة من 13 إلى 22 مارس 2018.

من المبادرات والمشاريع الاجتماعية والإنسانية، البناء والهدافة".

دخل صبحي عوالم التمثيل والخشبة منذ 1968 في أدوار صغيرة، ليتخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية من قسم التمثيل والإخراج بتقدير امتياز عام 1970، حينها أسس "ستوديو الممثل" كممثل ومخرج، واشترك معه رفيق رحلته الفنية الكاتب المسرحي لينين الرملي من دفعته في التخرج.

في عام 1980 كوّن صبحي فرقة "ستوديو 80"

المسرحية في مارس من كل عام. وقال رئيس دائرة الثقافة في الشارقة عبدالله العويس بهذه المناسبة "محمد صبحي رمز للفنان المسرحي المثقف والمستنير والجدير بالتقدير والاحترام، ولقد أثرى الوجدان العربي بروائعه المسرحية، ممثلاً ومخرجاً ومؤلفاً، وعزز موقع الفن المسرحي ومكانة مبدعيه في المجتمع".

وأضاف "أمن صبحي بالدور التربوي والتعليمي للفن المسرحي وبمسؤولية الفنان تجاه مجتمعه، فلم يقصر جهوده على مجاله المهني ووظف إمكانياته ورصيده الثقافي لطرح العديد

□ الشارقة - فاز الممثل والمخرج المصري محمد صبحي بجائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي والتي تقدمها سنوياً دائرة الثقافة في إمارة الشارقة بدولة الإمارات لأحد المسرحيين العرب.

وقالت دائرة الثقافة في بيان لها الإثنين، إنها منحت صبحي الجائزة في دورتها الثانية عشرة "تقديراً لتجربته الإبداعية الثرية وتثميناً لدوره المشهود في تطوير وإغناء الحركة المسرحية العربية، خلال أكثر من أربعة عقود، وعبر العديد من العروض المبدعة والراسخة في ذاكرة جمهور المسرح".

وتأسست الجائزة عام 2007 بهدف "دعم وتحفيز المبدعين المسرحيين العرب"، وتقدم كل عام في افتتاح مهرجان أيام الشارقة



عمل فني ضمن معرض يجسد الحروب الكبرى الثلاث في العالم بمتحف الحرب والسلام في نوفيون- بورسيان بفرنسا

ورشة لحماية التراث

□ المنامة - تتواصل في المنامة ورشة عمل بعنوان "اليات ومفاهيم اتفاقية التراث العالمي" التي ينظمها المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي حتى الرابع من فبراير القادم، لتقدم عمليات وآليات الإدارة والحماية للتراث، واليات ترشيح المواقع لائحة التراث العالمي وآليات اللائحة التمهيدية بمشاركة خبراء ومختصين في التراث الثقافي والطبيعي في كل من فلسطين وليبيا. وتنطلق الورشة لاتفاقية التراث العالمي وهي أداة قانونية إطارية دولية هدفها الأساسي الحفاظ على تراث الإنسانية المشترك وحمايته، على أن يتميز هذا التراث المشترك بقيمة عالمية استثنائية على النحو المذكور في المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي وعليه يتم تصنيفه كتراث عالمي.

كما تضم ورشة العمل أيضاً محوري حفظ التراث الثقافي وإدارة المخاطر بالإضافة إلى عدة مواضيع فنية تعنى بالتراث الثقافي والإسعافات الأولية للتراث المادي والمنقول بالتعاون مع مركز إيكروم - أثار الواقع بالشارقة - الإمارات العربية المتحدة.

ومما يجدر ذكره أن المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي هو مركز من الفئة 2 يعمل تحت رعاية اليونسكو، وتتمثل رسالته في تعزيز تنفيذ اتفاقية التراث العالمي والحفاظ على تراث المنطقة.



أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب ديوان شعر جديد للشاعر المصري محمد القليبي بعنوان «سقط شيء بعض من شيء».

صدرت حديثاً، عن بيت الياسمين للنشر والتوزيع، رواية تحت عنوان «الجسيم» للكاتب الفرنسي الراحل هنري باربوس، وقد ترجمها عن الفرنسية فتحي العشري.



ثقافة

«موسم المدن الثقافية» ببروكسل يحتفي بالدار البيضاء

● محمد إقوبعا: الفنان العربي لا يقل في شيء عن الفنان العالمي



الوجه الثقافي والفلكلوري للدار البيضاء يزور أوروبا

الفن المعماري في المدينة إلى جانب الهجرة القروية.

نذكر من الفعاليات المرتقبة مثلاً كيف يستكشف الراقص رضوان مرزكا في عروضه العلاقة بين الرقص وفن العمارة، ويرسم بورتريها للإنسان كتمرين توازن بين العقل والجسد والروح. في مسار العرض بحيث يسير أغوار الإيقاع المتعدد، الإيقاع الأساس في الموسيقى الأفريقية، من خلال بحثه عن المقابل الاجتماعي لهذا التناغم الخاص، فيعيد هذا الأداء الخاص التذكير بضرورة وغنى الاختلافات في أي سبرورة إبداعية، من خلال تعميق الطريقة في الإصغاء للآخرين وللذات الواحدة على حد سواء، بينما تلقي المهندسة المعمارية الشابة هند ودغيري نظرة نافذة على طريقة تحرك الناس وتعبيرهم في الدار البيضاء مع انبهارها بآماكن تظهر فيها صور بين الفعل والتأويل، حيث تولى ودغيري عناية خاصة لمختلف التخصصات الفنية التي من شأنها أن تغني ممارستها، إلى جانب المعرض الافتتاحي "كازا، التحميل جاري"، لمجموعة من الفنانين زينب أندريس عراقى، عائشة البلوي، مصطفى مفتاح، هشام العسري، أنسا رايموندو، علوي إسماعيلي، فاطمة مزومز.

وحول صعود اليمين في دول كثيرة حول العالم، والتأثير الذي تركه أو سببته هذه الصعود على تطورات الخطاب الثقافي لآخر في الغرب، يقول ضيفنا محمد إقوبعا إن هذه الفعاليات هي بمثابة صرخة إنسانية يُقال من خلالها، نحن هنا ونحن ننتمي إلى الإنسانية بلغة الثورة الفرنسية، فالذين ينادون بالهوية أو العرق الصافي أو الحرهم أناس تأخروا عن قطار الحضارة البشرية، وهو تراجع في التحضر، اليمين يدعو إلى شيء لا يمكن تحقيقه إلا في الخيال أو بمنطق القوة.

يسرد الكاتب إبراهيم الفقيه العديد من الذكريات والتفاصيل من سيرته كما يقدم رؤيته للعالم والأحداث والأماكن

إن ذكريات الفقيه التي يسردها في قالب سيري بلغة شاعرية تستذكر الماضي بحرقه، تتمازج مع ظروف واقعية تروي لحياته هو كقدر فقط، بل تقدم سردا تاريخيا لواقع المنطقة وواقع الفلسطينيين المهجرين، وأحوال الحروب والسنوات التي كانت فيها الأيديولوجيا تفرق الأخ عن أخيه، كما يقدم رؤاه للكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية وحتى الأدبية وغيرها من التفاصيل يجمعها الكاتب انطلاقا من قصة حب مفقود.

يُذكر أن الفقيه من مواليد سنة 1946 في قرية صوبا/ القدس، من أعماله الروائية "جنود طريق التحرير" (1974)، "الهديان" (1975)، "الأرض الحافية" (1999)، "نوافذ الغضب" (2001)، "ظلمة السنايل" (2007)، "أحلام يوسف" (2011) و"قناديل الروح" (2013) وغيرها.

مؤسسة موسم بالدار البيضاء، قام ضيفنا بزيارة الدار البيضاء أكثر من مرة بغية اكتشافها، أو تقديم قراءة جديدة لها. وآخر الزيارات كانت برقة صحافيين أوروبيين، هذا حدث أيضا قبل اختيار بيروت كضيفة في العام الماضي، حيث اعتمدت المؤسسة على دراسات ميدانية استمرت لعامين متتاليين لتقييم الاشتغال الفني البصري أو التشكيلي والفنون الأخرى، هذه الدراسات والاكتشافات المتأنية دفعت مثلاً إلى اعتماد وجود معرضين فنيين اثنين عن الدار البيضاء، الأول عن قصة الدار البيضاء كمدينة والثاني عن فنانين شباب أنتجوا أعمالاً عن المدينة، إلى جانب فعاليات متنوعة عن الرقص التعبيري بالإضافة إلى إنتاج عرض مسرحي اسمه "مدينتي قتلتي" للفنانة أسماء حوري حول الدار البيضاء.

برنامج ثقافي

يؤكد ضيفنا أن البرنامج الثقافي الذي تم اعتماده حرص على إبراز التعدد الثقافي والمعرفي بالمدينة دون أن يقوم على العامل الديني أو العرقي، إنه مبني في جوهره على إظهار صورة المدينة كما هي بكل جمالياتها وتناقضاتها، ووضعها أمام الثقافة الأوروبية، لذلك تم في البرنامج المرافق للاحتفال بالدار البيضاء في بروكسل، التركيز على حالة التنوع في المدينة باعتبارها تستوعب كل الهويات لأنها من دون هوية واضحة على حد تعبير ضيفنا، هكذا تم بناء رؤية واضحة للفعاليات تضم الموسيقى العربية إلى جانب الروك، الشعر والأدب، أرشيف وتاريخ المدينة المعماري، مظاهر الاقتصاد غير الرسمي للباة المتجولين، وتأثير الاحتلال الفرنسي على

يقول محمد إقوبعا شديداً المدن وأسسوا لفكرة التعدد الثقافي، نتحدث هنا عن بغداد والقاهرة والقيروان والدار البيضاء وغيرها في المنطقة العربية، بينما تبرز في الثقافة الأوروبية منطقة الأندلس بمدنها التي شيدها وأقامها المسلمون عربا وأمازيغ، لتظل مرآة للوجود العربي الذي حدث في أوروبا بصفته عاملاً حضارياً.

عن اختيار الدار البيضاء يقول ضيفنا، إنها ليست مدينة سياحية بالمعنى العالمي، كازابلانكا هي مدينة شيدها المغاربة للمغاربة، نشأت عن طريق الهجرة القروية والتجارية ثم أصبحت في مرحلة لاحقة عاصمة اقتصادية للمغاربة، فهذه المدينة بما تحتويه هي مدينة التناقضات، التحرش الجنسي فيها كبير جدا وكذلك تجد المرأة فيها في أقصى درجات التحرر من حيث العمل والإنجاز.

إنها، كما يقول إقوبعا، مدينة تقوم على الحياة وفي نفس الوقت فيها التنوع المرغوب فكل أو أغلب جماليات المغرب من الممكن اختصارها بها، إلى جانب الإطار الاجتماعي والسياسي والإداعي فهي استديوهات مفتوحة للسینما كأغلب مدن المغرب، وقاعات العروض وأول استديوهات التسجيل الصوتي في المنطقة، إلى جانب أنها المدينة التي أنتجت ثقافة المعارضة أو حركات الاحتجاج الفني في السبعينات من القرن الماضي. يتحدث هنا ضيفنا عن حركة "ناس الغيوان" التي بنى عليها الجيل الحالي في الدار البيضاء فنون الراب والهيب هوب ومعظم الفنون المعاصرة، كل هذا دفع بنا إلى التفكير في أن تكون الدار البيضاء ضيفة العاصمة البلجيكية ومؤسسة موسم لهذا العام.

في الحديث عن بدايات التخطيط لهذا المهرجان يقول إقوبعا إنه عندما فكرت إدارة

مع بداية فبراير من هذا العام ستنطلق فعاليات مهرجان موسم المدن في العاصمة البلجيكية بروكسل، فيعد أن استضافت مؤسسة موسم الثقافية في الدورة الأولى العاصمة تونس، ثم بيروت، تعود اليوم في دورتها الثالثة لتقدم الدار البيضاء، بكل ما تحتويه من جماليات وتناقضات، في هذا الحوار يتحدث مدير مؤسسة موسم محمد إقوبعا لـ"العرب" عن مهرجان المدن الذي يستمر شهرا كاملا بصورته الحالية.

عبدالله مكسور

لا تمثل الأماكن والمدن تحديدا صورة حقيقية للشعوب التي شيدتها أو سكنت بها عبر عصور التاريخ، إنها حالة من الاحتضان القام لكل الجماليات والتناقضات التي تختزلها الأحياء المنتشرة في بقعة جغرافية ارتبط سكانها بنسج انعكس بشكل أو بآخر على النتاج الثقافي والمعرفي بكل ما يحتويه من فنون بصرية أو تشكيلية أو سينمائية ومسرحية وأدبية، إلى جانب الاقتصاد الخفي الذي يعتمد على الاقتصاد اليومي للشارع، هكذا ولدت فكرة موسم المدن في مؤسسة موسم الثقافية ببروكسل، فخلال مرحلة التفكير العميق لإيجاد صيغة معاصرة لتقديم الثقافة العربية بشكل مختلف في أوروبا، حيث تشكل الأحكام المسبقة أو النظرة النمطية الجاهزة منطلقا للمبرمج الأوروبي في تعامله مع الثقافة العربية، ولد مهرجان "موسم المدن" الذي تنظمه مؤسسة موسم الثقافية التي تتخذ من مركز بوزار الثقافي الشهير في العاصمة البلجيكية مقرا لها.

صورة المدن

يقول مدير مؤسسة موسم الثقافية الفنان المغربي البلجيكي محمد إقوبعا على سبيل الدعاية إن الاشتغال على حقوق المرأة أو الأقليات للفنان العربي في أوروبا تضمن له الظهور على مختلف المنابر، في حين أن الفنان العربي لا يختلف في شيء عن الفنان العالمي من حيث الأولويات أو الاشتغال الإنساني، وهنا يؤكد إقوبعا، أن دعوة مدينة إلى العاصمة البلجيكية هي طريقة أخرى لتقديم الثقافة العربية في القارة الأوروبية، لذلك بدأت القصة مع تونس العاصمة وتلتها بيروت وهذا العام تستعد مؤسسة موسم لتقديم الدار البيضاء.

في جوابه على سؤال لماذا المدن؟ يقول ضيفنا "لأنها قلب المجتمعات المعاصرة، فالمدن العربية لا تختلف عن المدن العالمية مع اختلاف الظروف حيث يعطي الأوروبي مساحة أكبر للفنون المعاصرة والثقافة، وهي غالبا غير موجودة في معظم الدول العربية وهذا مهم لإظهار المدينة العربية كحاضرة ديناميكية معاصرة". العرب كما

محمد إقوبعا:

هذه الفعاليات صرخة

إنسانية تقول نحن هنا

ننتهي إلى الإنسانية



ذكريات يتقاطع فيها السرد الفني مع السيرة الذاتية

الذي لا فرار منه. فما رحلة العمر غير محطة المسافرين ليستريح من عناء الطريق، وينفض عن وجهه غبار الزمن.. لكن السفر بطول ويطول في رحلة مضنية، تشتت فيها حرارة الشمس حتى تصبح لظئ يحرق الجسد والروح".

ويقدم الكاتب رؤيته للعالم والأحداث، من خلال حكمة الإنسان البسيط "عند المساء عاد أبو سعيد من عمله، كنت أقف قرب الباب متسهما متوترا الأعصاب. دار بيننا حديث قصير عن الأحوال الصحية، والسياسة والحرب الأهلية في لبنان.. قال وقد لاحظ قلقي: الجميع خونة، والخاسر الوحيد من يقتل هذه الأيام".

كما يقدم صورة واقعية عن الأحداث التي واجهها يقول مثلا "أصوات الذئقات لم تهدأ يوماً في بيروت، وطلقات الناصين تشل حركة الشوارع وتحيل الأحياء البشرية المتحركة إلى جثث يصعب الاقتراب منها. زخات من الرصاص تبحر وتستقر في عباب الجماجم.. العالم أصبح صغيراً وجحيماً، الجدران ترنحت وأصبحت أرضفة وممرات، الأحياء الهادئة والمغلقة أصبحت جبهات

مفتوحة ومتداخلة لقتال ملعون، والفجر بدا بعيداً بعيداً".

ويتابع السارد بقوله "أحسست بشيء ما يتمزق في أعماقي، وبدت الثورة التي انتميت إليها نقمة في حياتي.. ملعونة هذه الحرب التي أجبرتني على الإبحار في خضمها حتى أصبحت قرصانا! الثورة علمتني كيف أرفع سلاحي في وجه من أحب وأقتله إن كان خصماً للثورة".

ومن خلال الاسترجاع، يعود السارد إلى الطفولة، ويلتقط منها ما اختزن بالذاكرة وترك أثراً على مسير الحياة اللاحقة، فهو يصف تفاصيل الحياة ويجعل القارئ يعيشها، يقول "لا أعرف لماذا قادنتي حاسة الزمن للماضي، واسترجعت أيام القهر وحكاية القط الأسود في ذاكرتي"، ويتابع "تلك الأيام كانت البدايات، كانت الطفولة. الطفولة كانت عناء وتشرداً وضياءاً في عالم المخيمات والخيم الممزقة والمطر والبرد، والفقر والهجرة من فلسطين إلى بلدة الكرامة شرقي النهر. مشوار طويل من الألم والمشي على حجارة الصوان.. في بلدة الكرامة".



جديد شاعر المليون

□ أبوظبي- تنطلق مساء الثلاثاء حلقات البيت المباشر من برنامج شاعر المليون، من مسرح "شاطئ الراحة"، بأبوظبي، البرنامج الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة إلى صون التراث والاهتمام بالأدب العربي.

وتشهد الحلقة الثالثة منافسة الشعراء الستة وهم مشعل العنزي وقادم القحطاني من السعودية، ومحمد القرعاني من سوريا، وسبيكة الشحي من البحرين، وأحمد المطيري من الكويت، وحمد المزروعى من الإمارات، وذلك أمام أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من الدكتور غسان الحسن وحمد السعيد وسلطان العميمي.

الجدير بالذكر أنه في الحلقة الثانية من البرنامج تاهل من قبل اللجنة الشاعر محمد العنزي الذي حصل على 48 درجة، تلاه في التاهل محمد الخطيمي الخالدي بحصوله على 47 درجة. أما بقية الشعراء فينتظرون بفارغ الصبر الحلقة الثالثة ليتم الإعلان عن الفائز بأصوات الجمهور، وهم إسراء عيسى من الأردن ومشاري سهرديد الرشدي من السعودية وفهد الأغبري من سلطنة عمان، وأخيراً فريح عتيق المزيني من مصر.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

فنون



انتهى المخرج راجكومار هيرانني من تصوير فيلم سيرة ذاتية يسرد حياة النجم سانجاي دوت، والفيلم الذي يحمل اسم النجم البليوودي من بطولة رانبير كابور وأنوشكا شارما.

تم مؤخرًا بالقاهرة التوصل إلى اتفاق على فكرة فيلم سينمائي جديد يجمع للمرة الأولى بين النجمة هيفاء وهبي والفنان أحمد عز، وهو العمل المقرر عرضه في 2019.



المنحى السياسي يربك حفل جوائز غرامي

● هيمنة ذكورية على الجوائز وأليسا كارا أفضل فنانة جديدة ● برونو مارس يتربع على عرش التتويجات



حفل مبهر رغم التسييس

مقاطع من كتاب "نار وغضب داخل البيت الأبيض في عهد ترامب"، الذي أثار جدلا بسبب ما تناوله حول رئاسة دونالد ترامب في البيت الأبيض في السنة الأولى من ولايته. وفي هذا الكتاب الذي نشر في أوائل يناير، رسم الصحافي مايكل وولف صورة سيئة جدا لقطب العقارات السابق.

وردَ نجل الرئيس الأكبر دونالد ترامب جونيور في تغريدة، كتب فيها "يبدو أن قراءة مقطع من كتاب أخبار كاذبة في حفل توزيع جوائز غرامي تشكل مواساة كبيرة بعد الخسارة في الانتخابات الرئاسية".

وأضاف أنه "كلما ظهرت كلبنتون على شاشة التلفزيون أدرك الشعب الأمريكي، كم هو رائع أن يكون دونالد ترامب في الحكم". ومن جهتها، لم تات نيكي هايلى سفيرة واشنطن لدى الأمم المتحدة، على ذكر كلبنتون، لكنها اعتبرت أن الموسيقيين ارتكبوا خطأ، وكتبت هايلى على تويتر "لطالما أحببت حفل توزيع جوائز غرامي، لكن رؤية فنانين يقرؤون كتاب 'نار وغضب' دمرته"، وأضافت "لا تفسدوا الموسيقى الجميلة بالهراء، بعضنا يحب الموسيقى من دون إدخال السياسة فيها".

ونفت هايلى الأسبوع الماضي بشدة شائعات المح إليها وولف في مقابلة، حول ارتباطها بعلاقة غرامية مع الرئيس الأمريكي. وفي مقطع فيديو تم بثه خلال حفل توزيع جوائز غرامي، قرأ موسيقيون مثل جون ليجيند وشير وسنوب دوغ وكاردي بي ودي جاي خالد مقتطفات قصيرة من الكتاب، وأضافوا عليها في بعض الأحيان تعليقاتهم الخاصة. وقالت كاردي بي بعد مقطع يتحدث عن ترامب في السريير مع شطيرة برغر بالجبن "لا يمكن أن أصدق ذلك".



جيه زي:

تضم الأكاديمية بشرا مثلنا ويصوتون لصالح من يحبونه، فالخيارات شخصية

لهيلاري كلبنتون وجون ليجاند وشير وكاردي بي وسنوب دوغ وهم يقرؤون مقتطفات من كتاب "النار والغضب" الذي يتناول العام الأول للرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض.

وتحدثت مغنية البوب كاميليا كابيلو، ووالداها المهاجران من كوبا، دعما لمن يطلق عليهم "الحالمون"، وهم المهاجرون الذين أتوا إلى الولايات المتحدة بطريقة غير شرعية، وهم أطفال ويحيط الغموض بمستقبلهم في البلاد.

وانتهى مغني الراب لوجيك العرض بأغنية لدعم السود والنساء والمهاجرين، وفازت اليسا كارا بجائزة أفضل فنان جديد، وتغلب المغني البريطاني إد شيران على كيشا وفاز بجائزتي غرامي عن ألبومه "ديفايد" وأغنيته "ذا شيب أوف يو"، لكنه لم يحضر الحفل.

سخرية وغضب

أثار المنحى السياسي الذي اتخذه حفل توزيع جوائز غرامي مساء الأحد في نيويورك غضب نجل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وسفيرة واشنطن لدى الأمم المتحدة نيكي هايلى. فقد أتاح مقدم الحفل جيمس كورن لمغنيين إضافة إلى هيلاري كلبنتون قراءة

زهورا بياضا أو علقوها على ملابسهم دعما للمساواة وحرية النساء وضد التحرش الجنسي، وهو موضوع برز في العروض أيضا باداء متحمس من مغنية البوب كيشا لأغنيته "برينغ".

وفي ليلة هيمن فيها الرجال على قائمة الفائزين بالجوائز خرجت المغنية سزا التي حصلت على خمسة ترشيحات خاوية الوفاض، والمغنية التي يكتب اسمها "إس. زد.إيه" وينطق سزا وأفدة جديدة على عالم موسيقى ال آر أند بي.

ولم يخل الحفل من السياسة، وإن كان بشكل ساخر، إذ تضمن العرض مشهدا مسجلا هزليا



«الكلاب».. فيلم تشيلي يسائل الماضي ويقع في أسره

ما يمكن قوله إن اختصاص المرأة لمتهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية بهذا الحب يقترب من التشوه العاطفي، وإن السلامة النفسية من أعراض المرض الدكتاتوري ليست أمرا هيئًا أو قرارا يتخذه المواطن فيعافى مباشرة وينضج إنسانيا. والضحايا الذين هاجموا خوان، وأرادوا أن يثأروا لأنفسهم ولذويهم، أكثر صدقا في انفعالاتهم من سلطات رسمية تؤخر إجراءات العدالة، ومن طبقة عليا لا تراهن إلا على القوة، فتوجّه إليها البوصلة، وترتمي في أحضانها لضمان بقاء امتيازاتها.



لحظة المواجهة

فيشعر البعض بحنين مريض إلى نظام حكم تمنى زواله أو شارك في الثورة ضده. فما الذي جدّ على خوان، الذي كان بالنسبة إلى ماريانا مجرد مدرب، فأصبح جاذبا لأنوثتها؟ هل تمرّ بأزمة منتصف العمر وتلتمس مصدرا للقوة؟ أم أنه عمى طبقّي يتغاضى عن تحقيق العدالة، لأن كوارث الدكتاتورية لم تمسّ المرأة وأسرتها ومصالحها؟ هل هناك مسكوت عنه كتواطؤ للطبقة البرجوازية مع حكم بينوشيه العسكري الانقلابي، وتريد هذه الطبقة استمرار هذا التحالف بمنع أي طرف من الانهيار؟

وتتنمي ماريانا إلى البرجوازية التشيلية، وتتمتع بكافة امتيازات هذه الطبقة العليا، ويتوزّع وقتها بين إدارة معرض فني، والرغبة في علاج الخصوبة لدى طبيب، والضرب على ركوب الخيل، هذا المثلث من الانشغالات يقابله مثلث بشري أضلاعه أب ينذبها، وزوج يهملها، ومدربها خوان (الممثل ألفريدو كاسترو).

ولا تبدي ماريانا شكوى أو تذمرا؛ فهي ليست ضعيفة، بل تتمتع بذكاء عدواني، وتمتلك القدرة على المبادرة والإقترام، وفي عينيها تحد تواجه به المحقق الذي يريد منها معرفة تفاصيل عن ماضي مدربها الغامض خوان، هي لم تكن تعرف عنه شيئا، وبهذه الإشارة التي تعرفها من المحقق، تبدأ أولى مواجهاتها، وربما الاقتراب المباشر، مع أحد عصي الدكتاتورية والإتاه القاتلة. وبدلا من نفور ماريانا من خوان، والبحث عن مدّرب آخر أو الاستغناء عن ركوب الخيل ببدائل أخرى للإلهاء، فإنها تميل إليه، ويصير الرجل المخضرم أكثر فتنة، وهي تكتشف موطنا سابقا لقوّته وفنوّده.

وفي المراحل التالية لقيضة بوليسية طالبت أكثر ممّا يجب، وفي الفترات الانتقالية عقب الثورات الفاشلة، تؤدّي السبولة السياسية والهزات الاقتصادية إلى ارتدادات نفسية تصيب الطبقتين الدنيا والوسطى، إذ تمسّهما الآثار السلبية المباشرة للتغيير،

في الحياة لا يموت الماضي، ينهض أحيانا ويستدعي أشباحه مستقويا بها، وتكتب له أكثر من حياة. وفي الفن أيضا يسهل بعث ذلك الماضي، فلا جريمة تكتمل بطي صفحاتها، وربما تلهم التفاصيل المغيبة فنانا يشغل هذه الفراغات، ويسائل بالدراما أفكارا ترجمت إلى سلوك غير إنساني، ويظل العمل الفني وثيقة إدانة.

النفسي هنا طبيعي، وقد ينتهي بالسجن أو القصاص الأهلي انتقاما، أما غير المتوقع فهو انجذاب بطلة الفيلم، وهي تقريبا في سن المخرجة، إلى هذا الضابط المتهم الذي تجاوز سن الستين. لم أشاهد فيلم مارسيلا سعيد الوثائقي "أنا أحب بينوشيه" (2001)، ورأيت في فيلمها الروائي "الكلاب"، الذي نالت عنه جائزة أحسن سيناريو في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الأخير، حيرة وإرباك، بوقوع بطلته المترفة ماريانا (الممثلة أنتونيا زيجرز)، وهي امرأة في سن الثانية والأربعين، في حب عقيد سابق متهم بالاشتراك في جرائم وانتهاكات لحقوق الإنسان في زمن دكتاتورية بينوشيه.

◀ **شبح الماضي يحاصر بطل الفيلم، المتورط في ارتكاب جرائم، وقد ينتهي به في السجن أو القصاص الأهلي انتقاما**

تربع المغني برونو مارس على عرش جوائز غرامي الموسيقية واقتنص أهم الجوائز من المغني جيه زي، لكن مفاجأة الحفل الذي أقيم الأحد كانت بلا شك ظهور المرشحة الديمقراطية الأميركية السابقة هيلاري كلبنتون على الشاشة، وهي تقرأ مقتظا من الكتاب المثير للجدل "النار والغضب".

لا نيويورك - فاز نجم موسيقى "آر.أند.بي" برونو مارس بأكبر عدد من جوائز غرامي في نصر جديد لموسيقى البوب على الراب، بعد أن أصبحت الموسيقى الأكثر شعبية في الولايات المتحدة.

وحصد مارس الأحد ست جوائز غرامي، من بينها أغنية العام عن أغنيته "ذاتس وات أي لاك" والبوم العام عن "24 كيه. ماجيك". وحرّم فوزّه نجمي موسيقى الراب كيندرين لامار وجيه زي من شرف أن يكون أحدهما أول فنان للhib هوب في 14 عاما يحصل على جائزة أفضل ألبوم في العام.

وقال مارس (32 عاما) "تلك الأغنيات لم تكتب إلا بالفرح وبالحب، وهذا كل ما أردت أن أقدمه في هذا الألبوم.. رؤية الجميع يرقصون".

كما وجه مارس التحية لمنافسيه على جائزة ألبوم العام، وهم جيه زي ولامار وتشايلدش جامبينو ولورد، وقال "شكرا لكم يا شباب على مباركة العالم بموسيقاكم". وفاز لامار (30 عاما)، الذي يعتبر من أكثر فناني الراب ابتكارا في جيله، بخمس جوائز أغلبها في فئات الراب عن ألبومه "دام" وأغنيته "هاميل".

أما ألبوم جيه زي "4:44" الذي حمل الكثير من أفكاره وحياته الشخصية، فقد دخل الحفل بفنانة ترشيحات، لكنه لم يحصل على جائزة في أي فئة، وقرّر عدم الغناء في الحفل الذي استمر ثلاث ساعات.

الخاسر الأكبر

عشية الإعلان عن أسماء الفائزين بجوائز غرامي الموسيقية الأحد، اعتلى مغني الراب جيه زي المسرح في حفل عشاء ببنويورك للحديث عن علاقته المعقدة بالجوائز التي تعد التكريم الموسيقي السنوي الأهم، وإن ظلت فرص حصول نجوم الhib هوب عليها محدودة.

وأشار جيه زي، خلال حفل المنتج الموسيقي كليف ديفيز السنوي السابق على حفل غرامي، إلى قراره بمقاطعة جوائز غرامي عام 1998 بسبب عدم ترشيح مغني الراب دي.إم.إكس لأي منها، رغم صدور ألبومين له حققا نجاحا مبهرا خلال العام.

وقال جيه زي الذي كرّمته الأكاديمية الوطنية للتسجيلات التي تمنح الجوائز، إنه لم يقرّر العودة إلى حفل غرامي، إلا في عام 2004 عندما ورد اسم المغنية بيونسيه، زوجته الحالية، بين المرشحين للجوائز. وحصد جيه زي 21 جائزة غرامي على مدى مشواره الفني.

وأضاف السبت "تضم الأكاديمية بشرا مثلنا ويصوتون لصالح من يحبونه،

سعد القرش

قبل عام من انقلاب دبّرتّه وكالة المخابرات المركزية الأميركية ونفذه الجنرال أوغستو بينوشيه ضد الزعيم الاشتراكي التشيلي سلفادور آليندي، ولدت في مدينة سانتياغو الطفلة مارسيلا سعيد التي ستحلو لها العودة إلى تاريخ لا تراه مجرد ماض.

ومن حسن حظ مخرجة الفيلم التشيلي "الكلاب"، مارسيلا سعيد، أنها لم تقرأ بدايات الشاعر المصري أمل دنقل، قصائده التي لم يتضمنها ديوانه الأول "الكاء بين يدي زرقاء اليمامة" عام 1969، ثم نشرها أخوه أنس دنقل عام 2014، وفي إحدى هذه القصائد، وعنوانها "من بحري"، يقول "لم يخلق الماضي لنحيبه/ لكن لنحكيه"، نصيحة لم تأخذ بها مارسيلا سعيد وهي تتشرع في كتابة وإخراج فيلمها "الكلاب"، وفيه لا تعني بحكي الماضي؛ فلم نر صورة لبينوشيه ولم نسمع له خطبة أو يرد اسمه على لسان أحد.

ولكن شبح الماضي يحاصر بطل الفيلم، المتورّط في ارتكاب جرائم، وظن أنها طويت، ويفاجأ بأنها تحاصره، وهذا الحصار



«نمتلك رؤية لتحقيق نظام تعليمي يكون من بين الأفضل في العالم، ويعيد طلابا بمهارات القرن 22، ونريد رعاية مهارات طلابنا على أساس صفاتهم الاستثنائية كأفراد».

جميلة بنت سالم مصباح المهيري
وزيرة دولة لشؤون التعليم العام في الإمارات

«إدراج خريجي المدارس العليا للأساتذة ضمن الأراضية الرقمية الوطنية يهدف إلى منح فرصة إضافية لهؤلاء ممن يرغبون في التوظيف خارج محافظاتهم الأصلية».

نورية بن غبريط
وزيرة التربية الجزائرية



تعليم

مقاربة جديدة للتوظيف تشل مدارس تكوين الأساتذة في الجزائر

● مخاوف من الاستغناء عن خزان المدارس العليا تخرج صمت الطلاب ● «الأراضية الرقمية» زعزت الاحتكار التاريخي لمهن التعليم



عازمون على التحدي

وأضافت أن "هذا الإدراج ضمن الأراضية الرقمية يهدف إلى منح فرصة إضافية لخريجي المدارس العليا الذين يرغبون بإرادتهم في التوظيف خارج ولايتهم الأصلية". وفي هذا الشأن أوعزت وزارة التربية لمديرياتها الولائية برفض انتداب أساتذة التربية البدنية المتخرجين من المعهد العالي لتكنولوجيا الرياضة في المدارس الابتدائية، رغم الانتقادات التي وجهت حول عدم نجاعة أساتذة التعليم العادي في التكوين الرياضي، وإمكانية مساهمة القطاع في امتصاص فائض المتخرجين في المعهد المذكور. وتعتبر وزارة التربية الوطنية من أكبر الهيئات الحكومية التي تستحوذ على قدر هام من منتسبي الوظيفة العمومية، حيث تستقطب نحو مليون موظف وإداري، وتفتحت أبوابها خلال السنوات الأخيرة لانتداب نحو 30 ألف أستاذ ومعلم جديد، لكن المقاربة الجريئة (الأراضية الرقمية) المنتهجة من طرف الوزيرة نورية بن غبريط، فتحت عليها الكثير من المتاعب والانتقادات.

للأساتذة في تحقيق أهداف وزارة التربية في إطار إصلاحاتها التعليمية". وذكرت مصادر مطلعة أن "اللجنة المستحدثة ستعكف على مراجعة بنود عقد الالتزام الذي يربط خريجي المدارس العليا للأساتذة بالوصاية، وسيتم إدراج تعديلات تستهدف إلزام الطالب بالالتحاق بمنصب العمل الذي تحدده وزارة التربية حتى ولو كان خارج محافظته، بغية تجسيد التوظيف الوطني لخريجي المدارس العليا في تخصصاتهم لسد العجز في الوزارة". وأبدى طلبة ومهتمون بالشأن الجامعي أن يكون تمسك وزارة التربية الوطنية بما يعرف بـ"الأراضية الرقمية" في الانتداب مقدمة لسحب البساط من خزان المدارس العليا للأساتذة في سد احتياجات قطاعها رغم عراققتها وإنشائها منذ عقود بغرض تكوين وتخريج الأساتذة والمعلمين. لكن بن غبريط قالت إن "إدراج خريجي المدارس العليا للأساتذة ضمن الأراضية الرقمية لا يعني أبدا الإخلال بالعقد المبرم بين وزارة التربية الوطنية والطلاب"،

المحافظات التي يتواجدون فيها على الأقل. وفي هذا الشأن أكد وزير التعليم العالي على أن التوظيف في وزارة التربية الوطنية يتوقف على ما أسماه بـ"احتياجات قطاع التربية في ما يتعلق بعدد المناصب والتخصصات التي قد تتغير من مكان إلى آخر"، وهو ما يشير إلى أن "الأراضية الرقمية"، المعتمدة من طرف وزارة التربية في الانتداب لن تتم مراجعتها بشكل يليي انشغالات الطلاب المضربين. وكان وزير التعليم العالي والبحث العلمي والتربية الوطنية، قد عقدا اجتماعا مغلقا عداة الإعلان عن الإضراب المفتوح من طرف طلاب المدارس العليا للأساتذة، لبحث الانشغالات المطروحة من قبل الطلاب، والعمل على احتواء الوضع المتوتر في مختلف المدارس. وتم الكشف عن تنصيب لجنة دائمة تتكفل بـ"مراجعة ودراسة كل المسائل البحث التي تهم المدارس العليا للأساتذة وطلبتها، بما فيها برامج التكوين، في إطار تحقيق الانسجام والتنسيق بين الوزارتين بما يخدم المدرسة الجزائرية، ويعزز فاعلية المدارس العليا

لا يزال ملف توظيف خريجي المدارس العليا للأساتذة يلقي بظلال واسعة في الجزائر وأخذ صدى كبيرا بالنظر لما تطرحه مشكلة البطالة وتزايد أعداد الخريجين من مختلف المؤسسات الجامعية الأخرى كل عام والذين يطالبون كذلك بتوفير مواطن شغل، مقابل ركود وانسداد الأفق في عدد الأماكن الشاغرة بالوظيفة العمومية، زاهدا تراجع وزارة التربية عن الإيفاء بتعهداتها السابقة مع هؤلاء احتقاناً.

صابر بليدي

الجزائر - فُجّر اعتماد وزارة التربية الجزائرية على خريجي مختلف التخصصات الجامعية لتوظيف أساتذة ومعلمين في مختلف المراحل التعليمية، غضب طلاب المدارس العليا للأساتذة، بسبب التزام الحاصل على فرص الشغل في ظل البطالة التي تعصف بخريجي الجامعات، والمخ إلى وجود نوايا لدى الوزارة تستهدف سحب البساط من المدارس المذكورة، بعد عقود من التوجيه الآلي لطلبتها لشغل مناصب التعليم. ودخل طلاب المدارس العليا للأساتذة عبر كافة محافظات الجمهورية في إضراب مفتوح عن الدراسة، وهددوا بعدم التراجع إلى غاية تسوية انشغالاتهم من طرف وزارتي التعليم العالي والتربية، وعلى رأسها احترام العقد المبرم بينهما حول التوظيف، والحق في الدراسات العليا في الجامعات، كغيرهم من طلاب الجامعات الأخرى.

◀ وزير التعليم العالي بادر في خطوة لطمأنة الطلبة المحتجين إلى الإقرار بقبول جميع طلبات طلاب مدارس الأساتذة

وتوسعت رقعة الإضرابات والاعتصامات أمام مقر الجامعات لتشمل العاصمة ومختلف المدن الجامعية الأخرى على غرار مستغانم، قسنطينة، سكيكدة، والأغواط وغيرها، للمطالبة بحق الطلاب في التوظيف على مستوى مقر إقامتهم وفقا للبد المبرم بينهم وبين وزارة التعليم العالي، ولوقف الخرق المتكرر من طرف وزارة التربية الوطنية باعتمادها نظام التوظيف وفق ما تسميه بـ"الأراضية الرقمية". وتخص بنود الاتفاق المبرم بين الطرفين، والمؤشر من طرف المصالح الحكومية الأخرى كمديرية الوظيفة العمومية، على "منح الأولوية لخريجي المدارس العليا وتوظيفهم مباشرة بصفة أساسية". كما يلزم وزارة التربية بـ"تعيين الطالب المتعاقد عند نهاية تكوينه بحسب العنوان الأصلي المدون في

ضغوط الذكاء الاصطناعي تدفع إلى تطوير النظم التعليمية داخل الجامعات

● خبراء يؤكدون على تصميم نظم ذكية تتواءم مع فرص نجاح الطلاب

وصنع المعاني، ستهيمن في عصر الآلات الذكية بعد أتمتة مهارات الجانب الأيسر من الدماغ". ويضيف "لقد وصلنا إلى عصر الجهاز الذكي أين يحول التعليم العالي مهمته إلى التركيز على صفات معينة من الدماغ". أما السيناريو الثالث والأخير وهو المتعلق بالتعليم العالي المشترك، فإن هدف التعليم العالي في هذه الحالة هو إنتاج ذلك النوع من التعليم الهجين. وهنا ينفذ الذكاء الاصطناعي العديد من المهام المعرفية بكفاءة أكبر من البشر. ولكن الذكاء البشري ضروري أيضا لاستكمال العديد من المهام المعرفية.



دانيال بينك:

وصلنا إلى عصر ذكي أين يحول التعليم العالي تركيزه على صفات معينة

وفي هكذا مستوى تصف سفيثا ماكشيين كيفية عمل الخوارزميات والمصممين معا بقولها "يصبح الإنسان هو الوصي. لقد انتفت الحاجة إليه كمشغل لآلة في التصميم التوليدي. وهو يختار أفضل الحلول الممكنة ويعمل جنباً إلى جنب مع الكمبيوتر في خلق النماصيم الأكثر مثالية. ومع توفر العديد من الاحتمالات يمكننا الآن اختيار التصميم الذي يناسب احتياجاتنا من حيث الهيكل والوزن والشكل.. إلخ. لا يُستبدل البشر عندما يبدأ الجهاز في إعداد التصميم الخلاقة، وبدلاً من ذلك يصبح الإنسان معلماً أو موجهاً". ما هو مؤكد أن قادة التعليم العالي في العالم يحتاجون للبدء في التحضير لمثل هذا اليوم، وتحديد كيف ستتماشى مؤسساتهم مع الواقع الجديد، فيما يقر الخبراء بأن أولئك فقط الذين فعلوا ذلك واستعدوا لمثل هذا اليوم سيكون النجاح حليفهم في عصر يتجاوب فيه مستوى الخريجين والمؤهلين للعمل مع المستوى الذي بلغه الذكاء الاصطناعي.

التعليم العالي بشكل استراتيجي من أجل الاستمرار في ظل الظروف الموصوفة؛ أما عن السيناريو الأول والذي يرى أن التعليم العالي قد عفا عليه الزمن، فيرى هؤلاء أنه في ظل الذكاء الاصطناعي ومع تراجع عدد الوظائف التي تتطلب مهارات إدراكية بشرية، لم يعد تطوير رأس المال البشري أمراً حتمياً، وبالتالي أصبح التعليم العالي غير ضروري بالنسبة إلى معظم الطلاب. ولا يزال هناك عدد قليل من مؤسسات التعليم العالي كاماكن يذهب إليها الطلاب لتطوير إمكانياتهم العقلية، ولكن العديد من المؤسسات قد أغلقت أبوابها لأنها لم تعد مراكز لإعداد الطلاب لسوق العمل، وهي إحدى المهام الأساسية لمؤسسات التعليم العالي.

أما عن السيناريو الذي يرى أن التعليم العالي بشري بامتياز، فيحتاج أصحابه بأنه في وقت ما كان التعليم العالي يرتبط بالحصول على المعلومات. ومع انفجار المعلومات وسهولة الحصول عليها، أصبح التعليم العالي يركز على تنمية المهارات. ومع تقدم الوسائل التقنية وتطورها بشكل خيالي أصبح الكثير من المهارات البشرية غير ضروري، في المقابل حوّل التعليم العالي تركيزه إلى تنمية الصفات عوض تنمية مهارات الطلاب. ولم يعد الطلاب يدخلون الجامعات لدراسة المحاسبة والهندسة أو تكنولوجيا المعلومات، لأن هذه المهن يسيطر عليها الذكاء الاصطناعي. وهؤلاء الطلاب يريدون تطوير الفضول والإبداع والخيال والتعجب واللعب، وهي أمور لم ينجح الذكاء الاصطناعي في السيطرة عليها. ولا يوجد منهج محدد، ولا توجد مجموعة مقررات يتعين على الطالب دراستها في هذه الجامعة. وبدلاً من ذلك، يتم تشجيع الطلاب على متابعة اهتماماتهم والانتقال من موضوع إلى موضوع وفقاً لما يميله الفضول لدى كل واحد منهم. وهنا يقول الخبير دانيال بينك إن "سمات الجانب الأيمن من الدماغ، مثل اللعب

العالي في الولايات المتحدة على هذا الهدف الأساس جاعلين من تنمية رأس المال البشري الأساس لكل تصوراتهم. لكن، وفق ما يطرحه الخبراء، فإنه إذا صدقت التنبؤات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، فإن العلاقة بين التعليم العالي والإعداد لسوق العمل لم تعد قائمة. وهنا يطرح سؤال شديد الأهمية مفاده: ما هي الغاية الأساسية من التعليم العالي عندما يجعل الذكاء الاصطناعي من الحاجة البشرية (خريجي الجامعات) زائدة عن الحاجة؛ ولتفسير بعض الجوانب من هذه المقاربة المستعصبة على الفهم، يتدخل المحللون والمهتمون بقطاع التعليم في العالم على رأسهم ديفيد ستيلي، من شبكة شرق غرب للتعليم، لطرح ثلاثة سيناريوهات محتملة، حيث تخيل كل واحد منهم العالم بعد مرور 25 سنة، أين يكون الذكاء الاصطناعي طاغيا في كل مكان ليطرحوا مجموعة من الأسئلة منها بالأساس: ما هو الدور الذي ستلعبه مؤسسات التعليم العالي، وكيف سيفكر قادة



عصر الإبهار العلمي

تبرز أزمة النظم التعليمية ومدى مواكبتها للتطور التكنولوجي الحاصل من أشد الأزمات تقديدا وأكثرها إرباكاً لبرامج ومخططات الدول في بلوغ أهدافها التنموية، فيما تضاعف دول أخرى جهودها عبر تطوير نظمها التعليمية بما يواكب التطور الحاصل في سوق العمل ولازالت تراهن على ذلك كسلاح لكسب التحدي.

لندن - تعمل أغلب الجامعات في الدول الكبرى وفي بعض الدول العربية، الخليجية خصوصا، جاهدة على التركيز على تطوير نظمها التعليمية ومواكبة أحدث التطورات التكنولوجية إدراكا منها لضرورة التركيز على تخريج أجيال قادرة على التكيف مع

مختلف هذه التطورات ومسايرتها، لكن هذا الطرح، وفق العلماء والمختصين في التعليم يصطدم بعدة عوائق، ذلك أن للمساءلة وجوها متعددة تطرح وسيناريوهات مفترضة تتطلب الفحص والتدقيق خصوصا إذا تعلق الأمر بصدى التطبيق بين ما وصل إليه التقدم التكنولوجي والمستوى الذي يسير عليه تكوين الطلاب ومدى اطلاعهم على ذلك في بعض الجامعات.

ومن هذا المنطلق تبرز الأزمة القائمة في العلاقة بين الطرق التي تتم بواسطتها معالجة النظم التعليمية وتحديثها وتطويرها ومدى مواكبة هذه النظم لتيار جارف يكتسح العالم ويتقدم بثبات وهو التطور التقني أو ما يعبر عنه بالذكاء الاصطناعي.

وأضحى مصطلح الذكاء الاصطناعي كثير التداول إلى درجة أن البعض أصبح يربطه بالخوف من سيطرة الآلات واضمحلال دور العنصر البشري، بما يؤثر حتى على مواصلة تكوين الطلاب وتخريجهم. وعُرف جون مكارثي، الذي وضع هذا المصطلح سنة 1955، الذكاء الاصطناعي على أنه "علم وهندسة صنع آلات ذكية"، فيما يقدم البعض تعريفهم الخاص للذكاء الاصطناعي على أنه "دراسة وتصميم أنظمة ذكية تستوعب بيئتها وتتخذ إجراءات تزيد من فرص نجاحها". وتطورت تقنيات الذكاء الاصطناعي كثيرا في السنوات الأخيرة، وتعد تقنية "التعلم



أطلق وزير الثقافة والإعلام السعودي عواد بن صالح العواد مركز التواصل الحكومي لتعزيز التكامل والتنسيق بين الأجهزة الحكومية ووسائل الإعلام المختلفة، ومواكبة التطور وتوحيد الرسائل الإعلامية، وإبراز التحولات التي تشهدها السعودية، إضافة إلى استثمار أفضل الممارسات العالمية لإثراء المحتوى وتطوير الخطط الإعلامية.

ماسبيرو يستعين باستراتيجية القنوات الخاصة للخروج من غرفة الإنعاش

● التطوير اقتصر على قناة واحدة في مجال الإدارة والتسويق ● إعلاميون يرفضون تنازل التلفزيون الحكومي عن دوره التنموي



تحضيرات الانطلاقة الجديدة

الخارجي فقط، وضع الأموال المستخدمة في التطوير لإصلاح محطات الإرسال الممتدة إلى جميع المحافظات المصرية والتي أضحت بحاجة إلى الإصلاح بعد أن أصاب معظمها التلف، والاهتمام بتطوير باقي القنوات التي يصل عددها إلى أكثر من 20 قناة.

حتى وإن استطاع جذب الجمهور مؤقتاً، لأن تطوير ماسبيرو يجري دون فلسفة واضحة للارتقاء بالخدمات التي يقدمها.

ويطالب العاملون في ماسبيرو بإصلاح البنية التحتية للتلفزيون المصري قبل أن يكون هناك تطور على مستوى الشكل

الأهداف التي تأسس عليها التلفزيون في العام 1960.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن العبرة ليست بالاستعانة بالوجوه التي تستطيع جذب الجمهور بقدر ارتباطها بتوفير الأجواء التي تساعد على النجاح، وهو ما يظهر من خلال نجاح معظم أبناء ماسبيرو في الفضائيات الخاصة، وهو أمر يتكرر مع جميع وسائل الإعلام الحكومية المقروعة والمرئية والمسموعة، ويرتبط بالنجاح الإداري والقدرات المالية المقدمة إلى الإعلاميين.

ويرى مراقبون أن فكرة الخروج بشكل جديد جذاب قد تواجه فشلاً، لأنها لم تنم على أساس تطوير كلي لكافة قنوات التلفزيون، واقتصرت على قناة واحدة، وبالتالي فإنها تعد مجرد مسكنات لن تتمكن من وقف العفراء.

كما أن الظروف التي حقق فيها ماسبيرو طفرات على مستوى المشاهدة قبل اندلاع ثورة يناير تختلف ع ظروف اليوم.

ففي ذلك الوقت لم يكن عدد الفضائيات بهذا الكم، كما أن برامج الـ"توك شو" كانت تحقق زخماً جماهيرياً كبيراً عكس الفترة الحالية، إلى جانب أن أوضاع التلفزيون وثقة المواطنين في ما يقدمه كانت أفضل مما عليه الآن، لأن موقفه من خروج المواطنين أثناء ثورة يناير، وتنوع قضايا الفضائيات التي اتهم بها قياداته أفقده الكثير من الجماهيرية والتي وصلت إلى أدنى المستويات الآن.

وحاول التلفزيون المصري في السنوات الأخيرة استعادة ثقة المشاهد من خلال أكثر من برنامج "توك شو"، إلا أن هذه التجارب لم تحقق النجاح المطلوب وتوقفت سريعاً، وكان أبرزها "على اسم مصر" الذي كذّب الكاتب مأمون فندي، والإعلامي حسام السكري، والإعلامية قصواء الخاللي.

والتجربة الثانية كانت في برنامج "أنا مصر" من تقديم عدد من المذيعين، بينهم شريف عامر وريهام السهلي، إلا أن البرنامج فشل في جذب الجمهور إلى التلفزيون مرة أخرى.

وأوضح اللبان لـ"العرب" أن ما يمكن تسميته بغزو الإعلام الخاص للحكومي سيؤدي إلى تدمير المنظومة الإعلامية، كما أن بحث التلفزيون المصري عن المنوعات والإثارة يساهم في فشله بشكل أكبر على المدى البعيد،

تحاول الحكومة المصرية إنعاش التلفزيون الرسمي، مستعينة باستراتيجية القنوات الفضائية في الإدارة والتسويق، إلا أن خطتها لا تجد الكثير من المتحمسين لها، ويرى خبراء أنها مجرد تجربة قد تضاف إلى سلسلة من التجارب السابقة الفاشلة.

أحمد جمال

الالتزام بالسياسة التحريرية للتلفزيون المصري، لضمان السير على نفس الخط الوطني، وتم وضع تصور لتطوير كل قناة على حدة.

وأشار إلى أن هناك تغييراً في خارطة البرامج المقدمة على القناة الأولى وتم نقل عدد من البرامج إلى القناة الثانية للحفاظ على العاملين وعدم المساس ببرامجهم وحقوقهم المادية والإدبية، على أن تكون هناك أولوية لعرض البرامج في ساعات الإرسال المتميزة لضمان جذب الجمهور.

ووقع الاختيار على الإعلامي خيري رمضان، والإعلامية رشا نبيل لتقديم البرنامج الرئيسي "مصر النهاردة" الذي توقف قبل 7 سنوات تقريباً، وكانت آخر حلقاته منتصف عام 2011 بعد رحيل مقدمه محمود سعد وخيري رمضان وتامر أمين ومنى الشرقاوي، عقب ثورة 25 يناير.

ومن المقرر أن يقدم الإعلامي كريم حسن شحاتة برنامجاً رياضياً بعنوان "كورة كل يوم" بعد أن انتهى تعاقد مع قناة النهار الخاصة في نهاية 2017، وكان يقدم على شاشتها برنامجاً بنفس العنوان، بالإضافة إلى تخصيص برنامج للطي يحمل اسم "الطباخ" يقدمه الشيف المغازي.

وواجهت هذه خطة انتقادات لاذعة من قبل بعض الخبراء، واعتبروها خروجاً عن الدور الثقافي والتوعوي للتلفزيون الرسمي، في وقت تعاني فيه الدولة من أزمات عديدة، أبرزها تتعلق بتشويهه وعي المواطنين تجاه قضاياهم القومية، بينما شكك البعض الآخر في مدى مقدرة التلفزيون الرسمي على منافسة الفضائيات الخاصة، بسبب فارق الإمكانات المادية والطاقت الإدارية بينهما. وقال شريف درويش اللبان، وكيل كلية الإعلام بجامعة القاهرة، إن الاعتماد على وكالات إعلانية مقدمة لخصخصة التلفزيون الحكومي المصري، وتجري بشكل مستمر من خلال توكيل البرامج لشركات خاصة تتولى إنتاجها، وهذا لا يستقيم مع فكرة إعلام الدولة التنموي، ويؤدي إلى إهدار جميع

القاهرة - لجأ اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري "ماسبيرو" إلى الاستعانة باستراتيجية القنوات الخاصة لجذب الجمهور، لتطوير قناته الرسمية الأولى، بالاعتماد على معطيات إنتاجية وتسويقية تركزت على الجانب الترفيهي بشكل خاص. ويستعد المسؤولون عن الإعلام الحكومي لانطلاقة جديدة مطلع الشهر المقبل، حيث تعاقدت الهيئة الوطنية للإعلام مع وكالات إعلانية تتولى مسألة التسويق وشراء حقوق بث البرامج المذاعة على "القناة الأولى"، واستعادت عدداً من وجوهها الإعلامية التي حققت نجاحات في فضائيات خاصة، واستبدلت تسمية "القناة الأولى" بـ"قناة مصر الأولى".

ودشنت حملة إعلانية في شوارع العاصمة القاهرة للترويج للقناة، بينما أسندت حقوق رعاية البرامج الجديدة المعروضة على القناة الجديدة إلى وكالات مثل وكالتى الأهرام والأخبار للإعلان.

شريف اللبان:

تطوير ماسبيرو يجري دون فلسفة واضحة للارتقاء بالخدمات التي يقدمها



وقال جمال الشاعر وكيل الهيئة الوطنية للإعلام إن الشكل الجديد للقناة الأولى جزء من التطوير المؤسسي لماسبيرو، وظهور برامج جديدة يجري بالتوازي معها، وتشمل إدارة الأصول واستثمارها وسداد الديون وتغيير شكل الشاشة، وتدريب العاملين عبر معهد الإذاعة والتلفزيون الذي يهدف إلى إعادة تأهيل العاملين به.

وأضاف الشاعر لـ"العرب" أن تطوير شكل القناة الأولى يعتمد على تعاقدات ممولة من الوكالات الإعلانية والرعاة وأن ماسبيرو لن يتحمل أعباء مالية، مع وضع بنود تشتترط

« باختصار

أعلن مكتب شؤون التعليم في ديوان ولي عهد أبوظبي عن إطلاق ورش عمل متخصصة في مجال الإعلام لمنسوبي البرنامج الإماراتي للتدريب الإعلامي، وستقوم "توفور 54" بصفتها الشريك الاستراتيجي للبرنامج، بتنظيم وتقديم هذه الورش لمنسوبي البرنامج، وتستمر حتى منتصف العام الجاري، وتهدف إلى تزويد المنتسبين بالمهارات اللازمة، وتطوير إمكاناتهم لخوض مجال العمل الإعلامي.

تبحث منظمة اليونسكو عن مرشحين لجائزة غيبرمو كانو العالمية لحرية الصحافة لعام 2018، وهي جائزة سنوية تسند في 3 مايو بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، ودعت حكومات الدول الأعضاء إلى التشاور مع لجانها الوطنية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية والإقليمية العاملة في مجال حرية الصحافة واختيار 3 مرشحين للجائزة.

طرح ت بي بي سي العربية بمناسبة احتفالها بالعيد الثمانين لانطلاق الراديو عام 1938، أسئلة عن مدى صمود الراديو في مشهد إعلامي دولي غيرت فيه التكنولوجيا الكثير، وباتت فيه الإنترنت بكل منافذها تشكل تحدياً لوسائل الإعلام التقليدية، وقالت إن مؤشرات المتابعة والاستماع تشير إلى أن الراديو بكل محطاته، لا يزال وسيلة لها بريقها تبدو وكأنها تتحدى الزمن.

هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الإثنين، وسائل الإعلام الإسرائيلية، بعد بث شريط مسجل لزواجه سارة وهي تصرخ. وأشار في شريط فيديو نشره على حسابه في فيسبوك إلى أن الشريط سجل بشكل سري قبل 9 سنوات، وقال "لا توجد قيم في هذه الشريعة، إنها استمرار لحملة التشهير والقذف ضدي وضد عائلتي".

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

ضجة تسبق صدور كتاب جديد عن ترامب والإعلام



هاورد كيرتز ناقد إعلامي في شبكة فوكس الإخبارية المفضلة لدى دونالد ترامب

على تويتر، استياء الموظفين داخل البيت الأبيض، خاصة المتعلقة بالسياسة. وأضاف أن الملياردير البالغ من العمر 71 عاماً يقضي القليل من الوقت على الإنترنت "ولكن إذا أعطاه الموظفون مقالات مطبوعة ظناً منهم أنها مهمة، يقوم الرئيس بقراءتها". وعمل كورتز لمدة ثلاثة عقود في صحيفة واشنطن بوست، وكان مذيعاً في شبكة "سي إن إن" الإخبارية. وصحيفة ديلي بيست.

وأحياناً تريبه مقاطع على هاتفها. وأشار مؤلف الكتاب إلى "حساسية" الرئيس للتغطية الإعلامية، بأنها فريدة من نوعها في تاريخ الرئاسة الأميركية، قائلاً "في بعض الأحيان، عندما كان يرى ترامب ضيوفاً يدافعون عنه، كان يطلب من المتحدث باسم البيت الأبيض حينها، شون سبايسر، أن يطلبهم ويقول لهم إن الرئيس يعتقد أنهم قاموا بعمل جيد. لكن عندما كان يجد ما يعتقد أنه تغطية غير عادلة وتنتقده، فكان يكتب تغريدات على تويتر لمهاجمة الوسيلة الإعلامية التي تعرض للانتقاد عبر منصاتها، وكان أحياناً يغرد إيجابياً عن شبكته المفضلة فوكس أو أصدقائه أو الصحافيين المفضلين لديه". وتحذرت كيرتز كيف تثير تغريدات ترامب التي يتابعها أكثر من 47 مليون شخص

شبكة فوكس نيوز، يسرد كيف اعتاد ترامب على مكاملة صهره جاري كوشنر ليسأله إذا كان قد قرأ "نيويورك تايمز اللعينة"، فيؤكد له الأخير أنها صحيفة لا تهم. والمفارقة أن شبكة فوكس تعد الشبكة الإخبارية المفضلة لترامب والمقربة منه، وقال كيرتز في كتابه إن الرئيس يبدأ يومه بقراءة أربع جرائد على الأقل هي: ذا تايمز ونيويورك بوست وول ستريت جورنال وواشنطن بوست. كما يشاهد المؤتمر الصحافي اليومي في البيت الأبيض ويستخدم مسجل الفيديو الشخصي الخاص به "Tivo" ليسجل ما يريد مشاهدته لاحقاً. ويروي الكتاب كيف تضع مديرية الاتصالات، هوب هيكس، تنبئها على غوغل بأبرز الأسماء والأمور التي تهم ترامب،

واشنطن - تترقب وسائل الإعلام الأميركية والعالمية الضجة التي سيثيرها كتاب جديد يكشف أسراراً خفية عن علاقة الرئيس دونالد ترامب والإعلام الأميركي، بعنوان "جنون الإعلام: دونالد ترامب.. الصحافة.. وحرب الحقيقة"، للكاتب هاورد كيرتز. وقالت صحيفة "الغارديان" البريطانية إن ترامب شخص "مهووس بوسائل الإعلام وقيس ولاء موظفيه بمقدار دفاعهم عنه على شاشات التلفزيون"، وأضافت أنه "رغم مداومته على كتابة كل ما يفكر فيه على حسابه على موقع تويتر، إلا أنه نادراً ما يتفقد شبكة الإنترنت".

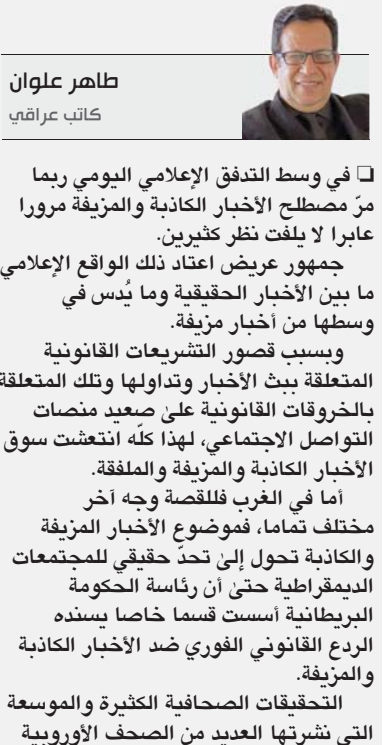
واطلعت الغارديان على الكتاب الجديد الذي صدر الاثنين، وذكرت في تقرير أن مؤلف الكتاب هاورد كيرتز، الناقد الإعلامي في

مصادر إعلامية منتجة للأخبار الكاذبة والمزيفة

البحث عن مصادر إعلامية موثوقة صار هدفاً لوحده على صعيد منصات التواصل الاجتماعي لأنها لا تريد لنفسها أن تنورط من حيث لا تقصد في دعايات مضادة ضد حكومات ودول مما يندرج في إطار صراعات المصالح. واقفياً صرنا نسمع عن الكثير من دول العالم التي أسست وحدات خاصة لمراقبة وتتبع الأخبار الكاذبة والمزيفة في مقابل اعتماد مصادر إعلامية جذيرة بالثقة. ما بلغت النظر على صعيد الأنظمة الشمولية مثلاً أن تتحول مقولة الأخبار الكاذبة والمزيفة إلى أداة لقمع الأصوات المنتقدة أو المعارضة وصارت أي تصريحات من هذا النوع يتم وصمها بأنها دعاية مضادة وأنها مفبركة وأنها مدفوعة من الخارج وما إلى ذلك. وسائل الإعلام الموثوقة تشهد من حولها هذا الموح المتلاطم، خليط الأخبار الحقيقية والمزيفة والمفبركة وهو ما يُخشى منه مستقبلاً لجهة انتحال جهات ودول تلك الأنوار تحقيقاً لأهدافها ضد خصومها.

الاجتماعي حتى صارت تلك المواقع أحد المصادر المعتمدة. لعل السؤال الذي يطرح في موازاة ذلك يتعلق بأي من وسائل الإعلام في منأى عن تلك الأخبار وأي من المصادر الإعلامية ما هو جدير بالثقة. هنالك نظرة سوداوية يتحدث عنها صحافيا التلغراف البريطانية جيمس تيكومب وجيمس كارسون تحذر من الاستهانة بتلك العاصفة المشوشة من الأخبار الكاذبة والمزيفة التي من المتوقع أن تواكب أي تصعيد في الصراع المستقبلي بين القوى الكبرى في العالم، الأمر يتعلق بالتفوق على صعيدي الاقتصاد والدفاع. في المقابل تتعرض منصات التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك إلى سيل من الانتقادات بالقول إنها صارت مرتعاً خصباً وبيئة حاضنة للأخبار الكاذبة والمزيفة وبرد مسؤوليها أنهم أسسوا فعلياً أقساماً خاصة لرصد مثل تلك الموجة المضللة ولكنهم في الوقت نفسه سيعتمدون على ما يصلهم من مستخدمي تلك المنصات من معلومات تكشف عن مصادر الأخبار الكاذبة.

عن هذا الموضوع حوّل الأمر ليس إلى مجرد ظاهرة إعلامية بل إلى ظاهرة سياسية واجتماعية وأمنية. هنالك إجماع على أن السنة الماضية كانت سنة الأخبار الكاذبة بامتياز ويعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أكثر زعماء العالم استخداماً لمصطلح الأخبار الكاذبة والمزيفة. شُن ترامب حملات غير مسبوقة على صحف أميركية عدة اتهمها بأنها منحازة وتبث أخباراً مزيفة ومفبركة. تتسع القصة في هذا الصدد إلى مرحلة إدخال الأخبار الكاذبة والمزيفة إلى كونها جزءاً من الحملات السياسية وصراعات المصالح بين الدول، بل إن بريطانيا حذرت على أعلى المستويات من قدرة مائة الدعاية الروسية وقرصنة منصات التواصل الاجتماعي على بث كم هائل من الأخبار الكاذبة والمزيفة. في إحصائية جرى تداولها في الولايات المتحدة مفادها أن أكثر من مئة موقع على شبكة الإنترنت متخصص بنشر الأخبار الكاذبة واكب الانتخابات الأميركية الأخيرة وساهم في جذب جمهور وسائل التواصل



طاهر علوان كاتب عراقي

□ في وسط التدفق الإعلامي اليومي ربما مَر مصطلح الأخبار الكاذبة والمزيفة مروراً عابراً لا يلفت نظر كثيرين. جمهور عريض اعتاد ذلك الواقع الإعلامي ما بين الأخبار الحقيقية وما يُدس في وسطها من أخبار مزيفة. وبسبب قصور التشريعات القانونية المتعلقة ببث الأخبار وتداولها وتلك المتعلقة بالخروقات القانونية على صعيد منصات التواصل الاجتماعي، لهذا كله انتعشت سوق الأخبار الكاذبة والمزيفة والملفقة. أما في الغرب فللقصة وجه آخر مختلف تماماً، فموضوع الأخبار المزيفة والكاذبة تحول إلى تحدٍ حقيقي للمجتمعات الديمقراطية حتى أن رئاسة الحكومة البريطانية أسست قسماً خاصاً يسنده الردع القانوني الفوري ضد الأخبار الكاذبة والمزيفة. التحقيقات الصحافية الكثيرة والموسعة التي نشرتها العديد من الصحف الأوروبية



ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأميركية، أن تطبيقًا يتعلق باللياقة البدنية كشف معلومات حساسة للغاية حول مواقع وأنشطة الجنود في القواعد العسكرية الأميركية بالشرق الأوسط. وأوضحت الصحيفة الاثنين، أن خارطة تفاعلية تم نشرها على شبكة الإنترنت تظهر مكان الأشخاص الذين يستخدمون أجهزة اللياقة البدنية مثل Fitbit.

@alarabonline

شهرة من ورق: شركة لبيع المتابعين الوهميين

□ واشنطن - قرر الادعاء العام في ولاية نيويورك الأميركية إجراء تحقيق بشأن شركة تشير تقارير إلى أنها باعت ملايين من المتابعين الوهميين لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال المدعي العام إريك شنيدرمان إن "انتحال الشخصية والخداع مخالفان للقانون في نيويورك".

وتواجه شركة "ديفومي" اتهامات بسرقة هويات لأشخاص حقيقيين، وهو ما تنفيه الشركة، وفقا لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية. وربطت الصحيفة "مصنع المتابعين" بحسابات مشاهير بمواقع التواصل الاجتماعي.

ونشرت نيويورك تايمز تقريراً مفصلاً عن نشاط شركة "ديفومي"، شمل مقابلات مع أشخاص يقولون إن بياناتهم وصورهم تعرضت للنسخ بهدف خلق حسابات وهمية تبدو لأفراد حقيقيين.

وتفيد تقارير بأن الشركة باعت هذه الحسابات لمن يرغبون بالحصول على أعداد كبيرة من المتابعين، ومنهم ممثلون ومشاهير.

وفي عالم منصات التواصل الاجتماعي، يزداد نفوذ الشخص بزيادة عدد متابعيه، وهو ما يعني زيادة التأثير على الرأي العام أو يجلب مزايا مثل عروض التوظيف وصفقات الرعاية.

وعبر المدعي العام لولاية نيويورك عن مخاوفه من أن تؤدي عمليات كهذه إلى تقويض الديمقراطية.

وعبر موقعها على الإنترنت، تعرض شركة "ديفومي" على زبائنها الحصول على 250 ألف متابع على موقع "تويتر" مقابل 12 دولاراً. ويمكن للعملاء أيضاً شراء "الإعجاب" و"إعادة التغريد". ويستفاد من الموقع الإلكتروني للشركة أنها "ساعدت 200 ألف من المشاهير ورجال الأعمال والموسيقيين ونشطاء موقع يوتيوب على الوصول إلى جماهيرهم والتأثير عليهم".

وقال تويتر في رسالة نشرتها على حساب العلاقات الإعلامية، إن "التكتيكات التي تستخدمها 'ديفومي' على موقعنا، كما وصفناها مقالة نيويورك تنتهك سياساتنا وغير مقبولة بالنسبة لنا". وقال إنه يعمل من أجل إغلاق حسابات هذه الشركة ومثيلاتها.

وواجه تويتر اتهامات في السابق بأنه لا يأخذ مشاكل كهذه على محمل الجد.

ويسمح تويتر بالحسابات التي تعمل على نحو آلي، لكنه يحظر بيع الحسابات. وقال إنه سيقفل الحسابات التي تشتري متابعين.

وتملك شركة "ديفومي" 3.5 مليون حساب آلي على الأقل، يُباع كثير منها أكثر من مرة. كما يشير التقرير إلى أن 55 ألف حساب على الأقل من هذه تستخدم بيانات شخصية، تشمل الأسماء والصور، لمستخدمين حقيقيين، بينهم صغار في السن دون سن الرشد.

وقال تويتر في رسالة نشرتها على حساب العلاقات الإعلامية، إن "التكتيكات التي تستخدمها 'ديفومي' على موقعنا، كما وصفناها مقالة نيويورك تنتهك سياساتنا وغير مقبولة بالنسبة لنا". وقال إنه يعمل من أجل إغلاق حسابات هذه الشركة ومثيلاتها.

وواجه تويتر اتهامات في السابق بأنه لا يأخذ مشاكل كهذه على محمل الجد.

ويسمح تويتر بالحسابات التي تعمل على نحو آلي، لكنه يحظر بيع الحسابات. وقال إنه سيقفل الحسابات التي تشتري متابعين.

وتعرضت شيماء لانتقادات من البعض حيث اعتبروا أن "مكانها الطبيعي المنزل". وقالت معلقة:

وكتب مغرد في سياق آخر:

قال جبران خليل جبران "ستنتهي الحرب ويتصافح القادة وتبقى تلك المرأة تنتظر ولدها الشهيد". ولكنه أغفل أن القادة سيأتون بدم ابنها الشهيد في الانتخابات وبعدها سينحالفون ويتصافحون.. وتبقى هي تنتظر ابنها الشهيد وهم يتنعمون بما يسرقون #الانتخابات العراقية.

دول أجنبية تغرد بالعربية: صوت العرب غائب في الخارج

● حسابات الدول الأجنبية تناقش أحلام الشباب العربي المهدورة وتكافح «الهراء» على تويتر



حساب النرويج بالعربية: تدمير واقع الشباب جعلهم يخلقون الأخبار لإشباع أحلامهم

وقال آخر "حسابات من عدة دول ناطقة بالعربية تنتظر من أن نتعرف على حضاراتها وثقافتها ونحن لا ندرك ذلك. استمروا إذا في التجاهل". وتسأل مغردون هل نرى قريباً "حسابات عربية لكنها باللغة الأميركية موجهة للأميركيين، وبالعربية موجهة للإسرائيليين، وبالتركية موجهة للأتراك، وبالفارسية موجهة للإيرانيين.. وغيرها لشرح وجهة نظرنا وتعريف سكان هذه البلدان بثقافتنا وبحقوقهم".

يذكر أن سوق الإعلام الاجتماعي في العالم العربي تعتبر من أكبر الأسواق العالمية وأسرعها نمواً.

وقال تقرير الإعلام الاجتماعي العربي فبراير الماضي إن "التدفق الكبير للبيانات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بات يشكل ظاهرة جديدة بالدراسة خلال السنوات الأخيرة، حيث تلعب البيانات والمعلومات المتبادلة عبر شبكات التواصل المختلفة دوراً في توجيه الصحافة وتشكيل الرأي العام".

ووفقاً للتقرير، فإن عدد مستخدمي فيسبوك في العالم العربي بلغ 156 مليون مستخدم مع بداية 2017، مقارنة بـ 115 مليون في عام 2016. ويتم استخدام تويتر من قبل أكثر من 11 مليون مستخدم نشط في المنطقة، حيث وصل عدد التغريدات إلى 849 مليون تغريدة خلال مارس 2016.

كما رصد التقرير زيادة كبيرة في العامين الماضيين في استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المنطقة.

ويمطرونه بتعليقات باللغة العربية. ويقول المغرد راسخ الكشميري أدمين حساب باكستان بالعربية @PKarabic إن الحساب "يماكنه تصحيح الصورة المغلوطة عن باكستان وعن الدول العربية أيضاً، ويترجم الأدب الأردني أيضاً"، مؤكداً أن "المغالطات لدى إخواننا العرب كثيرة عن باكستان".

في سياق آخر كتب مغرد "أتعجب من حسابات الأتراك بالعربية يتحدثون بشؤوننا". وأضاف "حتى حساب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووزرائه بالعربي وحسابات المسؤولين الإيرانيين بالعربي، وغيرها من الحسابات التي لها أجدات مشبوهة".

وقال معلق "كثرة الحسابات الإسرائيلية المتحدثة بالعربية والميالة للنقاش والحب والسلام أصبحت ظاهرة ملفتة. أميل كثيراً إلى أنها حسابات استخباراتية لخطة طويلة الأمد".

واعتبر معلق "على غرار الحسابات العالمية في تويتر والتي تتحدث بالعربية للتعريف ببلدانها، نتمنى أن توجد حسابات رسمية تتحدث عن المملكة العربية السعودية بعدد من اللغات العالمية، فالكثير من الناس في العالم لديهم استهفام أو استفسار عن وطننا".

للمعلومات التي ينشرها العرب بطريقة ساخرة، أجده أمراً مسيئاً، الأصل أن يتم الرد بالحقبة فقط".

وقال مغرد "لو كانت هناك جائزة لمكافحة الهراء على وسائل التواصل الاجتماعي، لرشحت حسابات السويد والنرويج واليابان بالعربية".

تجدر الإشارة إلى أن السويد ليست البلد الوحيد الذي يحدث مباشرة مع العرب، فهناك حسابات لدول كثيرة موجهة للعرب

على تويتر، كـ "النرويج بالعربية" و"إسرائيل بالعربية" و"اليابان بالعربية" و"ألمانيا بالعربية" و"أوكرانيا بالعربية" و"تركيا بالعربية" و"باكستان بالعربية" حتى "كردستان بالعربية". بالإضافة إلى حسابات الدول تملك منظمات دولية وغيرها من حسابات على تويتر موجهة للعرب على غرار منظمة الأمم المتحدة بالعربية والبنك الدولي بالعربية والفيفا بالعربية وغيرها.

ولا يقتصر الأمر على الدول والمنظمات فقد دشنت عدة حسابات لنواد رياضية عالمية على تويتر بالعربية على غرار نادي برشلونة. وبين الفينة والأخرى، يغزو العرب الحسابات الشخصية لزعماء كبار الدول خاصة الرئيس الأميركي دونالد ترامب،

بلدان أجنبية ومنظمات دولية وشخصيات مشهورة تخاطب العرب مباشرة على تويتر

أبرز تغريدات العرب



ra_t5l

بعض العرب لا يمكن أن يستوعبوا حقيقة الخبر نظرا لتركيبة عقولهم.



mobeid

لا تُقاس الراحة برفاحية غرفة النوم، إنما بالقدرة على النوم.



ialshamik

"الحقيقة غالبية.. ويجب أن نحرسها بجيش من الأكاذيب".. ونستون نشرتشل.. ينسب إلى نشرتشل حوالي 3500 كذبة خلال الحرب العالمية الثانية.



UNarabic

الأمم المتحدة.



mashahed123

قصة عن الزوجة المثالية في قناة بداية "خالفت زوجها فضربها، وحين حضر أهلها مثلت عليهم أنها سعيدة! والحضور يمدحون القصة... فن صناعة الجواري.



almousa4aqar

قاعدة رياضية مشهورة: العب وكأنك في المركز الأول، وتمرن وكأنك في المركز الثاني...!! يمكنك تطبيقها على كل مشاريع وأهدافك وستجدها واقعا ملموسا في نمو أعمالك وتطورها.



hodnnat

يتقبل المجتمع رؤية امرأة تتسول، لكن لا يتقبل رؤيتها تغني أو تعرف، يتقبل رؤيتها تبكي ولا يتقبل سماع ضحكها على المألا.



iiijt

هل النقاب عادة أم عبادة النقاب بدعة وطمس لهوية الإنسان.



jamalon

يقول لك الكاتب جيم رون: "إن لم يُعجبك مكانك قم بتغييره، فأنت لست شجرة!"



mztmimi

في مجتمعنا الرجل فاضل بالطفلة، والمرأة عليها أن تعمل بجد واجتهاد لتتثبت فضيلتها!



alrotayyan

أي امرأة تحبها هي جميلة.. المقياس الحقيقي والدقيق للجمال هو: الحب. الحب ليس أعمى، كما يقولون.. الحب هو الذي يمنحك العيون!



AIKottob

إعراض شابنا عن القراءة مشكلة أكبر من مشكلة البطالة والطلاق وإدمان المخدرات، لأن الجهل هو الطريق السريع لذلك.

هاشتاغ اليوم

شيماء مثال المرأة العراقية الشجاعة

وكتب مغرد:

@hkurshiz



العراقيات فخر النساء شيماء امرأة عراقية تعمل لإعالة زوجها وأطفالها، تقول أحسن بروحي ملكة لما يقولون لي نحن فخورون بك وبعملك، ماما بارك الله في جهودك أنت بطلة ومجاهدة في سبيل رفع مستوى عائلتك نحو الأفضل ومساعدة زوجك أحبي فيك روح المرأة العراقية الصابرة.

وتعرضت شيماء لانتقادات من البعض حيث اعتبروا أن "مكانها الطبيعي المنزل". وقالت معلقة:



رؤيا

عيب عليكم تنتقدون امرأة تستغل من أجل إعالة أطفالها.. هذه المرأة شريفة لا تمد يدها.. والله دمعت عيني على شجاعتها. ولا تلتفتي لصغار المنتقدين.. أقبل رأسك ما دمت تعلين أطفالك بشرف وعزة نفس، أفضل من هؤلاء السياسيين الحرامية فلولا سرقاتهم لأموال العراق كان لديك مورد من الدولة لكن ماذا نقول لقطاع الطرق والصوص.

وكتب مغرد في سياق آخر:



@thoalfikar90

قال جبران خليل جبران "ستنتهي الحرب ويتصافح القادة وتبقى تلك المرأة تنتظر ولدها الشهيد". ولكنه أغفل أن القادة سيأتون بدم ابنها الشهيد في الانتخابات وبعدها سينحالفون ويتصافحون.. وتبقى هي تنتظر ابنها الشهيد وهم يتنعمون بما يسرقون #الانتخابات العراقية.



@faiezfathi

المرأة العراقية كالنخلة في تحملها ظروف الحياة وسخية العطاء تجدها دأمة الخضرة في جميع الأحوال.

وكتبت صفحة على فيسبوك ثنائي على شيماء:



فسيفكيهكم الله الولي

أختي المجاهدة أنا أفخر بك مادام عملك بعيدا عن المذلة واستجداء الناس.

وعلق مغرد على مقطع الفيديو:



@sdszxx

#جمال المرأة العراقية في صبرها وتحملها الظروف القاسية رغم كل ذلك تبقى قوية وشامخة، فهي عراقية.

تحقيق

مشروع «ميدينا بايك» في مراكش يندرج في إطار الهدف البيئي الرامي إلى الحد من الازدحام المروري وتلوث الهواء من خلال وسائل بسيطة وبديلة للنقل.

السماء تشهد حدثاً نادراً حينما يقتَرن ظهور ما يعرف بالقمر الأزرق العملاق، لكن الدول العربية ستشهد الخسوف في صورته الجزئية عكس الولايات المتحدة وشرق آسيا.



متوفرة للسياح وجميع شرائح المجتمع



تنقل...تفسح..تسوق

وتتضاف «ميدينا بايك» إلى مشاريع أخرى مهمة أطلقتها المدينة، من قبيل محطة بيوغاز بمراكش، والتي تحاول دخول مغامرة تخفيض الفاتورة الطاقية المتعلقة بإضاءة شوارع المدينة بـ 8 مليون درهم سنوياً، ومركز التخلص وتأمين النفايات المنزلية والمشابهة لها والذي سيتمكن من فرز وإعادة تدوير ألف طن من النفايات يومياً، كما سيساهم في خفض من التكلفة الطاقية المتعلقة بتوفير الإنارة بالمدينة وغيرها من المشاريع التي توجد قيد الإنجاز. ويبدو أن المغرب عازم على مواصلة جهوده لوضع الأسس المؤسسية والمنطقية الممتدة لإنجاح «تحديده البيئي» الذي تم وضعه بفضل الرؤية المستتيرة للعاهل السعودي الملك محمد السادس، وكذلك على ضوء اعتماد الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة وتنظيم كوب 22.

هذه مبادرة نريد أن نراها في جميع المدن المغربية». وأضافت الوزيرة المغربية أن هذه المبادرة توفر فرص شغل وتسهل التنقل بالنسبة للعديد من المواطنين لأن تكلفتها منخفضة. ويُظنر للدراجات في مراكش على أنها وسيلة لتخفيف زحام شوارع المدينة إضافة إلى أنها تتطابق مع التزام المغرب بتنفيذ سياسات خضراء. عبداللطيف بويسكران ممثل شركة استتيت فيزون بين أن هناك هدفين رئيسيين للمشروع، قائلاً «من أهداف هذه الدراجات التي هي دراجات صديقة للبيئة، هدف بيئي وهو التقليل من الكربون. والهدف الثاني هو النقص من الازدحام لأن بإمكان الناس أن يتنقلوا عن طريق هذه الدراجات التي هي صديقة للبيئة بسلاسة داخل المدينة».

المحطات، التي تعمل على مدار 24 ساعة وطوال أيام الأسبوع، رهن إشارة سكان المدينة من أجل إنجاح الاندماج العملي لمراكش في تكيفها مع التغيرات المناخية. ويندرج مشروع «ميدينا بايك» في إطار الهدف البيئي الرامي إلى الحد من الازدحام وتلوث الهواء من خلال وسائل بسيطة وبديلة للنقل، مما يجعل من المدينة الحمراء اليوم أول محطة لدراجات الخدمة الذاتية في أفريقيا، كما تشكل الخطوة الأولى لتوسيع هذا المشروع إلى مدن أخرى مغربية وأفريقية، حيث يبدو أن ركوب الدراجات الهوائية الوسيلة الأنسب للحد من الازدحام في المناطق الحضرية. وقالت حكيمة الحيطي وزيرة البيئة المغربية إن «مدينة مراكش كانت من أوائل المدن التي أخذت هذه المبادرة لأنها أولا مترسخة في ثقافة المراكشيين، وثانيا

مراكش الحمراء تنتقل إلى الألوان البيئية المستدامة

- «ميدينا بايك» للتنقل الحضري والحد من التلوث
- الدراجة ثقافة مترسخة لدى المراكشيين

في مبادرة لحماية البيئة، وفي إحياء لتقاليد قديم يتمثل في شغف سكان مدينة مراكش باستخدام الدراجات في تنقلاتهم، أطلقت المدينة المغربية أول مشروع صديق للبيئة لدراجات الخدمة الذاتية باسم «ميدينا بايك»، ما جعل المدينة الحمراء من ضمن المدن الأفريقية الأولى التي تسعى محليا إلى تكريس البعد البيئي المستدام.

ولم تدخر المدينة، التي استضافت مؤتمر كوب 22، الذي ساهمت خلاله المملكة المغربية بوضع الأسس والقواعد الأساسية اللازمة لبلورة اتفاق باريس بشأن البيئة، جهداً من أجل «الارتقاء إلى مصاف المدن المستدامة» منذ اعتماد «إعلان مراكش». وكانت شوارع المدينة سابقاً تعج بالدراجات النارية وسيارات الأجرة والعربات الخاصة، مما جعل حركة المرور بالمدينة الحمراء تعرف اكتظاظاً خانقاً كانت له تداعيات مقلقة. لا سيما من حيث حجم التلوث والسلامة الطرقية والغازات الدفيئة، وهي المؤشرات التي تعد دليلاً على الازدحام الحضري الحالي والتوسع في حظيرة السيارات، فضلاً عن الكثير من المسائل البيئية والاجتماعية التي تؤثر على واقع المدينة الحمراء.

وفي هذا الإطار، وضعت مراكش مشروعاً للدراجات الهوائية للخدمة الذاتية، وذلك في إطار مبادرة بيئية واسعة للمدينة تهدف إلى تعزيز تامين تنقل ذي انبعاثات منخفضة لثاني أكسيد الكربون.

وأعطيت انطلاقاً المشروع، الذي يضم 300 دراجة موزعة على 10 محطات، بمبادرة من كتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة والجامعة الحضرية لمراكش ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بشراكة مع شركة «ميدينا بايك».

ويتماشى المشروع مع الرهان 7 للاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة بشأن الانتقال إلى اقتصاد أخضر منخفض انبعاثات الكربون، والتزام المدن بتخفيض

مبادرة بيئية
تهدف إلى تعزيز تامين
تنقل ذي انبعاثات
منخفضة لثاني أكسيد
الكربون

الدول العربية تتابع القمر الأزرق العملاق بصورة جزئية

- بدر كامل على خط مستقيم مع الشمس والأرض

لمشاهدة خسوف القمر بعد ظهوره بشكل مباشر، بعد غروب الشمس، على أن تكون السماء صافية حسب الأحوال الجوية. وفي مصر لا يمكن رؤية الخسوف الكلي أو الجزئي، لكن يمكن رصد خسوف شبه الظل، وقد يصعب رصد ذلك أيضاً لأن المنطقة الواقعة عليها الظل تكون أعمق قليلاً من باقي القمر، ما يجعل الملاحظة صعبة. والمرة الأخيرة التي سجّلت فيها ظاهرة ممانلة كانت في 30 ديسمبر 1982، وأمكن مشاهدتها من أوروبا وأفريقيا وغرب آسيا. أما في أميركا الشمالية، فسجّلت هذه الظاهرة آخر مرة في 31 مارس 1866، وقبل ذلك في 31 مايو 1341، بحسب السجلات. ويسمى القمر «قمر الدم» حين يقع الخسوف وهو في أدنى مسافته من الأرض، أو ما يسمى بالحضيض المداري. وفي هذه الحالة لا يصبح أسود اللون تماماً، فصحيح أن الأرض تحجب أشعة الشمس عن الوصول إليه مباشرة، لكنها في المقابل تعكس بعض أشعتها من سطحها إلى سطحه، فيبدو أحمر اللون. ويبدو القمر حين يكون في الحضيض المداري أكبر بنسبة 14 بالمئة، وأكثر توهجا بنسبة 30 بالمئة مما هو عليه الحال حين يكون في أقصى مسافته عن الأرض. ويُتوقع أن تتكرر هذه الظاهرة في 31 يناير 2037، لكن علماء الفضاء ينتظرون بفارغ الصبر الخسوف التام للقمر في الحادي والعشرين من يناير 2019، والذي سيُشاهده قرابة منتصف الليل سكان السواحل الأميركية ومن ثم في عموم الولايات المتحدة.

قريبة جداً من المسافة الدنيا. ويقول عالم الفضاء جايسن أوفدنبيرغ «تتكرر كثيراً ظاهرة القمر العملاق وظاهرة خسوف القمر، لكن تقاطعهما لا يتزامن كثيراً مع ظاهرة القمر الأزرق». وتنظم مجموعة دبي للفلك فعالية بمركز الثريا الفلكي بهذه المناسبة لرصد خسوف القمر، ويمكن للمشاركين رؤية الحدث بالعين المجردة أو الرصد بالتلسكوب، وهي فرصة نادرة للتصوير الفوتوغرافي مع شرح ومحاضرة تثقيفية للحدث. وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة دبي للفلك حسن أحمد الحريري، «للمراقبة هذا الحدث النادر ننصح الراصدين بالذهاب إلى المناطق المرتفعة حيث يكون الأفق الشرقي الشمالي مفتوحاً من دون عوائق، للحصول على أفضل رصد ممكن». وتشاهد المراحل النهائية من الخسوف القمري في دول الخليج العربي، بينما يشرق القمر في عمان ودمشق لحظة انتهاء الخسوف تماماً. وقال مدير إدارة علوم الفلك والفضاء بالنادي العلمي الكويتي علي بوعباس، إن سماء الكويت ستشهد هذه الظاهرة الفلكية، مضيفاً أن القمر العملاق يشاهد جزئياً في سماء البلاد بداية من الساعة 5:25 مساءً حتى الساعة 10:06 من مساء اليوم ذاته. وأشار إلى أن هذه الظاهرة ستُشاهد في سماء الكويت بشكل خسوف جزئي للقمر ويكون الجزء المنخفض منه حوالي 70 في المئة. وأفاد أن هذه الظاهرة ستستمر في سماء الكويت حوالي 45 دقيقة وأن أفضل وقت

لهذه الأحداث، لأن العلماء قد تمكنوا من دراسة وفهم القمر ومداره بشكل جيد، والتأثير الحقيقي للأحداث الفلكية كهذه، يكمن في حقيقة كونها تجذب انتباه الناس للعلم». واستخدمت عبارة «القمر الأزرق» لهذه الظاهرة بسبب «خطأ في مجلة 'سكاي أند تلسكوب' يعود للعام 1946»، بحسب كيلى بيتي المحرر في هذه المطبوعة الأميركية المتخصصة. ويمكن الخطأ أن هذه العبارة تستخدم في الإنكليزية للدلالة على حدث نادر الوقوع، وليس لزرقه ضوء القمر فعلاً. وبعد ذلك انتشرت هذه العبارة في العالم وأثارت اهتمام الناس، وصارت في ما بعد اسماً لمشروبات كحولية ذات انتشار واسع. ويسبق خسوف القمر بعد 27 ساعة فقط على بلوغه مسافة هي من الأدنى التي يمر بها في دورانه حول الأرض، وهو ما يسميه العلماء «القمر العملاق» إذ يبدو ضخماً في السماء. ويدور القمر حول الأرض في مسافة متوسطة تبلغ 384 ألف كيلومتر. والمسافة الأبعد له هي 406 آلاف كيلومتر، والمسافة الأدنى 356 ألفا و410 كيلومترات، أما في ذاك اليوم فستكون المسافة 359 ألفاً، أي

يكون بداراً تاماً، وأن يكون واقعا على خط مستقيم مع الشمس والأرض بحيث تكون في الأرض في الوسط حاجبة ضوء الشمس عنه تماماً.

والمقصود بعبارة «القمر الأزرق» أن يكون بداراً تاماً مرة ثانية في شهر واحد، وهي ظاهرة تقع مرة كل سنتين ونصف السنة، وهي لا تعني أن القمر يبدو أزرق اللون. وتضيف نوبل «من ناحية علمية فإنه لا توجد أهمية كبيرة

دبي - تشهد السماء هذا الأربعاء حدثاً نادراً حينما يقتَرن ظهور ما يعرف بالقمر الأزرق العملاق مع خسوف كلي للقمر، في ظاهرة يمكن رؤيتها من غرب الولايات المتحدة الأميركية حتى شرق آسيا. وستشهد دول الخليج العربي والعراق الخسوف في صورته الجزئية فقط، وذلك لأن مرحلة الخسوف الكلي ستنتهي قبل موعد غروب الشمس، أما دول غرب ووسط وجنوب أفريقيا فلن تتمكن من رؤية أي من مراحل الخسوف القمري، وذلك لغروب الشمس في تلك المناطق بعد انتهاء جميع مراحل الخسوف.

ويتزامن تمام البدر مع خسوف كلي للقمر ووجوده على أقرب مسافة له من الأرض، ما يولد ظاهرة بسميها العلماء «قمر الدم الأزرق العملاق». وفي حال كانت الأحوال الجوية صافية، فسيكون سكان الأرض على موعد الأربعاء مع مشهد بحبس الأنفاس. وتقول ساره نوبل الباحثة في وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، «أثناء الخسوف، ستكون قادرين على مشاهدة انعكاسات شروق الشمس وغروبها على سطح القمر». وتنتج هذه الظاهرة عن تقاطع نادر لهذه الدورات الفلكية، أي أن يكون القمر في أدنى مسافة له من الأرض، وأن



لإنقاذ أحمر الشفاه المكسور ينصح خبراء التجميل بتسخين أطراف أحمر الشفاه لفترة قصيرة، ثم إعادة لصقها سويا، وبعد ذلك يتم وضعه في الثلاجة، كي يصير صلبا مرة أخرى، وبذلك يعود سليما.



أطفال المقابر في مصر.. انتهاك البراءة وسط الشواهد

● مجتمع يعرض الصغار إلى أقسى أنواع الانتهاك النفسي والبدني ● المقابر لن تنتج غير طفلا عدواني يفتقد إلى الشعور بالعدالة



براءة ضائعة

ونفسيا، ومجهّم في المجتمع بشكل سوي وفاعل، بإشراكهم في القضايا العامة ومحو اميتهم للتواصل مع الآخر وتغيير ثقافة العزلة والحقد المتوارثة لديهم.

وقال إبراهيم مجدي حسين، أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس، لـ"العرب" إن الجريمة المتكررة التي يشاهدها أطفال المقابر ترسخ العنف في أذهانهم، وتقود مخالطة المجرمين في هذه المناطق من متعاطي المخدرات والفارين من العدالة، الطفل إلى الاعتماد على التقليد.

وشدد على أن كافة المجتمعات تعتمد على الأطفال في تنفيذ خططها المستقبلية، لذلك فإن ما يحدث يمثل خطا فادحا في حق هذه الفئة، ولا ينتظر منهم أحد الإنصاف أو المشاركة الإيجابية في المجتمع، وأن المقابر لن تنتج غير طفلا عدواني يفتقد إلى الشعور بالعدالة الاجتماعية، فمعظمهم محبط ولا يعتد بضرورة العلم.

الحقد بداخلهم تجاه المجتمع الخارجي الذي يعيش مستمتعا بحياة سوية ومحتكرا لثروات البلاد، من وجهة نظرهم.

هذه الأفكار التي يتربى عليها الأطفال تجعل كل واحد منهم مشروع مجرم صغير، بسبب محاولته الدائمة سرقة ما يصفه بحقه المشروع ممن حوله، كما أنه يفقد انتماءه إلى الوطن ووعبه بجسده. ويسهل ذلك انتهاك طفولة هؤلاء الصغار واستغلالهم جسديا، لذلك تحتفظ عقولهم بفكرة النار من هذا المجتمع الظالم عند الكبر، وتظل العلاقة المتوترة بالمحيطين بهم تتفاقم حتى تصل إلى ذروتها، لأنهم يعيشون في حالة سخط على حياتهم رافضين تدوين كلمة المقابر في هويتهم الشخصية.

وترى سامية خضر أن الحل يكمن في المسارعة إلى إسكان قاطني العشوائيات، وتوفير مسكن أدني لائق لمن لا ماوى لهم، مع إعداد برامج لتاهيل هؤلاء الأطفال اجتماعيا

المقابر. في كتابها "السلطة والفقر" تناولت أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس الدكتورة سامية خضر ظاهرة سكان المقابر وأفردت لها بابا كاملا، لذا سعت "العرب" لمعرفة كيف يفكر الأكاديمي في الحلول التي بإمكانها أن تنتشل هؤلاء الصغار.

أكدت خضر أن القضية كارثية وتفتقر إلى الحلول الجذرية، لأن الجميع يناقش ويحلل ويشجب ويستنكر، دون وضع رؤى واضحة على طريق الحل، وحتى الآن لم تجد دورا قويا للدولة بشأن هذه المعضلة، لا سيما أن المسؤولين يكتفون بمبرر أنهم ورثوا تركة ثقيلة، والعشوائيات صدادع في رأس الحكومات. ولفتت أستاذة علم الاجتماع، في حديثها مع "العرب"، إلى أن الآثار الاجتماعية المترتبة على نشأة هؤلاء الصغار وسط المقابر، تنذر بحالات نفسية مشوهة في أماكن تمارس فيها كافة أنواع الجرائم. فضلا عن نشاطهم في عزلة، ويتسبب ذلك في تعزيز

يشب أطفال المقابر في مصر على حياة ممزقة، بين تجاهل حكومي وتقاعس مجتمعي، ومع أن حناجر المسؤولين تنتفخ دوما بالإعلان عن حملات دورية لإنقاذ هؤلاء الضحايا، إلا أن الحلول الجذرية غائبة، ما يضع المجتمع تحت تهديد قنابل موقوتة.

رابعة الختام

وبحسب تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة، فإن الفقر يقتل طفلا كل ثلاث ثوان، ويعيش أكثر من مليوني شخص باقل من دولار واحد يوميا. وفي مصر تتمثل خطة إنقاذ أطفال المقابر في عودو تنتفخ بها حناجر المسؤولين، معلنة عن حملات دورية وجهود حثيثة لبحث قضية العشوائيات وتعويض ساكنيها بدلا عنها مساكن ملائمة، مع تطويرها عمرانيا بما يليق بمكانة مصر وتجميل وجهها الحضاري، مشددين على أن عمليات الإحلال تجري على قدم وساق، في ظل غياب كامل لبحث معضلة أطفال المقابر.

تشير البيانات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إلى أن حوالي ثلاثة ملايين شخص يسكنون وسط المقابر في دولة تخطى عدد سكانها المئة مليون نسمة. ورغم أن ظاهرة أطفال الشوارع خضعت لأبحاث ودراسات عديدة، إلا أن الأطفال من ساكني المقابر، لم تتم دراسة أوضاعهم النفسية والاجتماعية، ولا تزال هذه الظاهرة الخطيرة تعاني شح الدراسات.

يلعب الطفل أحمد صاحب الست سنوات مع صديقه كريم ببقايا عظام من مقبرة متهدمة، وقد ضاعت براءة وجهه بفعل ذرات غبار تطايرت من تراب "الجبانات"، لكن حديثه لـ"العرب" جاء ماساويا بشكل يفوق المتوقع، ليؤكد على أن راحة البال لا تعرف طريقها إلى الصغير.

وقال أحمد إنه يحلم بأن الموتى الذين يدفنون في الصباح، يلهثون خلفه في الأحلام ملتفين بأقمشة بيضاء، ما يجعله يستتقط مفزوعا وقد بللت ملامسه بتبول لا إرادي، لافتا إلى أن أمه تفرغ من نومها لتحضنه وتقوم بتغيير الملابس قبل أن يستسلم للنوم ثانية. أما صديقه كريم صاحب السنوات العشر، فقد كشف صغر سنه عن أمنية جاءت مبعرا بسبب ما يعانيه، وقال لـ"العرب" إنه يحلم بالهجرة إلى بلاد بعيدة في البحر، مثل خاله الذي سافر منذ عدة سنوات، ساخطا على وضع ماساوي لم يمكنه من الالتحاق بالتعليم، حتى أن زميله الذي يدرس بالمرحلة الإعدادية يشكو من بعد المسافة بين مدرسته وسكنه في

منذ فترة وجيزة انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لأسرة كاملة تعيش وسط المقابر، وإذا كان هذا الحال مستمرا في مصر منذ العشرات من السنين فإن هذا المقطع الذي صور سبعة أطفال في مشهد درامي، يعيد تسليط الضوء على وضع مأساوي، يعاني فيه الأبرياء الصغار وسط هجوم الثعالب والنعابين والكلاب الضالسة، ويهرولون إلى مواراة شقيقتهم الرضيعة فوق خزانة الملابس خوفا من الحيوانات المفترسة.

تنفرد مصر دون غيرها من دول العالم بظاهرة سكن الأحياء مع الأموات في المقابر، ومزاحمتهم في مآواهم الأخير، لأسباب عديدة، منها انخفاض أسعار الإيجارات أو الهروب من ضجيج المدينة ونفوس ساكنيها، لكن أبرز معالم هذه الظاهرة الأطفال الذين تنتفخ أعينهم على مجتمع قد يحولهم إلى مجرمين، أو يعرضهم إلى أقسى أنواع الانتهاك النفسي والبدني، حتى عندما يصبحون كبارا لا مجال للاعتراض، لأنهم اجتازوا مرحلة رفاحية الاختيار إلى مرحلة الاعتقاد.

مصر تنفرد دون غيرها من دول

العالم بظاهرة سكن الأحياء مع

الأموات في المقابر، ومزاحمتهم

في مآواهم الأخير

تلك الحياة الصعبة تسلب براءة الأطفال يوما بعد يوم، دون أن يشعر أحد بالحالة النفسية التي يمكن أن يكونوا عليها، في ظل طفولة ممزقة بين تجاهل حكومي وتقاعس مجتمعي، دون تقديم الحلول الجذرية الناجحة، كما يغفل المسؤولون عن أن هذا الوضع المأساوي ما هو إلا قنابل موقوتة تنذر بمشروع مجرم صغير.

ويعتبر هذا المناخ بيئة خصبة لانتشار المخدرات والجريمة والدعارة وتجارة الأعضاء واغتصاب القصر، نظرا لغياب الرقابة الأمنية في تلك الأماكن المصنفة منطقة خطرة.

معدلات الطلاق تفوق الزواج في غزة

الحياة الكريمة. وأشار إلى أن محافظات غزة شهدت العام الماضي 3 آلاف و255 حالة طلاق، بانخفاض بلغ 3.5 بالمئة عن العام الذي سبقه حيث شهد 3 آلاف و368 حالة طلاق.

كما أشار إلى أن الحصار المفروض على قطاع غزة والوضع الاقتصادي الصعب الذي يعانيه القطاع تسببا بشكل أساسي في زيادة التفكك المجتمعي والأسري، ما ساهم في زيادة حالات الطلاق مقارنة بالزواج رغم انخفاض عدد الحالات مقارنة بالعام الماضي.

وبين أن النصيب الأكبر من حالات الطلاق هذه السنة في مدينة غزة بواقع ألف و214 حالة؛ أي بزيادة 24 حالة عن العام الماضي، تليها منطقة شمال غزة (606 حالة)، ثم الوسطى (579 حالة)، ثم خان يونس (446 حالة)، ورفح أقل هذه المناطق من حيث نسبة الطلاق؛ إذ كانت

غزة - كشفت معطيات رسمية عن انخفاض معدلات الزواج في قطاع غزة بنسبة 10.8 بالمئة، فيما تراجعت هذا العام نسبة الطلاق تراجعاً طفيفاً مقارنة بالعام الذي سبقه.

وأوضح رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي حسن الجوجو، في مؤتمر صحافي بغزة أن عدد حالات الزواج في القطاع لعام 2017 تراجع بنسبة 10.8 بالمئة عن العام السابق، حيث بلغ 17 ألفاً و367 بينما كان 19 ألفاً و248 خلال عام 2016.

ونبه الجوجو إلى أن ذلك يعد مؤشرا خطيرا، وينعكس سلبا على المجتمع، واصفا إياه بالنعوسة المركبة بسبب الفقر والبطالة وقلة المال، مما أدى إلى عزوف الشباب عن الزواج، مطالبا بالعمل على حل مشاكل الشباب مع توفير العمل والسكن ومتطلبات

موضة

تصاميم شانيل تجمع بين النعومة والحجم

□ عرضت دار شانيل أزياءها الراقية للموسم المقبل في حديقة فرنسية كلاسيكية تم استحداثها للمناسبة داخل "القصر الكبير"، وقد تزينت بنافورة ماء ونباتات متسلقة وورود حريرية.

ظهرت هذه السورود أيضا على رؤوس العارضات مع وشاح من الشبك الأسود، حيث أراد المدير الإبداعي للدار كارل لاغرفيلد أن تنتفخ المرأة كوردة بين أقمشة التول الحريري، والموسلين، والأورغنزا التي زينت بتطريزات من أحجار اللؤلؤ والكريستال واتخذت شكل ورود نافرة.

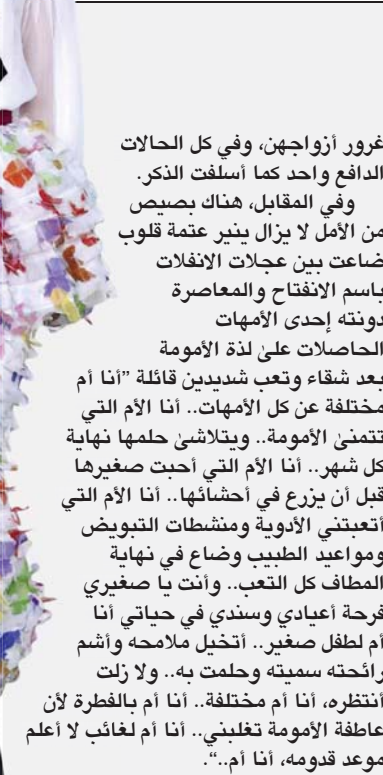
تضمن العرض 68 إطالة استعادت بأسلوب متجدد القلص الأيقونية التي تشتهر بها شانيل من تايجور التويد والمعطف الصيفي الراقى والفساتين الفاخرة التي تلونت بالترجات الربيعية المشرقة. كما ظهرت بعض الإطلالات التي تميزت بحويية في التصميم من خلال ألوانها القوية.

أكد خبراء الموضة أن الخطوط التي اعتمدها لاغرفيلد في تصاميمه الجديدة جمعت بين النعومة والحجم وزين ريش النعام الفاخر العديد من التصاميم وأدخل المزيد من اللمسات الأنثوية على إطالة عروس شانيل التي ارتدت بدلة بيضاء رافقتها تنورة طويلة ومشلح من الريش.



إلى الإدمان. كما أن تأثير العادات الاجتماعية السائدة كان سببا في وقوع الطلاق حيث الاعتماد على الطريقة التقليدية في تزويج الأبناء فلا يكون الشاب حرا في اختيار من ستشاركه بقية العمر.

وتوصلت الدراسة إلى أن 50 بالمئة من حالات الطلاق ترجع إلى الزواج المبكر الذي يصاحبه تدن في المستوى التعليمي للزوجين، وغياب الجانب الثقافي، وعدم الوعي بضرورة إنشاء أسرة، إضافة إلى الجانب الاقتصادي الضعيف، وعدم توفر الإمكانيات المادية التي تسمح بإنشاء بيت، ما يضطر الزوجين إلى السكن مع العائلة، وهو ما يخلق بدوره مشاكل كثيرة تؤدي في النهاية إلى الطلاق.



غرور أزواجهن، وفي كل الحالات الدافع واحد كما أسلفت الذكر. وفي المقابل، هناك بصيص من الأمل لا يزال ينير غمة قلوب ضاعَت بين عجلات الانفلات باسم الانفتاح والمعاصرة دونته إحدى الأمهات الحاصلات على لذة الأمومة

بعد شقاء وتعَب شديدين قائلة "أنا أم مختلفة عن كل الأمهات.. أنا الأم التي تتمنى الأمومة.. ويتلأش حلمها نهاية كل شهر.. أنا الأم التي أحبت صغيرها قبل أن يزرع في أحشائها.. أنا الأم التي اتعبتني الأبوية ومنشطات التبويض ومواعيد الطبيب وضاع في نهاية المطاف كل التعب.. وأنت يا صغيري فرحة أعيادي وسندي في حياتي أنا أم لطفل صغير.. أتخيل ملامحه وأشم رائحته سميته وحلمت به.. ولا زلت أنتظره، أنا أم مختلفة.. أنا أم بالقطرة لأن عاطفة الأمومة تغلبني.. أنا أم لغائب لا أعلم موعد قدومه، أنا أم..".

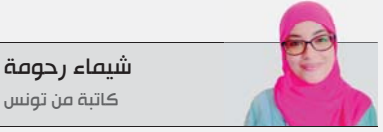
ما استلهمته من وقائع جاءت بكتاب القرآن الكريم ليستشف منها الخلق جيلا بعد جيل العبر ويقيس عليها كل عصر نواحيسه.

وقد لا تلزم هذه القصة سوى خيال صاحبها ولا تمت إلى الواقع بصلة، لكنها ومثلها الكثير من القصص علقت بالخيال الشعبي وبسطت بعض الأفكار في الأذهان. ومما ظل راسخا بذاكرتي، التي حاولت استدعاء كل تفاصيل الحكاية دون جدوى، أن أما حاولت النجاة مع وليدها الرضيع من الطوفان الذي ارتبط بعصر النبي نوح، لكن كل محاولاتها باءت بالفشل وعندما أدركت أنها لن تنجو وباغتها ارتفاع منسوب المياه من حولها عملت على اعتلاء صخرة ورفع ابنها عاليا لكن المياه أخذت في الارتفاع أكثر فأكثر فما كان منها إلا أن وضعت رضيعها أرضا واعتلته لتنجو بنفسها.

ولا تكاد تختلف هذه الأم التي فضلت النجاة بنفسها عن أمهات اليوم إلا في كونها كانت مدفوعة بحب البقاء، في حين أن البعض ممن قتلن أبنائهن كان دافعهن إما الحصول على بعض اللذة الجنسية العابرة وإما إرضاء

تعذيبهم أو تكفلهن بالمهمة ودهن. وأصبح من المعتاد أن تصل إلى مسامعنا أخبار حول قصص قتل أو سجن أبناء على أيادي أمهاتهم، من هنا وهناك لأسباب وأهية لا تبرز لها أقطارهن جرما عظيما في حق الإنسانية جمعاء بوصفهن البذرة الخصبة التي تثمر وتزهر ويتفرع عنها الأفراد المكونون للمجتمعات.

في البداية كانت تستوقفني مثل هذه الأحداث لأظل فاعرة فإني ردها من الزمن بحثا عن خيط رفيع يجمع بين ينبوع الحنان ممثلا في الأم وبين فرط القسوة مختزلا في القتل، لكنني الآن صرت أبحث عن شيء مختلف وبدأت تتأكد لي صحته مع كل واقعة جديدة وإن تعددت الأسباب والأماكن والجنسيات فالنتيجة واحدة "روحي روحي ولا يرحم إلي (الذي) مات"، ويحمل هذا المثل الشعبي التونسي دلالة على نوع من النرجسية والانتصار للذات وإن كان على حساب أقرب المقربين إلى القلب والروح. وهذا التعتُّت الشديد لفكرة البقاء ذكرني بإحدى القصص التي بنيت حبكتها على



□ من الجائز جدا ألا يتفق كل الخلق على مفهوم واحد عند البحث في ماهية بعض المفردات، لكن من شبه المستحيل أن لا يجمع الكل على أن معنى مفردة أم تختزل في جميع المعاجم والقواميس العربية والأجنبية في كونها تقضي إلى معنى واحد وهو الحياة بوصفها مأكنة من صنع الأم التي تنجب الذكر والأنثى وتترعرع في كف حضنها الأجيال. ويقرنها البعض بـ"مطعم إذا جعت، مستشفى إذا مرضت، حفلة إذا فرحت، منبه إذا نمت، دعوات سماوية إذا غبت"، باختصار هي كل مرادفات معنى التضحية. ومع ذلك هي اليد الغادرة التي سرقت على حين غرة من لذات أكبادها طعم الحياة، قد يكون هذا المشهد الخارج عن المألوف مجزعا لكنه فتح بابا كبيرا على مصراعيه من الجدل حول تجرد بعض الأمهات من مشاعر الأمومة وقيامهن بالمشاركة في قتل أبنائهن أو في



«الدوري السعودي والإماراتي مستواهما محترم للغاية، لكن الدوريات الأوروبية قادرة على تحسين مستوى اللاعب العربي والوصول به إلى المستويات العالمية».

وجدي الصيد
مدرب ومحلل فني تونسي



عودة من بعيد

خبرة العين تصطدم بطموح المالكية في أبطال آسيا

● الفريق الإماراتي يدخل اللقاء بمعنويات البطل

تنتطلق منافسات الدور التمهيدي المؤهل لدوري أبطال آسيا الثلاثاء، بقاء العين الإماراتي والمالكية البحريني، في مباراة ينتظر أن تشد إليها الأنظار خصوصا من جانب ممثل كرة القدم الإماراتية الذي سيخوضها بمعنويات عالية.

❏ دبي – يدخل نادي العين الإماراتي، وهو في حالة معنوية "مرتفعة" جدا، تجربته الثانية في الدور التمهيدي المؤهل لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا في كرة القدم، عندما يستضيف المالكية البحريني، الثلاثاء. ولم يسبق للنادي الإماراتي، الذي توج بلقب 2003 وحل وصيفا عامي 2005 و2016، أن خاض الدور التمهيدي سوى مرة واحدة عام 2011، وتاهل حينها إلى دور المجموعات على حساب سيرويجايا الإندونيسي. وحل العين رابعا في ترتيب الدوري الإماراتي الموسم الماضي، إلا أنه حظي بفرصة المشاركة في المسابقة القارية الأهم، بعد استبعاد شباب الأهلي دبي لعدم استيفائه شروط تراخيص الأندية الآسيوية.

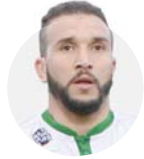
◀ العين يعول على تسعة لاعبين يتقدمهم أحمد خليل وعمر عبدالرحمن، إضافة إلى ماركوس بيرغ وحسين الشحات

وأورد الموقع الإلكتروني للنادي الإماراتي أن لاعبيه تابعوا التمارين "وسط حالة معنوية مرتفعة" تحت إشراف المدرب الكرواتي زوران ماميتش، استعدادا للمباراة التي تقام الثلاثاء على استاد "هزاع بن زايد".

ويدخل العين المباراة مرشحا لضمان مشاركته في المسابقة الآسيوية للمرة الخامسة عشرة، والانضمام في دور المجموعات إلى ثلاثة أندية إماراتية وهي الجزيرة حامل لقب الدوري، والوصل الثاني، والوحدة بطل الكأس. ويتصدر العين ترتيب الدوري هذا الموسم بفارق نقطة عن الوصل، ويتمتع بإمكانيات فنية تتفوق على خصمه المالكية المشارك في البطولة الآسيوية للمرة الأولى بعد تتويجه التاريخي بدوري البحرين الموسم الماضي. ويعول العين على تسعة لاعبين دوليين إماراتيين يتقدمهم أحمد خليل وعمر عبدالرحمن، أفضل لاعب في آسيا 2015 و2016،

متفرقات

◀ أعلن نادي جنوى الإيطالي أنه تعاهد مع الدولي المغربي جواد اليميق، لاعب نادي الرجاء البيضاوي، لمدة أربع سنوات ونصف، حيث بلغت قيمة الصفقة 800 ألف دولار. ونشر أحد الصحافيين الإيطاليين صورة لجواد اليميق، وهو يوقع على العقد داخل معسكر المنتخب المغربي للمحليين في البطولة الأفريقية "شان". وكان اليميق خلال الموسم الماضي في طريقه للتعاهد مع نادي نانت الفرنسي لكن المفاوضات توقفت. ويسعى الرجاء إلى الاستفادة من قيمة انتقال اليميق من أجل حل جزء من الأزمة المالية التي يمر بها. وشذ اللاعب المغربي كبقية زملائه الأنظار خلال المسابقة الأفريقية التي يحتضنها المغرب (الشان) ولفت إليه العديد من أنظار الفرق الراغبة في التعاقد معه.



«نعمل كثيرا على جمهورنا للفوز باللقب الشان. لقد ساندنا كثيرا في المباريات، ونتمنى أن يواصل دعمه كي نحقق الهدف المنشود، وهو الفوز باللقب الأفريقي».

زكرياء حدراف
مهاجم المنتخب المغربي للمحليين

انتقال أوباميانغ لأرسنال بات وشيكا

◀ الاتفاق حول أوباميانغ يشمل انتقال مهاجم أرسنال أوليفيه جبرو إلى دورتموند حتى نهاية الموسم الحالي

المالية للنادي. ولا تبدو العلاقة بين دورتموند وأوباميانغ في أفضل أحوالها، فهداف الدوري الألماني الموسم الماضي تلقى أكثر من مرة عقوبات تأديبية من إدارة نادي، آخرها إيقافه لمباراة واحدة في يناير الحالي بعد تغيبه عن اجتماع دعا إليه المدرب النمساوي بيتر شتويغر. وقال شتويغر حينها "إذا لا يرغب في أن يكون هنا، سنعطى مكانه للاعب آخر يكون على قدر كامل من التركيز. حاول الإدعاء أنه نسي (الاجتماع)، إلا أننا جميعا نعرف أن ذلك ليس صحيحا".

وقالت صحيفة "أخبار الرور" المقربة من دورتموند، إن الفريقين اتفقا بشكل مبدئي على إتمام الصفقة. وأضافت "سيتم الإعلان عن الصفقة بشكل رسمي بعد توضيح بعض التفاصيل الأخيرة".

وتمسك دورتموند في البداية بالحصول على 70 مليون يورو للتحلي عن أوباميانغ. بعد أن رفض عرضين من أرسنال، كان الأول بقيمة 55 مليون يورو، فيما شهد الثاني زيادة 3 ملايين يورو.

ولا تزال التقارير تتحدث عن رغبة جامحة تصدو أوباميانغ مهاجم بوروسيا دورتموند في الانضمام إلى نادي أرسنال هذا الشتاء. وفي المقابل يبحث الغائز عن اسم كبير في خط الهجوم للتعاقد معه هذا الشهر، لتعويض رحيل التشيلي اليكسيس سانتشيز.

وكان بعض المحللين قد تعجبوا من رغبة الغابوني في الانضمام لأرسنال رغم أن الفريق لا يشارك حاليا في دوري أبطال أوروبا.

وأوضح يورغن كلوب، المدير الفني للفيربول، السبت، سبب رفضه لضم الغابوني.



نسور تونس يتصدرون المريكاتو السعودي

المشوار، لكنها غير مقبولة لاعبين يمكنهم خوض تجربة أوروبية على غرار أمين بن عمر". وقدم الصبد مثالا بقوله "لنا المثال الأبرز عن اللاعب المصري محمد صلاح المئاتل مع ليفربول الإنكليزي".

وعلى صعيد اللاعبين الجزائريين فقد

ضم فريق أحد محمد بلعويحات ونصر الدين خوالد من نصر حسين داي ووافق سطيف على الترتيب، بينما تعاهد الفتح مع المهاجم إبراهيم الشننجي لمدة موسم ونصف قادما من الأفريقي التونسي، فيما ضم الاتفاق الحارس رايس ميولحي في صفقة انتقال حر.

زيادة في عدد اللاعبين العرب بالدوري السعودي للمحترفين، حيث تنتهي فترة الانتقالات الشتوية مع نهاية الشهر الجاري. ومن بين الأسماء المرشحة في هذا الصدد الدولي المصري أحمد فتحي لاعب الأهلي، وجارس الترجي معز بن شريفية.

وانتقل 4 مصريين إلى الدوري السعودي حيث انضم مؤمن زكريا لأهلي جدة، وعماذ متعب للتعاون، وأحمد الشيخ للاتفاق، وجميعهم على سبيل الإعارة من الأهلي حتى نهاية الموسم، بينما وصل المدافع أحمد عطوة إلى الرائد قادما من الاتحاد السكندري.

❏ الرياض – واصلت الفرق السعودية ضم اللاعبين العرب خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، حيث وصل العدد إلى 18 لاعبا، وجاءت تونس في مقدمة الترتيب برصيد خمسة عناصر وقع ضمها مؤخرا إلى الدوري السعودي.

وانتقل محمد أمين بن عمر معارا إلى أهلي جدة حتى نهاية الموسم الجاري، بينما انضم زميله بالنجم الساحلي أيمن المثلوثي، حارس مرمى منتخب تونس إلى الباطن في صفقة انتقال حر، كما انتقل فرجاني ساسي، لاعب الترجي السابق، إلى النصر لمدة ثلاثة مواسم ونصف.

ورحل المهاجم الدولي هشام السيفي إلى فريق أحد قادما من الاتحاد المستيري على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم، فيما انضم فيل الدين بن يوسف إلى الفيصلي بعدما فسخ عقده مع الترجي.

ويقول المدرب والمحلل الفني وجدي الصبد عن ظاهرة هجرة اللاعبين التونسيين وخصوصا نجوم المنتخب إلى الدوري السعودي، والتي أضحت تشغل بال الشارع الرياضي "هي ظاهرة جديدة علينا خاصة بعد هذا الكم الهائل من الانتقالات". وأضاف "اعتبرها مقبولة بالنسبة لاعبين في نهاية

القادسية والكويت في نهائي الأرقام

وتوج القادسية بلقب كاس ولي العهد ثمانى مرات (رقم قياسي)، مقابل ستة ألقاب للكويت. كما يحمل القادسية الرقم القياسي في ألقاب الدوري (17 لقبا)، مقابل 13 للكويت، و16 لقبا في كاس الأمير مقابل 12 للكويت. والتقى الفريقان في 27 مباراة نهائية في المسابقات المحلية، إضافة إلى بطولة قارية واحدة هي كاس الاتحاد الآسيوي، ففاز الكويت 14 مرة مقابل 13 للقادسية. إلا أن إحصاءات كاس ولي العهد تميل لصالح القادسية، الذي فاز في 5 مواجهات نهائية من أصل 7 ضد "العديد".

وأبصرت كاس ولي العهد النور خريف عام 1993، وغابت مواجهات "الأصفر" (القادسية) و"الأبيض" (الكويت) عن ثماني نسخ منها. وكان أحد الفريقين على الأقل حاضرا في النهائي في 16 من النسخ الـ17 الباقية.

❏ الكويت – بات انحصار الصراع على الألقاب المحلية بين نادبي القادسية والكويت من مسلمات كرة القدم الكويتية، وسيكون الفريقان على موعد متجدد الثلاثاء في نهائي كاس ولي العهد على استاد جابر الأحمد الدولي.

وسيكون هذا النهائي الأول الذي تشهده البلاد بعد رفع إيقاف دولي بدأ في 2015 ورفع مطلع ديسمبر الماضي، وأعقبه استضافة الكويت بطولة كأس الخليج الثالثة والعشرين بدلا من قطر.

ونجح الفريقان في فرض سيطرتهما على البطولات المحلية على رغم اختلاف الفلسفة الكروية: فالقادسية اعتاد "إنتاج" لاعبين ورفد المنتخبات الوطنية بهم، بينما ركز الكويت على الاستقرار الإداري وضم لاعبين بارزين والتعاقد مع محترفين. وحقق الكويت رباعية غير مسبوقة الموسم الماضي (الدوري وكؤوس الأمير وولي العهد والسوبر).

◀ أصبح المهاجم الأوروغوياني

إدينسون كافاني أفضل هدف في تاريخ باريس سان جرمان الفرنسي وقاده مع زميله البرازيلي نيمار إلى تحقيق فوز كبير على ضيفه مونبلييه 4-0 ضمن المرحلة 23 من الدوري المحلي ليبتعد مؤقتا بفارق 11 نقطة عن أقرب مطارديه. ويعدما كان متساويا مع السويدي زلتان إبراهيموفيتش، لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي الحالي بـ156 هدفا، افتتح كافاني باكرا التسجيل لفريقه رافعا رصيده إلى 157 هدفا في مختلف المسابقات. وكان تحطيم الرقم موضع جدل كبير الأسبوع الماضي في فرنسا عندما فضل نيمار تنفيذ ركلة جزاء لسان جرمان في مباراة ديجون (8-0) في 17 يناير، بدلا من منحها لزميله كافاني.



رياضة



«نيمار يتلقى مجموعة من الضربات التي تفقده إيقاعه، فهذه واحدة من الطرق القادرة على إيقاعه، نيمار ضحية موهبته، وهذا يحدث مع لاعبين آخرين أيضا».

ديميتري باييت

لاعب وسط مارسييليا الفرنسي

«المستقبل هو أسهل حل بالنسبة إلي، لا أعتقد أنه يتعين على المرء تعجل الأمور بل عليه الرضا بما هو متاح، لقد حققت الكثير من الأرقام القياسية».

جانلويجي بوفون

حارس مرمى يوفنتوس الإيطالي

الدوري الإنكليزي يدخل منعرج اللقاءات المصيرية بين الكبار

● سيتي وأرسنال يقودان رحلة التحضير لمراحل حاسمة ● يونايتد في لقاء البحث عن فك عقده على أرض توتنهام



موهبة خارقة

صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال، فسيلاقي مضيفه سوانسي سيتي متذبل الترتيب الثلاثاء أيضا ضمن مباراة قد تشهد المشاركة الأولى للاعبه الجديد الأرميني هنريك مخيتاريان الذي انتقل إليه مؤخرا من يونايتد ضمن صفقة تخلي الأخير عن اليكسيس سانشيز.

ويستعد بورغن كلوب مدرب نادي ليفربول لمواجهة مواطنه ديفيد فاغنر الذي يتولى تدريب هيدرسفيلد، عندما يتقابل الفريقان. وارتبط كلوب وفاغنر بعلاقة صداقة منذ لعبهما معا في ماينز بدوري الدرجة الثانية الألماني. وربما لا يملك فاغنر نفس سمات كلوب، لكنه يتشابه معه في قدرته على تحويل حماسه إلى المشجعين وكذلك إلى اللاعبين.

مع السيتيزينس. وبالنسبة إلى الكبيرين الآخرين ليفربول وأرسنال اللذين يحتلان المركزين الرابع والسادس على التوالي، يسعى الأول للخروج سريعا من المرحلة الصعبة التي اختبرها في الأيام القليلة الماضية، فيما يأمل الثاني بفوز يبقى حظوظه في المنافسة على إحدى بطاقات دوري الأبطال للموسم المقبل.

ويحل ليفربول، الثلاثاء، ضيفا على هادرسفيلد تاون الرابع عشر، وهو يبحث عن تعويض سقوطه الاثنتي 0-1 أمام سوانسي سيتي الذي ألحق به هزيمته الأولى في المراحل الـ15 الأخيرة من الدوري، وخروجه من مسابقة الكأس السبت بخسارته على أرضه أمام وست بروميتش البيون 2-3.

أما أرسنال، الذي يتخلف بفارق 5 نقاط عن

الأربعاء. ويتحضر فريق المدرب الإسباني بيب

غوارديولا، الذي عوض سقوطه أمام ليفربول بالفوز على نيوكاسل (3-1) في المرحلة الماضية ثم على مضيفه كارديف سيتي (2-0) الأحد في الكأس، لدخول مرحلة حاسمة من الموسم، إذ أنه يتواجه في ثلاث مراحل متتالية مع ليستر سيتي وأرسنال وتشيلسي بين 10 فبراير و3 مارس، كما يحل في الفترة ذاتها ضيفا على بازل السويسري في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا (13 فبراير والإياب في 7 مارس).

وتضاف إلى هذه المباريات القوية مواجهته مع أرسنال أيضا في 25 فبراير ضمن نهائي مسابقة كأس الرابطة التي تشكل أول فرصة لغوارديولا من أجل إحراز لقبه الأول

أتالانتا عقبة أمام بلوغ يوفنتوس النهائي الرابع للكأس

ستتخذ القرار المناسب لشخص في مثل سني

وبالنظر إلى دوري المحتمل في المستقبل سواء مع الفريق أو خارجه”.

وعن لقاء الثلاثاء ضد أتلانتا، ثامن الدوري الذي أطاح بنابولي في الدور ربع النهائي بالفوز عليه في مقله 2-1، قال اليجري “أتالانتا يمر بفترة رائعة وعلينا أن نقدم أداء قويا” من أجل العودة بنتيجة إيجابية قبل استضافة لقاء الإياب في 28 فبراير.

وعلى ملعب “سان سيرو” يعود لاتسيو إلى ميلانو مجددا من أجل مواجهة ميلان الذي تغلب السبت على نادي العاصمة 2-1

ضمن المرحلة 22 من الدوري المحلي.

ويمني ميلان بقيادة مدربه الجديد ولاعبه السابق جنارو غاتوزو في إنقاذ موسمه الأول مع ملاكه الصينيين، من خلال الفوز بمسابقة الكأس للمرة الأولى منذ 2003. لكن المهمة لن تكون سهلة على الإطلاق أمام لاتسيو الذي يحتل المركز الثالث في “سيري أ” بفارق 11 نقطة عن نابولي المتصدر.

وتوجه غاتوزو إلى جماهير ميلان طالبا منهم عبر تلفزيون النادي “القدوم الأربعاء إلى سان سيرو ومساندتنا أيضا في الكأس”، على غرار ما فعلت في لقاء الأحد الذي “شكل اختبارا صعبا للغاية ولعبنا ضد فريق قوي. ضغطوا علينا كثيرا في الشوط الثاني. إنهم ممتازون في كل شيء”.

وأردف قائلا “لكننا فزنا والفضل يعود إلى الشبان.. قدموا كل شيء على أرضية الملعب.. الآن، سنلعب مباراة كل ثلاثة أيام ولا نتحمل الاسترخاء. يجب مواصلة مشورانا على هذا المنوال”.

ومن جهته نصح قلب الدفاع المخضرم ليوناردو بونوتشي رفاقه الشبان بضرورة “أن تبقى أقدامنا على الأرض.. لقد فزنا وهذا واجبنا.. لعبنا بشكل جيد خلال الشوط الأول، إن كان هجوما أو دفاعا. لكن في الشوط الثاني، أفسحنا المجال لمنافسا لكي يفرض هيمنته”.

واعتبر لاعب يوفنتوس السابق أن غاتوزو “نجح في تعزيز تماسك مجموعتنا، والأن يجب أن نكافح جميعنا من أجل بعضنا البعض.. من الرائع أن تكون جزءا من هذا الفريق”، متطرقا إلى إصابة تعرض لها خلال اللقاء “هل أصبت؟ أنا بخير، كل شيء تحت السيطرة”.

ويأمل ميلان في تحقيق أكبر فوز ممكن في لقاء الأربعاء قبل أن يحل في 28 المقبل ضيفا على الملعب الأولمبي في تورينو.

◀ **يوفنتوس يمر بفترة ممتازة، إذ خرج منتصرا في جميع مبارياته، كما أن شبابه لم تهمز سوى مرة واحدة في المراحل الأخيرة**

قائلا “جيحي بطل استثنائي.. نحن سعداء بعودته والثلاثاء سيبدأ المباراة”. وتساءل “ماذا بإمكانني إهداء بوفون في عيده الـ40؟ (الأمل) بأن تكون أعوامه الـ40 القادمة أفضل من السابقة”.

ومن جانبه قال بوفون إنه لم يحسم بعد قرار الاعتزال بعد أن سبق له القول إنه يخطط لإنهاء مسيرته في الملاعب في الصيف المقبل. وأكد أنه سيلتقي في وقت لاحق مع رئيس النادي أندريا أنييلي لبحث بعض الأمور الخاصة بمستقبله. وينتهي عقد بوفون الحالي في آخر هذا الموسم، وقد سبق له القول إنه سيعتزل بعد نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، لكن منتخب بلاده لم يتأهل للبطولة.

وقال بوفون خلال برنامج للتلفزيون الرسمي الإيطالي “المستقبل هو أسهل مشكلة بالنسبة إلي.. سالتقي مع أندريا أنييلي قريبا وأنا أسعى قبل كل شيء إلى اتخاذ القرار الصحيح”.

وأضاف “رئيس النادي يهتم كثيرا لأمري.. لذا فانا أعتقد أنه وبمساعدهه فإننا

◻ روما - يأمل فريق يوفنتوس الإيطالي في الوصول إلى نهائي مسابقة كأس إيطاليا لكرة القدم للموسم الرابع على التوالي، وذلك عندما يحل الثلاثاء ضيفا على أتلانتا ضمن ذهاب الدور نصف النهائي.

واحتكر يوفنتوس لقب الكأس في المواسم الثلاثة الأخيرة، على غرار الدوري المحلي الذي توج به ست مرات متتالية، وسبحاول بالتالي الاحتفاظ به والتأهل أولا إلى النهائي من بوابة أتلانتا الذي أجبر فريق المدرب ماسيميليانو أليجري على الاكتفاء بالتعادل 2-2 في زيارته الأخيرتين إلى برغامو.

ويمر فريق “السيدة العجوز” بفترة ممتازة، إذ خرج منتصرا من مبارياته الست الأخيرة في الدوري، كما أن شبابه لم تهتز سوى مرة واحدة في المراحل التسع الأخيرة، لكنه مازال في المركز الثاني بفارق نقطة فقط عن نابولي المتصدر.

ويعود إلى صفوف يوفنتوس في لقاء الثلاثاء حارسه الأسطوري جانلويجي بوفون الذي احتفل الأحد بميلاده الأربعين، وسيلعب أساسيا في برغامو بعد تعافيه من إصابة في ساقه.

وجلس بوفون على مقاعد البدلاء في مباراة السبت ضد كييفو التي فاز بها يوفنتوس خارج ملعبه بهدف الألماني ساي خضيرة والأرجنتيني غونزالو هيفواين.

وتحدث اليجري عن وصول بوفون إلى عامه الأربعين وهو لا يزال في الملاعب،

◻ لندن - تتجه الانتظار، الأربعاء، إلى ملعب “ويمبلي” بلندن أين يحل مانشستر يونايتد الثاني ضيفا على توتنهام هوتسبير الخامس، وذلك ضمن قمة المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. ويدخل يونايتد هذا اللقاء وهو طامح إلى فك عقدة لازمه طيلة الأعوام الأخيرة في معقل توتنهام، حيث لم يحقق أي انتصار على ملعب الأخير في مواجهتهما الخمس الأخيرة، وتحديدًا منذ الرابع من مارس 2012 حين تغلب على منافسه اللندني 3-1.



لكن هذه المواجهات الخمس أقيمت على ملعب “وايت هارت لاين”، في حين أن هذا اللقاء سيكون على “ويمبلي” الذي أصبح الملعب المؤقت لتوتنهام بانتظار انتهاء الأعمال في ملعبه الأصلي.

ويستكون المباراة مميزة بالنسبة إلى التشيلي اليكسيس سانشيز الذي سيدافع عن ألوان يونايتد للمرة الأولى في الدوري الممتاز، بعد أن سجل بدايته معه الجمعة الماضي في مسابقة الكأس ضد بوفيل تاون من الدرجة الثالثة، وخرج لاعب المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو منتصرين برعاية نظيفة.

وحقق لاعب أرسنال السابق بداية واعدة مع “الشياطين الحمر” واختير من قبل المشجعين عبر موقع تويتر كأفضل لاعب في اللقاء، بعد الأداء الحماسي والخالق الذي قدمه والدور الذي لعبه في تسجيل الهدفين الأولين لفريقه الجديد.

وأشاد مورينيو بعد اللقاء في حديث خاص لتلفزيون يونايتد بما قدمه التشيلي، قائلا “لم أتفاجأ.. أنا أعرفه منذ أعوام طويلة والجميع على علم بقدراته وسلوكه وما بإمكانه تقديمه إلى اللعبة. أنا سعيد حقا، كنا ندرك ذلك عندما سعينا لضم هذا اللاعب”.

نيمار: كريستيانو رونالدو مثلي الأعلى

وقال نيمار إن هدفنا الأول الفوز بـ“الليغ أ” والكأس والتشامبيونزليغ، مضيفا أن الجوائز الفردية تأتي لاحقا.

ونفى المهاجم الدولي صحة ما جاء في تقرير صدر عبر صحيفة “ليكيب” الفرنسية حول شعوره بالندم بسبب القدوم إلى الدوري الفرنسي. وقال إنه يشعر بالسعادة مع زملائه في باريس سان جيرمان في ظل الأداء الذي يقدمه وبالأهداف التي يسجلها.

وحول علاقته بزميله في الفريق الأوروغوياني إدينسون كافاني، ذكر أنه يأمل في أن يواصل تسجيل المزيد من الأهداف بعدما أصبح الهدف التاريخي للفريق، وذلك بالتوقيع على هدفه رقم (157) مع الفريق الفرنسي.

وحول المشادات التي وقعت مع كافاني بشأن من يقوم بتسديد ركلات الجزاء، قال إن المدرب أختاره للتصويب وينبغي عليه تحمل المسؤولية.

وأوضح أنه جاء إلى فرنسا من أجل صنع تاريخ والبحث عما هو أفضل بالنسبة إليه. كما كذب أيضا صحة التقارير التي أشارت إلى إمكانية انضمامه إلى ريال مدريد، مشيرا إلى أنه سبق ونفى ذلك الأمر.

دي خيا لا يفكر في الانضمام إلى الملكي

مانشستر يونايتد، حيث قال “أنا سعيد للغاية بكل الوقت الذي قضيته هنا، لقد حدث الكثير من الأشياء وكان الكثير منها جيد، شيء أو شيئا لم يكونا على النحو المطلوب، ولكنني أشعر بالسعادة البالغة”. وواصل “عندما أفكر أنني قضيت تلك الفترة مع يونايتد، أعتقد أنني سعيد جدا بكل هذه المدة”.

ويعتقد الإسباني دافيد دي خيا حارس مرمى نادي مانشستر يونايتد، أن هذا الموسم هو الأخير له داخل قلعة “أولد ترافورد”، بعد أن قضى 7 سنوات في إنكلترا منذ انضمامه إلى “الشياطين الحمر” عام 2011 قادما من أتلتيكو مدريد. وارتبط نادي ريال مدريد خلال السنوات الماضية بالتعاقد مع دي خيا، خاصة وأن الحارس الإسباني الدولي لديه رغبة كبيرة بالعودة إلى بلاده إسبانيا.

ووفقا لما ذكرته صحيفة “الكونفиденسيال” الإسبانية، فإن وكيل أعمال الحارس خورخي مينديز وعده بأن يلعب لريال مدريد في مرحلة ما من حياته، بينما يرى الحارس أن سنه الحالي هو الأمثل لانضمامه إلى قلعة الملكي.

◻ **مدريد** - كشفت تقارير صحافية في إسبانيا عن أن تجديد الحارس كيبا أريزبالاجا تعااقده مع نادي أتلتيك بلباو أعاد مواطنه دافيد دي خيا، حارس مانشستر يونايتد، إلى قائمة المرشحين للانضمام إلى صفوف ريال مدريد خلال الفترة القادمة. ورغم ذلك فإن نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي لا يفكر في الانتقال إلى صوف النادي الملكي.

وكان دي خيا، قاب قوسين أو أدنى من الانضمام إلى ريال مدريد في موسم 2015 عندما فشل انتقاله في اللحظات الأخيرة على إثر تأخر وصول الوثائق المطلوبة لإتمام الصفقة بسبب عطل في جهاز “الفاكس” الخاص بالاتحاد الإسباني لكرة القدم.

وأشارت صحيفة “أس” الإسبانية إلى أن دي خيا يلعب مع مانشستر يونايتد منذ سبعة أعوام ونصف، وأنه صرح في أكثر من مناسبة خلال تلك الفترة بأنه سعيد للغاية باللعب في مسابقة الدوري الإنكليزي. ونقلت الصحيفة الإسبانية تصريحات لـدي خيا مؤخرا أشار خلالها إلى عدم تفكيره في الرحيل من صفوف

البشر والقردة في أقفاص شركات تصنيع السيارات الألمانية



صورة مشوهة لصناعة عريقة

التجارب فعلا، فهي "عرقية ومقرّنة"، مطالبا بكشف شامل لملاسل التجارب لإيضاح ما إذا كانت هناك وقائع أخرى تتعلق بتجارب مشابهة على الحيوانات أو ما إذا كان تم إجراء اختبارات شبيهة على البشر.

السيارات تلقت ضربة قوية إثر فضيحة التلاعب بالمحركات. وهذه المستجدات تزيد الطين بلة".

وصرّح شتيفان فايلر رئيس ولاية ساكسونيا السفلى أنه في حال أجريت هذه

وأضاف "لا أتصوّر أي مبرر لذلك، إذ أنّ هذه التجارب ينبغي أن تساهم في الترويج للشركات ليس إلا، ولا يمكننا تقبل ما حصل".

وقالت كلوديا كمفرت من المعهد الاقتصادي دي أي دبليو إن "سمعة مصنعي

تطارد مجموعة من أهم شركات صناعة السيارات الألمانية فضيحة جديدة حول قضية التلاعب بالمحركات، لكن هذه المرة من خلال اتهامها بإجراء اختبارات على القردة والبشر لقياس أثر انبعاثات الديزل.

عن اختبارات أخرى حصلت في ألمانيا هذه المرة وأجريت على بشر.

ووفقا للصحفيّين، فإن مستشفى في آخن عمد بتفويض من هيئة إي يو جي تي للبحوث العاميّن 2013 و2014 إلى جعل 25 شخصا في صحة جيدة يتنشقون ثاني أكسيد النيتروجين بمعدلات تركيز متفاوتة.

وقال المعهد، الإثنين، إن هذه الدراسة "لا علاقة لها بتاتا بفضيحة الديزل" حيث تضرب منذ عامين شركات ألمانية عدة لتصنيع السيارات بينها فولكسفاغن، وكذلك الأمر مع الاختبارات على القردة.

كذلك نأت شركة دايملر من ناحيتها "صراحة عن الدراسة وهيئة إي يو جي تي"، وفق ما أكد متحدث فيما نفت بي إم دبليو أن تكون شاركت في هذه الاختبارات.

لكن أيا من هذه التصريحات لم يكن كافيا لإخماد لهيب هذا الجدل الذي أعاد إلى الأذهان أزمة الثقة التي عصفت بكار مصنعي السيارات منذ تكشف فضيحة التلاعب بالمحركات العاملة بالديزل. فقد شجبت الحكومة الألمانية التجارب التي أجريت على بشر وقردة لحساب مصنعي السيارات الألمان.

وطلب وزير النقل والزراعة كريستيان شميدت من اللجنة المكلفة بالتحقيق في قضية ديزلغايت الكشف عن ملاسل هذه الحادثة الجديدة. وقال إن هاتين الحادثتين الجديتين وقبلهما فضيحة المحركات التي تم التلاعب بها "تظهر أن الثقة قطاع صناعة السيارات اهتزّت".

لا برلين - تعود فضيحة التلاعب بالمحركات لتطارد شركات تصنيع السيارات الألمانية بعد التسريبات عن اختبارات على القردة والبشر لقياس أثر انبعاثات الديزل، ما من شأنه تلطيخ سمعتها مجددا.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية ستيفن سبيرت إن مثل هذه التجارب "غير مبررة من الناحية الأخلاقية"، مطالبا بالمجموعة المعنية بتوضيحات.

وتواجه فولكسفاغن وبي إم دبليو ودايملر وشركة بوش لتجهيزات السيارات قضيتين منفصلتين تكشف عنهما بشكل متزامن، تتناولان هيئة بحثية كانت هذه الشركات تمويلها وهي إي يو جي تي التي أفلتت أبوابها حاليا.

وتتعلق الفضيحة الأولى التي كشفتها صحيفة نيويورك تايمز بتجارب أجريت في الولايات المتحدة على قردة في 2014 احتجزت أمام رسوم متحركة فيما كانت تستنشق الدخان المنبعث من سيارة من طراز بيتل الشهير المصنّع من فولكسفاغن.

وأكدت الصحيفة أن الهدف كان يقضي بـ"إثبات أن مركبات الديزل المصنعة وفق التقنيات الحديثة أقل تلويثا من الطرازات السابقة"، وهي حجة رئيسية يستند إليها المصنعون لاختراق السوق الأميركيّة.

لكن بعد تعليق فولكسفاغن السبب الماضي على هذه المعلومات عبر التبرؤ من "كل شكل من أشكال إساءة معاملة الحيوانات"، تحدثت صحيفتا شتوتغارتير تسابوتونغ وسودويتشه تسابوتونغ الإثنين

صباح العرب



حسين صالح

لا تعرفوا كل شيء

«هو الذي رأى كل شيء فغني بذكره يا بلادي/ هو الذي عرف جميع الأشياء وأفاد من عبرها/ هو الحكيم العارف بكل شيء».

بعد هذه المقدمة المفعمة بالإطراء يتقدم كاتب الأبيات من البلاد كلها طالبا أن تغني مرة أخرى باسم لكلامش الذي رأى وعرف كل شيء. وقد نصبت نفسي معنيا بهذا النص لأنه يطلب مني أن أغني باسم لكلامش. طلب الغناء موجه إلى بلاد ما بين النهرين كلها، وباعتباري منها صرت معنيا.

لا أريد للناس أن تصدق أن معرفة كل شيء تعد أمرا جميلا يستحق الاحتفال. اعتراضى يقوم على أساس أن من رأى وعرف كل شيء لا يستحق التمجيد بل لا يستحق الحياة، حين ترى وتعرف كل شيء لا يبقى في سبيلك سوى الموت. قليل من الجهل يديم النعم ويجعل للدنيا مقصدا ومراما ويبقي على شيء أو أشياء نصبو إليها. من يريد أن يعرف كل أنهار الدنيا؟ من يريد أن يلمس كل أشجار العالم؟ من يريد أن يعرف كل الوجوه وكل العواطف وكل الفواكه وكل شيء؟ نعيش من أجل أن نعرف شيئا جديدا. لذة الاكتشاف لا تعوض ومن رأى وعرف كل شيء فقدنا إلى الأبد.

كنت أعرف اسم ناقد أدبي إنكليزي (نسيته الآن) وهو رجل ديكزي، يعني مولع بتشارلس ديكز. وقد قرأ كل ما كتبه الأديب الفيكتوري الكبير. قرأ حتى ما كتبه عندما كان مراسلا برلمانيا صغيرا. قرأ مقالاته ورسائله فضلا عن رواياته طبعاً، لكني سمعته يكشف للجمهور أنه لم يقرأ إحدى رواياته الكبرى. لم يقرأ Bleak House. وقد فعل ذلك متعمداً، يقول الناقد إنه إذا قرأ Bleak House فلن يبقى لديه ما يتطلع إليه وتصور أيامه رمادية كالحة.

لا شيء أدعى إلى الكابة أكثر من الإحساس أنك بلغت كل شيء. في التسعينات ظهرت في أوساط المراهقين أقراص مخدرة يفترض أن تجعل متعاطيها يحس أنه بلغ كل شيء وأنجز واكمل وهو الآن سعيد، لكن الذي حصل أن عددا من متعاطيها انتحروا بالضبط لأنهم أحسوا أنهم بلغوا كل شيء ولم يعد لديهم ما يصبون إليه.

مثل الناقد الإنكليزي، محب ديكز الذي نسيت اسمه، اتخذت منذ زمن قرارا مازلت متمسكا به. أحب عبد الوهاب مثل ما يحب هو ديكز. لذلك قررت ألا اسمع "من غير ليه" لكي يظل عندي شيء من عبد الوهاب لم أسمعته وبهذا تصير أيامي حلوة.

الذكاء الاصطناعي يفك شيفرة أكثر الكتب غموضا في العالم

عن رسومات لنباتات ونجوم وبشر. ويرى المؤرخون أن النص كتب في أوروبا خلال القرن الـ15 ميلادي.



الأولى في كل قسم منها عبارات من قبيل "المزارع"، "الضوء"، "الهواء" و"النار". ويتطلب فك رموز المخطوطة المزيد من العمل، فعلى الرغم من قدرة الذكاء الاصطناعي على تفسير بعض الغموض إلا أن الأمر يتطلب عملا إنسانيا مكثفا للبحث عن معاني الكلمات وبناء جمل واضحة، لفهم محتوى المخطوطة.

ووصفت الوثيقة البالغة من العمر 600 عام بأنها "الكتاب الأكثر غموضا في العالم في القرون الوسطى"، نظرا للرسوم التوضيحية التي تزيينها، والتي تصور نباتات غريبة ونجوم وشخصيات بشرية غامضة.

ويذكر أن مخطوطة فوينيتش عثر عليها في دير إيطالي عام 1912.

وهي مؤلف مجهول خط 240 صفحة بأبجدية "غريبة" ولغة غير مفهومة، كتبت من اليسار إلى اليمين بالكربون، فضلا

ووفقا لمصادر إعلامية، قال غريغ كوندراك عالم الكمبيوتر من جامعة البرتا الكندية، إن المخطوطة الغامضة كتبت باللغة العبرية القديمة التي تعتمد على الخلط بين ترتيب الحروف في كل كلمة وإسقاط حروف العلة.

وذكر أنه يعتقد بأن الجملة الأولى من النص تقول "إنه قدم توصيات إلى الكاهن، ورجل من المنزل وأنا والشعب"، في حين أشار إلى أنه لم يتمكن من فك المعاني بالكامل حتى الآن.

واستخدم كوندراك وفريقه خوارزمية إحصائية يعتقد بأن دقتها تبلغ 97 بالمئة، بينت أن العبرية هي الأقرب للغة المخطوطة الغامضة.

ويشير فريق البحث إلى أن معرفة اللغة هي الخطوة الأولى باتجاه فك غموض مخطوطة فوينيتش. وتتضمن الكلمات الـ72

لاهرتا (كندا) - باعت الكثير من المحاولات بالفشل الذريع طوال عدة قرون لفك شيفرة "مخطوطة فوينيتش"، والآن يدعي عالم كمبيوتر أنه تمكن من كشف غموض هذا الكتاب باستخدام الذكاء الاصطناعي.

وتتمثل مخطوطة فوينيتش في كونها كتاب رسوم غامضا، يعتقد أنه كتب حوالي (1404-1438 م) من قبل مؤلف مجهول بأبجدية مجهولة الهوية وبلغة غير مفهومة. ودرست المخطوطة على يد العديد من المحترفين وعلماء التعمية، منهم أشهر علماء التعمية من البريطانيين والأميركيين في الحرب العالمية الثانية.

وقد فشلوا في تفسير حرف واحد. والخط الوحيد الموجود هو أن المخطوطة استعمل فيها نوع من علم التعمية القديم، وهو الذي أعطى وزنا لنظرية أن الكتابة خدعة متقنة، وأن ما فيها نوع من الرموز الاعباطية.

النجمة الأميركية كيشا تبكي حضور حفل جوائز غرامي

الغرفة والذين يشكلون صناعة الموسيقى".

وارتدت موناي وردة بيضاء دعما لحملة (مي تو) ومبادرة (تايمز اب) أو "حان الوقت"، بالإضافة إلى كل من مغني الراب كندريك لامار، وليدي غاغّا، ومايلي سيروس، وخالد، وسام سميث، وأليسيا كارا وغيرهم.

والإساءة المزعومة التي تعرضت لها كيشا على يد منتجها الموسيقي السابق. وقالت موناي عند تقديمها المغنية كيشا "للذين يريدون محاولة إسكاتنا نكتفي بكلمتين: لقد حان الوقت.. انتهى الأمر.. انتهى انعدام المساواة في الأجر والتميز والتحرش بكل أشكاله واستغلال السلطة". وأضافت "فخورة بالتضامن مع زملائي في هذه

لا نيويورك - أبكت النجمة الأميركية، كيشا، الحضور عبر الأداء المؤثر لأغنياتها براينغ وذلك خلال حفل توزيع جوائز غرامي في نسخته الستين في مدينة نيويورك الأميركية. وذكرت كيشا من خلال أغنياتها براينغ بالمواجهة التي تخوضها مع منتج تتهمه باغتصابها.

وقدمت نجمة التسجيلات جانيل موناي الأغنية، التي تتحدث عن المرض العقلي



مصارع الثيران الكولومبي خوان دي كاستيا يصارع ثورا في حلبة لا سانتاماريا في بوغوتا، كولومبيا

آباء يعالجون أبناءهم من التوحد بمواد التنظيف

لا لندن - كشفت الشرطة البريطانية أنها تلقت عددا من البلاغات تفيد بأن بعضا من الآباء أقبلوا على فعل غير مسؤول يتمثل في إجبار أطفالهم المرضى على شرب سائل منظف ظنا منهم أنه سيسهم في علاجهم.

ووفقا لما ورد بموقع مترو البريطاني، فإن الياس من العلاج دفع بعض الآباء إلى تنفيذ نصائح مدونة على شبكة الإنترنت من قبل أشخاص غير مؤهلين أقنعوهم بأن أطفالهم سيشفون من مرض التوحد عند شرب مادة منظفة تستخدم لتبييض الملابس.

وأفاد هذا الموقع أن الشرطة البريطانية فتحت تحقيقا، ودعت عددا من الأشخاص من مختلف أنحاء بريطانيا، لاستجوابهم حول دوافع إعطائهم لأطفالهم مواد كيميائية شديدة السمية تحتوي على مركب ثاني أكسيد الكلوريد.

وبحسب التحقيقات الأولية، فإن بعض الرواد على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ادعوا أن نوعا من الطفيليات هو ما يسبب مرض التوحد لدى الأطفال، ويمكن القضاء عليه بإعطاء الطفل مادة كيميائية منظفة، فيما حذر الأطباء من أن مثل هذه المواد قاتلة للأطفال.

وأوضح طبيب أن التوحد مرض غير قابل للعلاج عن طريق العقاقير التقليدية، حيث يتطور المرض لدى الجنين في رحم أمه.